

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث عشر

- | | |
|-------------------|-------------------|
| ١٢ - سورة يوسف | من الآية ٥٣ - ١١١ |
| ١٢ - سورة الرعد | من الآية ١ - ٤٣ |
| ١٤ - سورة إبراهيم | من الآية ١ - ٥٢ |

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ

من الآية ٥٣ حتى الآية ١١١

إعراب سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، أو حالية و « مَا » نافية. أُبْرِئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

نَفْسِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « مَا أُبْرِئُ نَفْسِي »^(١):

١ - في محل نصب حال على اعتبار « ذلك » مفعولاً به لفعل مقدر، ولم يذكر الجمل سوى هذا الوجه.

٢ - معطوفة على جملة: « ذَلِكَ لِيَعْلَمَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب على اعتبار « ذلك . . » جملة اسمية.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. النَّفْسَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَأَمَّارَةٌ : اللام: لام التوكيد المرحقة، و« أَمَّارَةٌ » خبر « إِنَّ ». بِالسُّوءِ : متعلقان بـ « أَمَّارَةٌ ».
* وجملة: « إِنَّ النَّفْسَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
إِلَّا : للاستثناء.

مَا : فيها ما يأتي^(٢):

(١) حاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

(٢) المحيط ٣١٨/٥، والدر المصون ١٩٢/٤، والفريد ٧٦/٣، والعكبري ٧٣٥، والكشاف ١٤٢/٢، وإعراب النحاس ٣٣٣/٢، ومعاني الفراء ٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ١١٧/٣، وفتح القدير ٤٠/٣، وحاشية الشهاب ١٨٧/٥.

١ - موصولة في محل نصب استثناء متصل من :

أ - الضمير المستكن في « أَمَارَةٌ »، أي: إن النفس لأَمَارَةٌ بالسوء إلا نفساً رحمها ربي، أو : إلا نفس من رحم ربي، والمراد بالنفس - على هذا - الجنس، فجاز الاستثناء فيها.

ب - مفعول « أَمَارَةٌ »، أي: إن النفس لأَمَارَةٌ بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي فلا تأمره بالسوء.

وعلى هذين الوجهين تكون « مَا » واقعة على العاقل خلافاً للمشهور.

٢ - مصدرية في محل نصب استثناء :

أ - متصل من الزمن العام المقدر، أي: إنّ النفس لأَمَارَةٌ بالسوء في كل وقت إلا وقت رحمة ربي إياها بالعصمة.

ب - منقطع، وتكون « إِلَّا » بمعنى « ولكن »، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، وبهذا قال الفراء، وإليه نميل.

رَجِمَ : فعل ماضٍ.

رَجِيََّ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَجِمَ رَجِيََّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّ رَجِيََّ غَفُورٌ : مثل: إن النفس لأَمَارَةٌ، والياء: في « رَجِيََّ » في محل جر مضاف إليه. رَجِمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَجِيََّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.



وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِي بِهِ؟ اسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ. الْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

أَتَنْوِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِ : متعلقان بـ « أَتَنْوِي ».

- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « أَتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.
- أَسْتَخْلَصُهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ».
- لِنَفْسِي : متعلقان بـ « أَسْتَخْلَصُهُ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « أَسْتَخْلَصُهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.
- فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قَالَ ».
- كَلِمَةً : فعل ماضٍ، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويحتمل أن يعود إلى: (١)
- ١ - الملك.
- ٢ - يوسف.
- قَالَ : مثل « قَالَ » الأولى، والفاعل (هو) يعود إلى الملك.
- * وجملة: « كَلِمَةً . . . » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.
- الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَكِينٌ ».
- لَدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « مَكِينٌ »، و « نا » في محل جر مضاف إليه.
- مَكِينٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، أي: ذو مكانة ومنزلة.
- أَمِينٌ : خبر « إِنَّ » ثان مرفوع، أي: مؤتمن على كل شيء أو: ذو أمانة.
- * وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنْ حَفِظْتُ عَلَىَّ ﴿٥٥﴾

قَالَ : فعل ماضٍ فاعله (هو)، أي : يوسف .

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

أَجْعَلْنِي : فعل أمر للدعاء، والنون : للوقاية، والياء : في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنت » .

عَلَى خَزَائِنِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثانٍ؛ إن كان « أَجْعَلُ » متعدياً لمفعولين، أي : اجعلني أميناً على خزائن الأرض .

٢ - محذوف حال؛ إن كان « أَجْعَلُ » متعدياً لمفعول واحد بمعنى (ولني) والأول أرجح وأظهر في السياق .

الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « أَجْعَلْنِي . . . » في محل نصب مقول القول .

إِنْ حَفِظْتُ عَلَىَّ : مثل : « إِنَّكَ مَكِينٌ أَمِينٌ » في الآية السابقة .

* وجملة: « إِنْ حَفِظْتُ عَلَىَّ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعْهُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

وَكَذَلِكَ : الواو : استثنائية، وفي الكاف : ما يأتي^(١) :

١ - أسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي : مكنا ليوسف تمكيناً مثل ذلك التمكين .

٢ - أَسْمَ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً، وَخَبْرُهُ جُمْلُهُ: « مَكَّنَا »، أَي: مِثْلُ ذَلِكَ التَّمَكِّينِ مَكَّنَا لِيُوسُفَ.

و« ذَا » اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَاللَّامُ: لِلْبَعْدِ، وَالكَافُ: لِلخَطَابِ.

مَكَّنَا: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ، وَ« نَا » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

※ وَجُمْلَةُ « مَكَّنَا... » فِيهَا مَا يَأْتِي:

١ - اِسْتِثْنَاءِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا، إِنْ كَانَتْ الْكَافُ نَائِبَةً عَنِ الْمَصْدَرِ.

٢ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٍ، إِنْ أَعْرَبْنَا الْكَافُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.
لِيُوسُفَ: فِيهِ مَا يَأْتِي^(١):

١ - جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ« مَكَّنَا »، وَمَفْعُولٌ « مَكَّنَا » مَحْذُوفٌ أَوْ « حَيْثُ »، أَي: مَكَّنَا لِيُوسُفَ الْأُمُورَ، أَوْ: أَيَّ مَكَانٍ يَشَاءُ.

٢ - اللَّامُ: زَائِدَةٌ، وَ« يُوسُفَ » مَجْرُورٌ لَفْظاً مَنْصُوبٌ مُحَلَّاً مَفْعُولٌ بِهِ. قَالَ الْهَمْدَانِيُّ فِي فَرِيدِهِ: « وَاللَّامُ: فِي قَوْلِهِ: « لِيُوسُفَ » كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ: « رَدِفَ لَكُمْ » [النمل ٢٧/٧٢]، بِشَهَادَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: « مَكَّنَهُمْ فِي الْأَرْضِ » [الحج ٢٢/٤١]، وَقَدْ جُوزَ أَنْ تَكُونَ نَاصِرَةً لِلْفِعْلِ عَلَى مَعْنَى مَكَّنَا لَهُ الْأُمُورَ. وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

فِي الْأَرْضِ: مُتَعَلِّقَانِ بِ« مَكَّنَا ». يَتَّبَعُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ «هُوَ».

مَنْهَا: مُتَعَلِّقَانِ بِ« يَتَّبَعُ ». وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ^(٢) مِنْ

(١) الدر ٤/١٩٣، والفريد ٣/٧٧، والعكبري ٧٣٦/٧، وحاشية الجمل ٢/٤٦٢.

(٢) انظر العكبري ٧٣٦/٧، والفريد ٣/٧٧، والعجيب أن السمين الحلبي أورد أن أبا البقاء أجاز تعليقه بمحذوف حال من «حيث» خلافاً لما ورد في تبيان العكبري، والدر ٤/١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/٤٦٢.

« حَيْثُ »؛ لأن « حَيْثُ » لا يستعمل إلا مضافاً إلى جملة يتم بها المعنى، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز، وحكم المضاف والمضاف إليه واحد.

حَيْثُ : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ « يَتَّبِعُ ».
- ٢ - أسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « يَتَّبِعُ »، أي: يتبوا منها أي مكان يشاء.

- ٣ - أسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « مَكَانًا ».
- والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَشَاءُ : مثل « يَتَّبِعُ ».

* وجملة: « يَتَّبِعُ... » في محل نصب حال من « يُوسُفَ ».

* وجملة: « يشاء » في محل جر مضاف إليه.

نُصِيبُ : مثل « يَتَّبِعُ » والفاعل « نحن » للتعظيم.

بِرَحْمَتِنَا : متعلقان بـ « نُصِيبُ » و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَنْ : اسم موصول مبني في محل مفعول به.

نَشَاءُ : مثل « نُصِيبُ ».

* وجملة: « نُصِيبُ »: استئنافية تعليلية لا محل لها.

* وجملة: « نَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَلَا نُضِيعُ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، و« نُضِيعُ » مثل « نُصِيبُ ».

أَجَرَ : مفعول به منصوب. الْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « لَا نُضِيعُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُصِيبُ ».

(١) الدر ٤/١٩٣، والفريد ٣/٧٧، والعكبري ٧٣٥، وحاشية الجمل ٢/٤٦٢.

وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ ﴿٥٧﴾

وَلَا جُرْ : الواو: حالية، و« أَجُرْ » مبتدأ مرفوع، واللام: للتوكيد وقيل للقسم^(١).

الْآخِرَةَ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَجُرْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ » في محل نصب حال.

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل

رفع اسمه.

يَنْقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا ».

* وجملة: « يَنْقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وَجَاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾

وَجَاءَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض. إِخْوَهُ : فاعل مرفوع. يُوسُفَ : مضاف

إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة.

* وجملة: « جَاءَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

فَدَخَلُوا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « دَخَلُوا ».

* وجملة: « دَخَلُوا ... » معطوفة على جملة: « جَاءَ إِخْوَهُ ... » لا محل لها.

(١) وحاشية الجمل ٤٦٤/٢.

فَعَرَفَهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « عَرَفَهُمْ » معطوفة على جملة: « دَخَلُوا » لا محل لها.
وَهُمْ : الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
لَهُمْ : ١ - متعلقان بـ « مُنْكَرُونَ ».

٢ - اللام: زائد للتقوية، والهاء في محل نصب مفعول به لـ « مُنْكَرُونَ ».
مُنْكَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُمْ مُنْكَرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « عَرَفَهُمْ ».

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالِ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَفَلَ
وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرف متضمن معنى الشرط بمعنى (حين) مبني في محل نصب متعلق بـ « قَالِ ».

جَهَّزَهُمْ : مثل (عرفهم) في الآية السابقة.

بِجَهَّازِهِمْ : متعلقان بـ « جَهَّزَهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَهَّزَهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالِ ائْتُونِي : مَرَّ إعرابها في الآية « ٥٤ » من هذه السورة.

بِأَخٍ : متعلقان بـ « ائْتُونِي ». لَكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخ ».

قال أبو السعود^(١): « لم يقل بأخيكم مبالغة في إظهار عدم معرفته لهم ».

مِّنْ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ^(٢) :

(١) انظر تفسيره ١١٩/٣، ويفرق اللغويون بين «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك»؛ فالأول

يقتضي معرفة الغلام، والثاني لا يقتضي ذلك، انظر المحيط ٣٢١/٥، والدر ١٩٢/٤.

(٢) انظر الفريد ٧٨/٣.

١ - محذوف صفة لـ «أخ» .

٢ - محذوف حال من الكاف في «لَكُمْ» .

وعلامة جر «أَيُّكُمْ» الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «قَالَ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «أَتُونِي...» في محل نصب مقول القول.

أَلَا: الهمزة: للاستفهام، و«لَا» نافية.

تَرَوْتَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَتَى: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسم «أن» .

أُوفِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنا).

الْكَيْلَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: «تَرَوْتَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «أَتَى...» في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «تَرَوْتَ» .

* وجملة: «أُوفِي...» في محل رفع خبر «أن» .

وَأَنَا: الواو: عاطفة، و«أَنَا» في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر مرفوع.

الْمُنَزَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: «أَنَا خَيْرٌ...» معطوفة على جملة: «أُوفِي»؛ فهي في محل رفع.

فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿١٦﴾

فَإِنْ: الفاء: عاطفة، و«إِنْ» حرف شرط جازم.

لَمْ تَأْتُونِي:

١ - «لَمْ» حرف نفي وقلب، والمضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط.

٢ - « لَمْ » حرف نفي وقلب وجزم، والمضارع مجزوم به في محل جزم فعل الشرط.

والوجه الأول أيسر، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

به: : متعلقان بـ « تَأْتُوا ».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَيْلٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

عِنْدِي : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « لَا » وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ تَأْتُونِي ... » معطوفة على جملة « تَأْتُونِي » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « لَا كَيْلٌ لَكُمْ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا تَقْرَبُونِ : الواو: عاطفة أو استئنافية، وفي « لَا » وجهان:

١ - ناهية جازمة.

٢ - نافية لا عمل لها.

و« تَقْرَبُونِ » ^(١) :

١ - فعل مضارع مجزوم:

أ - ب « لَا » إن كانت ناهية.

ب - بالعطف على محل جملة جواب الشرط « لَا كَيْلٌ »؛ إن كانت « لَا » نافية.

وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

(١) المحيط ٣٢١/٥، والدر ١٩٣/٤، ومعاني الفراء ٤٨/٢، والفريد ٧٨/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٠/٣، وفتح القدير ٤٣/٣، والكشاف ١٤٥/٢، وحاشية الشهاب ١٨٩/٥.

٢ - مضارع مرفوع، وهو نفي مستقل معناه النهي، و«لَا» نافية وحذفت نون الرفع كما حذفت في «فَيَمَّ بُبْشَرُونَ» الحجر/ ٥٤ ذكر هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين والفراء.

والجزم أولى وأظهر، والله أعلم.

※ وجملة: «لَا تُقَرَّبُونَ» فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ معطوفة على جملة جواب الشرط «لَا كَيْلَ لَكُمْ».

٢ - استئنافية لا محل لها، إن كان المضارع مرفوعاً والوجه عندنا الأول كما تقدم.

قَالُوا سَرَزُوْهُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَعِلُونَ ﴿١٦﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

سَرَزُوْهُ: السين للاستقبال، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره «نحن».

عَنْهُ: متعلقان بـ «نَرَاوْهُ». أَبَاهُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: «قَالُوا...» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

※ وجملة: «سَرَزُوْهُ...» في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا: الواو: عاطفة، و«إِنْ» حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نَا» في محل نصب

اسم «إِنْ».

لَفَعِلُونَ: اللام: مزحلقة، و«فَعِلُونَ» خبر «إِنْ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: «إِنَّا لَفَعِلُونَ» معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَقَالَ لِفَتْنَيْنِهِ أَجْعَلُوا بِضَعْعَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا أُنْقَلِبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧﴾

وَقَالَ: الواو: استئنافية، والفعل ماض فاعله «هو»، أي: يوسف عليه السلام.

لِفَتْنَيْنِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

أَجْعَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل .

بِضَعْفِهِمْ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

فِي رَحَالِهِمْ : متعلقان بـ « أَجْعَلُوا »، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « أَجْعَلُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للترجي، والهاء : في محل نصب أسمه .

يَعْرِفُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل

نصب مفعول به .

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة: « يَعْرِفُونَهَا » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها الذي دلّ عليه « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا » .

أَنْفَلَبُوا : مثل « قَالُوا » في الآية السابقة .

إِلَى أَهْلِهِمْ : متعلقان بـ « أَنْفَلَبُوا »، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَنْفَلَبُوا . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة جواب الشرط :

١ - محذوفة دلّ عليها « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا » .

٢ - جملة: « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا » عند من يجيز تقدم جواب الشرط .

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : مثل « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا »، ويحتمل في « يَرْجِعُونَ » أن يكون^(١) :

١ - متعدياً، ومفعوله محذوف، أي: « يردّون البضاعة » .

٢ - لازماً، أي: يرجعون إلينا .

✽ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز القول.

✽ وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَتَابَانَا مِّنْ أَلْكَيْدِ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا
نَحْتَمِلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و« لَمَّا » مرّ إعرابها في الآية « ٥٩ » من هذه السورة.

رَجَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ أَبِيهِمْ : متعلقان بـ « رَجَعُوا »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

✽ وجملة: « رَجَعُوا ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا : مثل « رَجَعُوا ».

✽ وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَتَابَانَا : « يَا » : للنداء، و« أَبَانَا » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نا » في محل جر مضاف إليه.

مِّنْ أَلْكَيْدِ : فعل ماض مبني للمفعول. مِنَّا : متعلقان بـ « مِّنْ ».

أَلْكَيْدِ : نائب فاعل مرفوع.

✽ وجملة النداء: « يَتَابَانَا » في محل نصب مقول القول.

✽ وجملة: « مِّنْ أَلْكَيْدِ » فيها ما يأتي:

١ - استثنائية في حيز القول جواب للنداء، و« مِّنْ » ماض حقيقة.

٢ - جواب شرط مقدّر، و« مِّنْ » ماض لفظاً مستقبلي معنى، أي: إن لم يُرسل

معنا آخانا يمنع منا الكيل في المرة القادمة.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

قال أبو حيان^(١): « ويكون « مُنِعَ » يراد به في المستأنف وإلا فقد كيل لهم وجاءوا أباهم بالميرة، لكن لما أُنذروا بمنع الكيل قالوا: « مُنِعَ »، وقيل أشاروا إلى بعير بينامين الذي منع من الميرة، وهذا أولى بحمل « مُنِعَ » على الماضي حقيقة... ».

فَأَرْسِلَ : الفاء : الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر للدعاء.

والفاعل تقديره « أنت ». مَعْنَى : ظرف منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « أَخَانَا »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

٢ - بـ « أَرْسِلَ ». والوجه الأول أقوى.

أَخَانَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. نَكْتَلُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل تقديره « نحن ».

* وجملة: « أَرْسِلُ ... » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أردت الكيل فأرسل ...

* وجملة: « نَكْتَلُ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، أي: إن ترسل معنا أخانا نكتل.

وَأِنَّا لَهُمْ لَحَافِظُونَ : مثل « إِنَّا لَفَاعِلُونَ » في الآية « ٦١ » والواو: حالية أو عاطفة و« لَهُمْ » متعلقان بـ « حَافِظُونَ ».

* وجملة: « إِنَّا لَهُمْ لَحَافِظُونَ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « نَكْتَلُ ».

٢ - معطوفة على جملة « نَكْتَلُ » لا محل لها.

قَالَ هَلْ ءَامَنْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٢﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، فاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

هَلْ : حرف أستفهام للنفي. ءَامَنْتُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَامَنْتُمْ ».

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هَلْ ءَامَنْتُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا : للحصر. كَمَا : الكاف أسم مبني في محل نصب^(١):

١ - نائب مفعول مطلق نعت لمصدر محذوف، أي: هل آمنكم عليه أمناً مثل أمني إياكم على أخيه.

٢ - حال من مصدر محذوف ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « مَا »: مصدرية.

آمَنْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَى أَخِيهِ : متعلقان بـ « آمَنْتُمْ »، وعلامة جر « أَخِيهِ » الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ » أسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « آمَنْتُمْ ».

- والمصدر المؤول « مَا آمَنْتُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر المصون ٤/١٩٤، والفريد ٣/٧٩، والعكبري ٧٣٧، وحاشية الجمل ٢/٤٦٦.

* وجملة: « أَمِنْتُكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَاللَّهُ : الفاء: أَسْتَنْافِيَةٌ أو هي الفصيحة. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

حَفِظًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - تمييز.

٢ - حال.

ذكره الزمخشري وأبو البقاء والهمداني وأبو السعود والشوكاني.

والتمييز أوضح وأقوى؛ لأن « خَيْرٌ » تفضيل. قال أبو حيان: « وأجاز الزمخشري أن يكون « حَفِظًا » حالاً، وليس بجيد؛ لأن فيه تقييد « خَيْرٌ » بهذه « الحالة » لكن تلميذه السمين خالفه فقال: « ولا محذور فإن هذه الحال لازمة؛ لأنها مؤكدة لا مبينة . . . ». والحال اللازمة هي المبينة وليست المؤكدة، ولعل ما ورد في الدر المصون سهو أو تصحيف.

* وجملة: « اللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا » فيها ما يأتي:

١ - أَسْتَنْافِيَةٌ لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء في محل جزم، أي: إن أرسلته معكم فالله خير حافظاً.

والوجه الأول ظاهر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع. الرَّحِيمِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِ » معطوفة على جملة « فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا » فلها حكمها.

(١) المحيط ٣٢٢/٥، والدر ١٩٤/٤، والفريد ٧٩/٣، والعكبري ٧٣٧، والكشاف ١٤٥/٢، وإعراب النحاس ٣٣٥/٢، والبيان ٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٢١/٣، وفتح القدير ٤٤/٣، وحاشية الشهاب ١٩٠/٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢.

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَتَابَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ
بِضَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ
يَسِيرٍ ﴿٦٣﴾

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ :

« وَلَمَّا فَتَحُوا ... وَجَدُوا » مثل : « فَلَمَّا رَجَعُوا ... قَالُوا ... » في الآية « ٦٣ »

من هذه السورة .

مَتَعَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

بِضَعَتَهُمْ : مثل « مَتَعَهُمْ » . رُدَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء :

للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي» . إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « رُدَّتْ » .

* وجملة : « فَتَحُوا ... » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « وَجَدُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة : « رُدَّتْ ... » في محل نصب حال، على تقدير « قد » عند من يشترطها .

قَالُوا يَتَابَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا :

قَالُوا يَتَابَانَا : مرّ إعرابها في الآية « ٦٣ » من هذه السورة .

* وجملة : « قَالُوا ... » لا محل لها؛ أستثنائية بيانية .

* وجملة : « يَتَابَانَا » في محل نصب مقول القول .

مَا : فيها ما يأتي ^(١) :

١ - أستفهامية في محل نصب مفعول مقدم لـ « نَبْغِي » ، أي : أي شيء نطلب

من ملك؟ أو : ماذا نبتغي وراء ما وصفناه لك من إحسان الملك إلينا؟

أو : أي شيء نطلب من الكرامة؟ .

(١) المحيط ٣٢٣/٥، والدر ١٩٥/٤، والفريد ٨٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٢/٣، وإعراب

النحاس ٣٣٥/٢، ومعاني الفراء ٤٩/٢، وفتح القدير ٤٥/٣، والكشاف ١٤٥/٢، =

٢ - نافية، وفي معنى « نَبَغَى » ما يأتي:

١ - نطلب، ومفعوله محذوف، والتقدير:

أ - ما نبغي شيئاً غير ما رأينا من إحسان الملك في وجوب المراجعة إليه.

ب - ما نبغي غير هذا المطلب. أو: ما نريد بضاعة أخرى، أو: ما بقي لنا ما نطلب.

٢ - افترينا، أي: ما افترينا فكذبنا على هذا الملك ولا في وصف إكرامه. أو: ما نتزید في ما وصفنا لك من إحسان الملك وإكرامه.

نَبَغَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « مَا نَبَغَى » لا محل لها؛ استئنافية.

هَذِهِ: الهاء للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

بِضَعْنَا: ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

٣ - خبر مرفوع.

و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هَذِهِ بِضَعْنَا » فيها ما يأتي:

١ - تفسيرية لقوله: « مَا نَبَغَى ». ٢ - استئنافية.

رُدَّتْ إِلَيْنَا: مثل: « رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ».

* وجملة: « رُدَّتْ إِلَيْنَا... » فيها ما يأتي^(١):

= والعكبري/٧٣٧، والبيان ٤٣/٢، وحاشية الشهاب ١٩٠/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٢، وحاشية الجمل ٤٦٦/٢.

(١) المحيط ٣٢٤/٥، والدر ١٩٥/٤، وتفسير أبي السعود ١٢١/٣، وانظر مغني اللبيب ٥٣٦/٢، والكشاف ١٤٥/٢، وحاشية الشهاب ١٩٠/٥، وحاشية الجمل ٤٦٦/٢.

- ١ - في محل رفع خبر « هَذِهِ » .
- ٢ - في محل نصب حال من « يَضَعُنَا » و « قد » مقدرة عند من يشترطها، و « يَضَعُنَا » خبر « هَذِهِ » .
- وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ :
- وَنَمِيرُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله « نحن » . أَهْلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه . وَنَحْفَظُ أَخَانَا : مثل « وَنَمِيرُ أَهْلَنَا » ، وعلامة نصب « أَخَانَا » الألف . وَنَزِدَادُ : مثل « وَنَمِيرُ » .
- كَيْلَ : فيها ما يأتي : ١ - مفعول به منصوب .

٢ - تمييز منصوب .

بَعِيرٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « نَمِيرُ أَهْلَنَا » :

١ - معطوفة على^(١) :

أ - جملة : « هَذِهِ يَضَعُنَا ... » فلها حكمها .

ب - مقدّر يدل عليه السياق، أي: فنستعين بها ونستظهر، ونمير أهلنا في الرجوع إلى الملك، وهذا المقدّر معطوف على جملة : « هَذِهِ يَضَعُنَا » .

ج - جملة : « مَا نَبْغِي » ، إن كانت « مَا » نافية، و« نَبْغِي » بمعنى نتريد أو نكذب، أي: لا نبغي فيما نقول ونمير أهلنا ونحفظ أخانا . .

٢ - استئنافية، أي: وينبغي أن نمير أهلنا . ذكره الزمخشري وأبو حيان .

* وجملة « نَحْفَظُ أَخَانَا » معطوفة على ما عطفت عليه جملة : « نَمِيرُ أَهْلَنَا » .

* وجملة : « وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ » مثل جملة : « نَحْفَظُ أَخَانَا » .

(١) المحيط ٣٢٤/٥، والدر ١٩٥/٤، وتفسير أبي السعود ١٢٢/٣، وحاشية الجمل ٤٦٧/٢، وفتح القدير ٤٥/٣، والكشاف ١٤٥/٢، وحاشية الشهاب ١٩٠/٥ .

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. كَيْلٌ : خبر مرفوع. يَسِيرٌ : صفة مرفوعة.

وفي قائل هذه الجملة رأيان^(١):

١ - إخوة يوسف، والمعنى: ذلك كيل قليل يجيئنا إليه الملك، أو: ذلك كيل سهل عليه متيسر لا يتعاضمه فيعطيه، أو: الذي جئناك به قليل قليل لا يكفي.

٢ - يعقوب عليه السلام، والمعنى: حمل بغير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد.

والظاهر أنها من قول إخوة يوسف عليه السلام، والله أعلم.

* وجملة: « ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ
فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿١٦﴾

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله: « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

لَنْ : حرف نفي وأستقبال ونصب. أُرْسِلَهُ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

مَعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أُرْسِلَ ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « أُرْسِلَهُ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) المحيط ٣٤٢/٥، والكشاف ١٤٦/٢، والفريد ٨١/٣، وحاشية الشهاب ١٩١/٥.

✽ وجملة: « لَنْ أُرْسِلَهُ ... » في محل نصب مقول القول.

حَتَّى : حرف غاية وجر. تُؤْتُونِ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّى » ،
وعلازمة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء:
المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول. مَوْثِقًا : مفعول به ثان منصوب.

مَنْ أَلَّهَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوْثِقًا » ، أي: حتى تعطوني عهداً مشهوداً
عليه من الله تعالى.

- والمصدر المؤول « أن تؤتوني » في محل جر بـ « حَتَّى » متعلق بـ « أُرْسِلَ » .

✽ وجملة: « تُؤْتُونِ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَتَأْتُنِي : اللام: واقعة في جواب القسم المضمرة في قوله: « مَوْثِقًا » ، أي: حتى
تقسموا بالله لتأتني به، والمضارع مرفوع، وعلازمة رفعه النون المحذوفة لتوالي
الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: المشددة
للتوكيد، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
بِهِ : متعلقان بـ « تَأْتُنِ » .

✽ وجملة: « تَأْتُنِي » لا محل لها؛ جواب القسم المضمرة.

إِلَّا : للاستثناء. أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُحَاطَ : فعل مضارع
منصوب مبني للمفعول. يَكُمُّ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول: « أَنْ يُحَاطَ يَكُمُّ » في محل نصب على الاستثناء، وفيه ما
يأتي^(١):

١ - منقطع، أي: لكن إذا أحيط بكم خرجتم من عهدكم الإتيان به.

قال أبو البقاء: « هو استثناء من غير الجنس ».

(١) المحيط ٣٢٥/٥، الدرر ١٩٦/٤، والفريد ٨١/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٣/٣، وفتح
القدير ٤٥/٣، وإعراب النحاس ٣٣٦/٢، والعكبري/٧٣٧، والكشاف ١٤٦/٢، وحاشية
الشهاب ١٩١/٥، وحاشية الجمل ٤٦٨/٢.

٢ - متصل، مستثنى من أعم العام، والكلام المثبت « لَتَأْتَنِّي بِهِ » في معنى النفي:

أ - في المفعول له، أي: لا تمتنعون من الإتيان به لعله من العلل إلا لعله واحدة، وهي « أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ »، ونظيره في المثبت المتأول بالنفي قولهم: « أقسمت بالله لَمَّا فعلت، وإلا فعلت »، أي: ما أطلب منك إلا الفعل، ومثله: « أنشدك الله إلا فعلت ».

ب - في الأحوال، قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون من الجنس؛ ويكون التقدير: لتأتني به على كل حال إلا في حال الإحاطة بكم »، ورد أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه؛ لأن « ر » الناصبة للفعل لا تقع موقع الحال، وإن كان صريح المصدر قد يقع حالاً^(١)، لكنهم لم يعتقدوا في المؤول ما يعتقدونه في الصريح « فيجيزون » جئتكم ركضاً « ولا يجيزون » جئتكم أن أركض «.

ج - في الأزمان، أي: لتأتني به في كل وقت إلا وقت الإحاطة بكم.

قال أبو حيان: « ويبقى » لَتَأْتَنِّي بِهِ « على ظاهره من الإثبات » وخالفه تلميذه السمين فقال: « قلت: الظاهر من هذا أنه أستثناء مفرغ، ومتى كان مفرغاً وجب تأويله بالنفي ».

وقد أجاز ابن جني أن يقع المصدر المؤول ظرفاً خلافاً لابن الأنباري الذي منع ذلك فهو لا يجيز أن نقول: خروجنا أن يصبح الديك، ويجيز قولنا: خروجنا صياح الديك، أي: وقت صياح الديك. والوجه الأول أوضح وأيسر.

(١) قال السمين الحلبي: « ولك أن تفرق بينهما [أي : بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال] بأن الحال يلزم التنكير، وأن وما في حيزها نصوا على أنها في رتبة المضمرة في التعريف، فنافى وقوعها موقع الحال، بخلاف الظرف فإنه لا يشترط تنكيره، فلا يمتنع وقوع (أن) وما في حيزها موقعه. انظر الدر المصون ١٩٧/٤.

❖ وجملة: « يُحَاطَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ :

فَلَمَّا ءَاتَوْهُ ... قال: مثل: « لَمَّا رَجَعُوا ... قَالُوا » في الآية « ٦٣ » والماضي هنا مبني على الضم المقدّر في « ءَاتَوْهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، وعلى الفتح الظاهر في « قَالَ »، وفاعله « هو »، أي: يعقوب، والفاء: عاطفة.

مَوْثِقَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاتَوْهُ ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَى : حرف جر. مَا : تحتل أن تكون^(١):

١ - مصدرية، وهي وما بعدها مصدر مؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « نَقُولُ » المحذوف، أي: نقوله. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ».

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». وَكِيلٌ : خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وجملة: « اللَّهُ ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « نَقُولُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَلْحَمَّ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧٧﴾

وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه

السلام.

يَبْنَى : « يَا » : للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والياء: الثانية في محل جر مضاف إليه.

لَا تَدْخُلُوا : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.
مِنْ بَابٍ : متعلقان بـ « لَا تَدْخُلُوا ». وَحِدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « قَالَ ... » معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة النداء: « يَبْنَى ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَدْخُلُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَدْخُلُوا : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَبْوَابٍ : متعلقان بـ « تَدْخُلُوا ». مُتَفَرِّقَةٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « أَدْخُلُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَا تَدْخُلُوا ».

وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » : نافية.

أَغْنَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

عَنْكُمْ : متعلقان بـ « أَغْنَىٰ ».

مِنَ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، وهو في الأصل وصف له،

أي: من شيء كائن من الله، أي: من قضائه.

مِنْ : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً.

١ - نائب مفعول مطلق، أي: ما أغني عنكم شيئاً من الإغناء، أو أي إغناء.

٢ - مفعول به، على تضمين « أَغْنَىٰ » معنى « أدفع »، أي: لا أدفع عنكم شيئاً

مما هو مقدّر.

* وجملة: « أَغْنَىٰ ... » معطوفة على جملة: « لَا تَدْخُلُوا ... » لا محل لها.

إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ :

إِنْ : نافية . الْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع . إِلَّا : للحصر . لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « الْحُكْمُ » .

✽ وجملة : « إِنْ الْحُكْمُ ... » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ » . تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء : في محل رفع فاعل .

✽ وجملة : « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها ؛ استئنافية .

وَعَلَيْهِ : متعلقان بـ « يَتَوَكَّل » ، والواو : عاطفة . فَلْيَتَوَكَّل : الفاء : عاطفة أو هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر ، واللام : للأمر ، والمضارع مجزوم . الْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

✽ وجملة : « يَتَوَكَّل » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة : « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها .

قال أبو السعود^(١) : « وَعَلَيْهِ » دون غيره « فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ » جمع بين الحرفين في عطف الجملة على الجملة مع تقديم الصلة للاختصاص مفيداً بالواو عطف فعل غيره من تخصيص التوكل بالله عز وجل على فعل نفسه ، وبالفاء سببية فعله لكونه نبياً لفعل غيره من المقتدين به فيدخل فيهم بنوه دخولاً أولاً .

٢ - جواب شرط مقدّر مقترن بالفاء ؛ فهي في محل جزم .

والتقدير : إن كان الحكم لله تعالى فليتوكل المتوكلون عليه .

✽ وجملة الشرط المقدرة :

١ - معطوفة على جملة « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها .

٢ - استئنافية لا محل لها .

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَلَهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي
نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَلَهَا :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و « لَمَّا » فيها ما يأتي^(١):

١ - حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها.

دَخَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : أسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان
ب « دَخَلُوا ». أَمَرَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « دَخَلُوا ... » في محل جر مضاف إليه.

- وجواب « لَمَّا » فيه ما يأتي^(٢) :

١ - جملة « مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ ... »، و « لَمَّا » حرفية؛ إذ لو كانت

ظرفية لما جاز أن يكون جوابها « مَا كَانَ يُغْنِي ... » لأنه منفي

ب « مَا »؛ لأن ما بعد « مَا » النافية لا يعمل فيما قبلها، فلا يجوز القول:

« حين قام أخوك ما قام أبوك »، ويجوز: « لما قام أخوك ما قام أبوك »؛

فلَمَّا - هنا - يترتب جوابها على ما بعدها.

(١) المحيط ٣٢٥/٥، والدر ١٩٧/٤.

(٢) المحيط ٣٢٥/٥، والدر ١٩٧/٤، والفريد ٨٢/٣، وفتح القدير ٤٧/٣، والعكبري ٧٣٨،

وحاشية الجمل ٤٦٧/٢.

٢ - جملة: « ءَاوَى » في الآية « ٦٩ »، وهي جواب « لَمَّا » الأولى والثانية.

٣ - محذوف، وتقديره عند أبي البقاء: « أمتثلوا، أو قضوا حاجة أبيهم»، وإلى هذا اتجه ابن عطية. ورأى السمين الحلبي ذلك تعسفاً؛ لأن في الكلام ما هو جواب صريح. وقدره الهمداني: « أفلحوا حيث أمتثلوا أمره... ».

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن؛ لأن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب.

✽ وجملة: « أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

مَا كَانَ: « مَا » نافية، والماضي ناقص ناسخ، وأسمه « هو »، أي: دخولهم متفرقين.

يُعْنَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: التفرق.

عَنْهُمْ: متعلقان بـ « يُعْنَى ».

مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ: مرّ إعرابها في الآية السابقة، ونقل الجمل في حاشيته عن الكرخي قوله: « من شيء يحتمل النصب بالمفعولية والرفع بالفاعلية »^(١).

✽ وجملة: « مَا كَانَ يُعْنَى... » فيها ما يأتي:

١ - جواب « لَمَّا » لا محل لها، إن كانت « لَمَّا » حرفية كما تقدّم.

٢ - في محل نصب حال من الواو: في « دَخَلُوا »، إن كان جواب « لَمَّا » شيئاً.

٣ - استئنافية، إن كان جواب « لَمَّا » محذوفاً.

(١) انظر حاشية الجمل ٤٦٨/٢، والتقدير على النصب: ما كان يغني من قضاء الله شيئاً. والتقدير على الرفع: ما كان يغني عنهم من الله شيئاً من قضائه.

* وجملة: « يُغْنِي... » في محل نصب خبر « كان ».

إِلَّا : للاستثناء.

حَاجَةً : فيها ما يأتي^(١):

١ - منصوبة على الاستثناء المنقطع، أي: ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها.

٢ - مفعول لأجله، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، أي: ما كان يغني عنهم أي شيء إلا لأجل حاجة كانت في نفس يعقوب. والوجه الأول أوضح وأمتن، وفي الثاني تكلف لا يخفى.

فِي نَفْسٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَاجَةً ».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قَضَاهَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة: « قَضَاهَا » في محل نصب صفة ثانية لـ « حَاجَةً ».

وَأِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَأِنَّهُ : الواو: استئنافية، والحرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. لَذُو : اللام: لام التوكيد المزمحلة، و«ذُو» خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ لَذُو... » لا محل لها؛ استئنافية.

لِمَا : اللام: حرف جر، و«مَا»:

(١) الدر ٤/١٩٧، والفريد ٣/٨٢، والكشاف ٢/١٤٧، والعكبري/٧٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٢٥، وفتح القدير ٣/٤٧، وإعراب النحاس ٢/٣٣٦، وحاشية الشهاب ٥/١٩٣، وحاشية الجمل ٢/٤٦٨.

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلَّمْنَا » المحذوف، أي: علمناه إياه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا عَلَّمْنَاهُ » في محل جر، والجار والمجرور في وجهي (ما) متعلقان بـ « عَلَّمَ ».

عَلَّمْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « عَلَّمْنَاهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : أسم « لَكِنَّ » منصوب. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ ... » معطوفة على جملة « إِنَّهُ لَذُو ... » لا محل لها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

وَلَمَّا دَخَلُوا ءَاوَى : مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوا ... قَالُوا » في الآية « ٦٣ »

والماضي « ءَاوَى » مبني على الفتح المقدّر، وفاعله: « هو »، أي: يوسف عليه السلام. عَلَى يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُوا »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَى ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « دَخَلُوا ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاوَى ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم:

١ - « لَمَّا » في هذه الآية .

٢ - « لَمَّا » في الآية السابقة ، و« لَمَّا » في هذه الآية ؛ فهي جواب شرطين معاً كما تقدّم .

قَالَ : فعل ماضٍ ، وفاعله « هو » ، أي : يوسف . إِيَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والياء : في محل نصب أسمه .

أَنَا ^(١) : ١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد .

٢ - في محل رفع مبتدأ .

أَخُوكَ : خبر :

١ - « إِنْ » .

٢ - « أَنَا » .

وعلازمة رفعه الواو ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « قَالَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .

* وجملة : « إِيَّ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « أَنَا أَخُوكَ » - على إعراب « أَنَا » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنْ » .

فَلَا : الفاء : عاطفة لربط المسبب بالسبب ، وهي الفصيحة للعطف على مقدر ، و« لَا » : ناهية جازمة . تَبَتَّسَ : فعل مضارع مجزوم ، والفاعل « أنت » .

* وجملة : « لَا تَبَتَّسَ » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها ، أي : فانتبه فلا تبتس .

بِمَا : الباء حرف جر ، و« مَا » ^(١) :

١ - موصولة في محل جر ، وعائدها مفعول « يَعْمَلُونَ » المحذوف ، أي : « تعملونه » .

٢ - مصدرية، أي: بعملهم بنا.

- والمصدر المؤول « مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » في محل جر، والجار والمجرور سواء أكانت « مَا » اسمية أم حرفية متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَعْمَلُونَ : مر في الآية السابقة.

وجملة: « كَانُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي. وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ نَسْرِقُونَ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ : مر إعراب مثلها في الآية « ٥٩ »، والفاء: عاطفة، وفاعل « جَهَّزَهُم » تقديره « هو » وكذلك فاعل « جَعَلَ »، أي: جعل فتیان يوسف عليه السلام.

السَّقَايَةَ : مفعول به منصوب. فِي رَحْلِ : متعلقان بـ « جَعَلَ ».

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « جَهَّزَهُم ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « جَعَلَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَذَّنَ : فعل ماض. مُؤَذِّنٌ : فاعل مرفوع.

أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و« هَا » للتنبيه.

الْعِيرُ^(١) : بدل أو عطف بيان مرفوع لفظاً تبعاً لـ « أَيَّتُهَا ».

(١) العير: بالكسر الإبل التي تحمل الميرة؛ لأنها تعير، أي: تذهب وتجيء من قولهم: عار الفرس إذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا، وقيل: هي قافلة الحمير، أي إنها جمع «عَيْر» الذي =

- * وجملة: « أَذَنَّ مُؤَدِّنٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم.
- * وجملة النداء « أَيَّتَهَا الْعَيْرُ » في محل نصب مفعول به، أي: نادى مناد قائلاً: أَيَّتَهَا الْعَيْرُ.
- إِنِّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.
- لَسَرِفُونَ : اللام: لام التوكيد المرحقة، و« سَرِفُونَ » خبر « إِنْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة: « إِنِّكُمْ لَسَرِفُونَ » لا محل لها؛ استثنائية.



قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَّاذَا تَفْقَدُونَ

- قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- وَأَقْبَلُوا : مثل « قَالُوا » والواو: حالية. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَقْبَلُوا ».
- * وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- * وجملة: « أَقْبَلُوا ... » في محل نصب حال من الواو: في « قَالُوا » على تقدير « قد » عند من يشترط وجودها.
- مَّاذَا :

- ١ - اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به.
- ٢ - « مَا » اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » اسم موصول مبني في محل رفع خبر، وعائده مفعول « تَفْقَدُونَ » المحذوف، أي: تفقدونه.

= هو الحمار، ثم أطلقت على كل قافلة، ونداؤها على سبيل المجاز نحو: «واسأل القرية» فالمنادى أهلها في الحقيقة. انظر المحيط ٣٢٩/٥، والدر ١٩٨/٤، والفريد ٨٣/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٦/٣، وفتح القدير ٤٨/٣، ولسان العرب ٦٢٠/٤، وحاشية الشهاب ١٩٤/٥، والكشاف، ١٤٧/٢، وحاشية الجمل ٤٦٩/٢.

- نَفَقْدُوتَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- ✽ وجملة: « مَاذَا نَفَقْدُوتَ » في محل نصب مقول القول، و« مَاذَا » أستفهام مفعول به.
- وجملة: « مَاذَا » من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.
- ✽ وجملة: « نَفَقْدُوتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول على إعراب « مَاذَا » مبتدأ وخبراً.



قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ

- قَالُوا : مرّ في الآية السابقة. نَفَقْدُ : فعل ماض مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ».
- صَوَاعَ : مفعول به منصوب. الْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.
- ✽ وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- ✽ وجملة: « نَفَقْدُ ... » في محل نصب مقول القول.
- وَلَمَن : الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، و« مَن »: أسم موصول في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- جَاءَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول. بِهِ : متعلقان بـ « جَاءَ ».
- حِمْلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. بَعِيرٍ : مضاف إليه مجرور.
- ✽ وجملة: « لِمَن جَاءَ .. حِمْلُ » معطوفة على مقول القول في محل نصب.
- ✽ وجملة: « جَاءَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».
- وَأَنَا : الواو: عاطفة أو استئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.
- بِهِ : متعلقان بـ « زَعِيمٌ ». زَعِيمٌ : خبر مرفوع.
- ✽ وجملة: « أَنَا بِهِ زَعِيمٌ » في محل نصب:

١ - معطوفة على جملة مقول القول، ويكون المقصود بـ « قَالُوا » المنادي، ونسب القول إلى الجماعة لكونه واحداً منهم، ثم عاد القول إلى المنادي

وحده، لأنه القائل حقيقة^(١).

٢ - مقول قول مقدر، أي: وقال المؤذن: أنا به زعيم.

* وجملة القول المقدر استئنافية لا محل لها.

قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧١﴾

قَالُوا : مَرَّ فِي الْآيَةِ « ٧١ » .

* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

تَأَلَّه : التاء : للقسم، والتاء عند الجمهور بدل من الواو: وقيل من الباء، وتختص بالدخول على لفظ الجلالة « الله »، وقد تدخل على كلمة « الرب » مضافاً إلى الكعبة، وعلى كلمة « الرحمن » على ضعف، وزعم السهيلي أنها أصل بنفسها، ويلازمها التعجب غالباً كما في هذه الآية^(٢).

قال أبو حيان^(٣) : « قال ابن عطية والتاء في « تَأَلَّه » بدل من واو كما أبدلت في « تراث » وفي « التوراة » و« التخمة » ، وأما قوله وفي « التوراة » فعلى مذهب البصريين؛ إذ زعموا أن الأصل « ووراة » من « وري الزند »، ومن النحويين من زعم أن التاء زائدة ».

ولفظ الجلالة مجرور بتاء القسم متعلق بمحذوف، أي: نقسم.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، و « قَدْ » : للتحقيق.

عَلِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٤٩/٣.

(٢) المحيط ٣٣٠/٥، والدر ٢٠٠/٤، والكشاف ١٤٧/٢، والفريد ٨٥/٣، وتفسير أبي السعود

١٢٧/٣، وفتح القدير ٤٩/٣، وإعراب النحاس ٣٣٧/٢، ومعاني الفراء ٥١/٢، وحاشية

الشهاب ١٩٥/٥.

(٣) المحيط ٣٣٠/٥.

* وجملة القسم « نقسم تألله... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ عَلِمْتُمْ... » لا محل لها؛ جواب القسم.

مَا جِئْنَا : مثل « عَلِمْتُمْ »، و« مَا » : نافية.

* وجملة : « مَا جِئْنَا » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب مفعول به لفعل العلم « عَلِمْتُمْ » المعلق بالنفي.

٢ - لا محل لها؛ جواب لقسم، إذا ضمن العلم نفسه معنى القسم.

لِنُفْسِدَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « نحن ».

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « نُفْسِدَ ».

- والمصدر المؤول « أن نفسد » في محل جر باللام، وهما متعلقان

بـ « جِئْنَا ».

* وجملة : « نُفْسِدَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كُنَّا : الواو : عاطفة، و« مَا » : نافية، و« كُنَّا » فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع أسمه. سَرِقَيْنِ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة : « مَا كُنَّا سَرِقَيْنِ » معطوفة على جملة « مَا جِئْنَا... » فلها حكمها.

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾

قَالُوا : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو : عائدة إلى فتية يوسف أو المنادي.

* وجملة : « قَالُوا... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

فَمَا : الفاء : الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، و« مَا » اسم استفهام مبني في

محل رفع مبتدأ.

جَزَّؤُهُ: خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(١):

- ١ - الصواع على تقدير مضاف، أي: فما جزاء سرقة.
- ٢ - السارق، أي: فما جزاء السارق.
- ٣ - السرقة، أي: فما جزاء السرقة إن كنتم كاذبين في إنكاركم وأدعائكم البراءة منه.

والأول أرجح لظهوره ووضوحه.

* وجملة: « مَا جَزَّؤُهُ »:

- ١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كان سارقاً وكنتم كاذبين فما جزاؤه؟
- ٢ - في محل جزم جواب الشرط « إِنْ كُنْتُمْ... » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسمه. كَذِبِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنْتُمْ كَذِبِينَ » لا محل لها؛ تفسيرية لجملة الشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ »^(٢):

- ١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله.
- ٢ - جملة « فَمَا جَزَّؤُهُ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

(١) المحيط ٣٣١/٥، والدر ٢٠٠/٤، والفريد ٨٥/٣، والكشاف ١٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٢٧/٣، وفتح القدير ٤٩/٣، والعكبري/٧٣٩، والبيان ٤٣/٢، وحاشية الشهاب ١٩٥/٥.

(٢) الدر ٢٠٠/٤.

قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾

قَالُوا : مَرَّ فِي الْآيَةِ « ٧١ » ، والواو : عائدة على إخوة يوسف عليه السلام .

✽ وجملة : « قَالُوا ... » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .

جَزَاؤُهُ : فيه ما يأتي :

١ - مبتدأ مرفوع ، وفي خبره أقوال^(١) :

أ - محذوف ، أي : جزاؤه عندنا أن يستعبد من يسرق^(٢) .

ب - من وجد في رحله ، على تقدير مضاف ، أي : جزاؤه استعباد من وجد المسروق في رحله . و « مَنْ » موصولة ، والهاء تعود إلى السارق .

ج - جملة : « من وجد في رحله فهو جزاؤه » ، و « مَنْ » مبتدأ ، و « هُوَ » مبتدأ ثان ، و « جَزَاؤُهُ » خبر الثاني ، و « هُوَ جَزَاؤُهُ » خبر « مَنْ » ، والعائد على « جَزَاؤُهُ » الهاء الأخيرة ، وعلى المبتدأ « مَنْ » « هُوَ » ، ذكره أبو البقاء وردّه السمين الحلبي ؛ لأن تقديره : « فالذي وجد في رحله جزاء الجزاء ؛ لأنه جعل « هُوَ » عبارة عن المبتدأ الثاني [من] ، وجعل الهاء الأخيرة في « جَزَاؤُهُ » الأخير عائدة على « جَزَاؤُهُ » الأول . وفيه نظر ، وقال الزمخشري وأبو السعود : ويجوز أن يكون « جَزَاؤُهُ » مبتدأ والجملة الشرطية كما هي

(١) المحيط ٣٣١/٥ ، الدر ٢٠٠/٤ ، والفريد ٨٥/٣ ، وإعراب النحاس ٣٣٨/٢ ، ومعاني الفراء ٥٢/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٢٨/٣ ، وفتح القدير ٤٩/٣ ، والعكبري ٧٣٩ ، والكشاف ١٤٨/٢ ، والبيان ٤٣/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٣٣ ، وحاشية الشهاب ١٩٦/٥ ، وحاشية الجمل ٤٧٠/٢ .

(٢) كان حكم السارق عند آل يعقوب أن يسترق سنة ، وفي أهل مصر أن يضرب ويغرم ؛ فلذا استفتوا في جزائه .

خبره على إقامة الظاهر مقام المضمَر، والأصل جزاؤه من وجد في رحله فهو هو على أن الأول لمن، والثاني للظاهر الذي وضع موضعه.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: المسؤول عنه جزاؤه، وعدّ أبو حيان هذا الوجه متكلفاً ولا فائدة فيه، بينما خالفه تلميذه السمين وقال: « بل فيه فائدة الإضمار المذكور في علم البيان، وفي القرآن أمثال ذلك ». والهاء: في « جَزَّؤُهُ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا أن « جَزَّؤُهُ » مبتدأ خبره محذوف، ونرى أن الوجه الثاني « الخبر » من « على تقدير مضاف » حسن.

من: يحتمل أن تكون^(١):

١ - موصولة في محل رفع:

أ - خبر « جَزَّؤُهُ » على تقدير مضاف كما تقدم.

ب - مبتدأ.

٢ - شرطية في محل رفع مبتدأ.

وَحِدَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » يعود إلى المسروق.

في رَحْلِهِ: متعلقان بـ « وَحِدَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَنْ ».

* وجملة: « جَزَّؤُهُ مَنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَحِدَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول، إن كانت « مَنْ » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَنْ » شرطية.

فَهُوَ : الفاء^(١) :

١ - زائدة في خبر الموصول إن كان مبتدأ.

٢ - استئنافية إن كان الموصول خبراً.

٣ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « من » شرطية.

و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، ويعود إلى الاسترقاق أو الاستعباد، أي: الجزاء.

جَزَوْهُ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « هُوَ جَزَوْهُ »^(١):

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » إن كان « مبتدأ ».

٢ - استئنافية تفيد تقرير الحكم، إن كان الموصول خبراً.

٣ - في محل جزم جواب الشرط، إن كانت « مَنْ » شرطية.

كَذَلِكَ : الكاف أسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: نجزي السارق جزاء مثل ذلك.

و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة إلى حكم السرقة وجزاء السارق، وهو من كلام إخوة يوسف عليه السلام، واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

نَجَزَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « نَجَزَى . . . » لا محل لها؛ استئنافية واقعة في حيز القول.

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣.

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدَّ لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ :

فَبَدَأَ : الفاء : عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف عليه السلام.

بِأَوْعِيَّتِهِمْ : متعلقان بـ « بَدَأَ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « بَدَأَ ». وِعَاءَ : مضاف إليه مجرور.

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بَدَأَ . . . » معطوفة على استئناف مقدّر لا محل لها، أي: فأعيدوا إلى يوسف فبدأ بأوعيتهم.

ثُمَّ : حرف عطف. اسْتَخْرَجَهَا : فعل ماض، والفاعل « هو »، و« ها » في محل نصب مفعول به، وتعود إلى^(١):

١ - الصواع؛ لأنه يذكر ويؤنث، أو لأنه حمل على معنى « السقاية ».

٢ - السرقة، وفيه نظر، لأن في ذلك مجازاً.

والوجه الأول أظهر وأقوى.

مِنْ وِعَاءَ : متعلقان بـ « اسْتَخْرَجَهَا ».

أَخِيهِ : مثل السابق.

* وجملة: « اسْتَخْرَجَهَا . . . » معطوفة على جملة: « بَدَأَ . . . » لا محل لها.

(١) المحيط ٣٣٢/٥، والدر ٢٠٢/٤، وتفسير أبي السعود ١٢٨/٣، وفتح القدير ٤٩/٣، والكشاف ١٤٨/٢، ومعاني الفراء ٥٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٢/٢، والفريد ٨٧/٣، وحاشية الشهاب ١٩٦/٥، وحاشية الجمل ٤٧٠/٢.

كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ :

كَذَلِكَ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والتقدير هنا^(١) : كدنا ليوسف كيداً مثل ذلك الكيد العظيم، أي : علمناه إياه وأوحينا به إليه، وقيل : كدنا لأجل إخوته، بأن ردّدنا الحكم إليهم حتى أخذ منهم أخوهم بما يوحيه حكمهم.

كَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفَ : متعلقان بـ « كَدْنَا »، أي : دبرنا ليوسف، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة، واللام : للتعليل.

مَا كَانَ : مَا : نافية، و كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه «هو»، أي : يوسف عليه السلام. لِيَأْخُذَ : اللام : لام الجحود، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والفاعل « هو ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

فِي دِينٍ : متعلقان بـ : ١ - « يَأْخُذَ ».

٢ - حال محذوفة من فاعل « يَأْخُذَ ».

الْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة : « كَدْنَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة : « مَا كَانَ ... » لا محل لها، وفيها ما يأتي^(٢) :

١ - تفسيرية للكيد.

٢ - استئنافية تعليلية.

(١) المحيط ٣٣٢/٥، الدر ٢٠٢/٤، والفريد ٨٧/٣، والكشاف ١٤٨/٢، وحاشية الشهاب ١٩٦/٥، وحاشية الجمل ٤٧١/٢.

(٢) المحيط ٣٣٢/٥، الدر المصون ٢٠٠٢/٤، وحاشية الجمل ٤٧١/٢.

إِلَّا : أداة استثناء .

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَشَاءَ . . . » - تقدم نظيره في الآية « ٦٦ » من هذه السورة « إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ » - ففيه ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب على الاستثناء المنقطع، أي: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك لكن بمشيئة الله أخذه على شريعة أبيه يعقوب وهي أن الاسترقاق جزاء السارق .

٢ - مستثنى متصل مفرغ من أعم الأحوال أو الأسباب، أي: ما كان ليأخذ أخاه في كل حال إلا حال التباسه بمشيئة الله؛ أو بسبب من الأسباب إلا سبب مشيئة الله .

٣ - في محل نصب على نزع الخافض على تقدير حذف حرف جر، أي إلا بأن يشاء الله، ذكره مكّي القيسي^(٢) .

والوجه الأول أمتن، وفي الحال أعترض؛ إذ لا تقع « أن » الناصبة للفعل موقع الحال، كما تقدم في الآية « ٦٦ » من هذه السورة .

* وجملة: « يَشَاءَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

نَرَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ :

نَرَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ : تقدم إعرابها في سورة الأنعام ٨٣/٦ .

* وجملة: « نَرَفَعُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « نَّشَأٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مِّنْ » .

وَفَوْقَ : الواو: عاطفة، و« فَوْقَ » ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «مقدم» .

كُلِّ : مضاف إليه مجرور .

ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء . عَلِيمٌ : مضاف إليه مجرور .

(١) المحيط ٣٣٢/٥، والدر المصون ٢٠٠٢/٤، والفريد ٨٧/٣، وتفسير أبي السعود ١٢٩/٣، وفتح القدير ٥٠/٣، وحاشية الشهاب ١٩٧/٥، وحاشية الجمل ٤٧١/٢ .

(٢) مشكل إعراب القرآن/٤٣٦ .

عَلَيْهِ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

✽ وجملة: « فَوْقَ . . . عَلَيْهِ » معطوفة على جملة: « نَزَعَ »، لا محل لها .

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ :

قَالُوا : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة .

✽ وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

إِنْ : حرف شرط جازم . يَسْرِقُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو» . فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ »: للتحقيق . سَرَقَ : فعل ماضٍ جواب الشرط . أَخٌ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . لَهُ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٌ » .

مِنْ : حرف جر . قَبْلُ : أسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَرَقَ » .

✽ وجملة: « إِنْ يَسْرِقُ . . . » في محل نصب مقول القول .

✽ وجملة: « قَدْ سَرَقَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

فَأَسْرَهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفي عائدها ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٣٣٥/٥، والدر ٣٠٣/٤، والفريد ٨٩/٣، وتفسير أبي السعود ١٣١/٣، وفتح القدير ٥٢/٣، وإعراب النحاس ٣٤٠/٢، ومعاني الفراء ٥٢/٢، والعكبري/٧٤٠، والكشاف ١٤٩/٢، وحاشية الشهاب ١٩٧/٥، وحاشية الجمل ٤٧٢/٢ .

- ١ - مفسّر في سياق الكلام، أي: الحزاة التي حصلت له من قولهم: «سَرَفَ» أو: كراهية مقالته.
 - ٢ - الجملة أو الكلمة التي هي: «أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا». قال الزمخشري: «إضمار على شريطة التفسير، يفسره «أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا»، وردّ أبو علي الفارسي هذا الوجه؛ لأنه غير مستعمل.
 - ٣ - نسبتهم إياه إلى السرقة، وقد دلّ عليه الكلام. قاله أبو البقاء.
 - ٤ - وقيل في الكلام تقديم وتأخير، أي: قال في نفسه: أنتم شرّ مكاناً وأسرّها، أي: هذه الكلمة. قاله أبو البقاء، وأنكره السمين الحلبي.
 - ٥ - وقيل: المجازاة، وقيل: الحجة، وقيل: إجابته.
- والوجه الأول أمتن وأظهر، والله أعلم.
- يُؤسّفُ : فاعل مرفوع. فِي نَفْسِهِ : متعلقان بـ «أَسْرَهَا».
- * وجملة: «أَسْرَهَا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: «قَالُوا».
- وَلَمْ : الواو: حرف عطف، و «لَمْ» : حرف نفي وجزم وقلب.
- يُبْدِيهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». لَهُمْ : متعلقان بـ «يُبْدِيهَا».
- * وجملة: «لَمْ يُبْدِيهَا...» معطوفة على جملة: «أَسْرَهَا» لا محل لها.
- قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ :
- قَالَ : مثل: «سَرَفَ»، وفاعله «هو».
- أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. شَرُّ : خبر مرفوع. مَكَانًا : تمييز منصوب.
- * وجملة: «قَالَ...» فيها ما يأتي^(١):

(١) الدر المصون ٤/٢٠٤، وتفسير أبي السعود ٣/١٣١، وفتح القدير ٣/٥٢، والكشاف ٢/١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/١٩٨.

- ١ - استئنافية بيانية لا محل لها.
- ٢ - بدل من « أَسْرَهَا »، إذا كانت « هَا » عائدة إلى هذه الجملة.
- ٣ - تفسيرية على القول إن « هَا » عائدة إلى هذه الجملة أيضاً.
- ※ جملة: « أَنْتُمْ شَرُّ مَكَّانًا » في محل نصب مقول القول.
- وَاللَّهُ : الواو : عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.
- بِمَا : الباء : حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:
- ١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « تَصِفُونَ » المحذوف، أي بالذي تصفونه.
- ٢ - مصدرية، أي : بوصفكم.
- والمصدر المؤول « مَا تَصِفُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ » في الحالتين.
- تَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.
- ※ جملة: « اللَّهُ أَعْلَمُ ... » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.
- ※ جملة: « تَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

قَالُوا يٰأَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ ۖ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

- قَالُوا : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.
- ※ جملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
- يٰأَيُّهَا الْعَزِيزُ : مثل « أَيُّهَا الْعَزِيزُ » في الآية « ٧٠ » من هذه السورة.
- ※ جملة: « يٰأَيُّهَا الْعَزِيزُ » في محل نصب مفعول به.
- إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُ ۖ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدم.

أَبَا : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شَيْخًا : صفة منصوبة.

كَبِيرًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - صفة لـ « شَيْخًا ».

٢ - بدل من « شَيْخًا ».

ويحتمل أن يكون كبيراً في السن أو القدر.

* وجملة: « إِنَّ لَهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

فَخُذْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر فاعله « أنت ».

أَحَدَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكَانَهُ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ « خُذْ ».

٢ - مفعول به ثان، على تضمين « خُذْ » معنى « اجعل ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خُذْ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، أي: إن

كان لا بد من أخذ أحدنا فخذ أحدنا بدلاً منه.

إِنَّا : « إن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب أسمه.

زَنَّاكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

نصب مفعول به، والفاعل « نحن ».

مِنَ الْمُحْسِنِينَ : متعلقان بحال محذوفة من « الكاف »، وعلامة جر « الْمُحْسِنِينَ »

الياء.

* وجملة: « إِنَّا... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « زَنَّاكَ... » في محل رفع خبر « إن ».

(١) الفريد ٩٠/٣.

(٢) الدر ٢٠٤/٤، والفريد ٩٠/٣، والعكبري/٧٤١، وحاشية الجمل ٤٧٣/٢.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنَا عِنْدَهُ؛ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُوكَ ﴿٧٩﴾

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ : تقدمت في الآية « ٢٣ » من هذه السورة .

* وجملة : « قَالَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

* وجملة : « أَعُوذُ بِمَعَاذِ اللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول .

أَنْ : حرف مصدري ونصب . نَأْخُذُ : فعل مضارع منصوب ، والفاعل « نحن » .

- والمصدر المؤول « أَنْ نَأْخُذَ ... »^(١) :

١ - في محل نصب على نزع الخافض .

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف ، أي : مَنْ أَنْ نَأْخُذُ ، متعلقان بـ « مَعَاذَ » .

* وجملة : « نَأْخُذُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

إِلَّا : حصر؛ لأن « مَعَاذَ » تعني : لا يجوز . مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون ، و« نَا » في محل رفع فاعل . مَتَّعْنَا : مفعول به منصوب ، و« نَا » في محل جر مضاف إليه .

عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان لـ « وَجَدَ » ، أي : كائنًا ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « وَجَدْنَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول (من) .

إِنَّا : مرّت في الآية السابقة .

إِذَا : حرف جواب وجزاء أهملت لتوسطها . لَطَلِمُوكَ : اللام : المرحلة ، و « لَطَلِمُوكَ » خبر الناسخ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة : « إِنَّا ... لَطَلِمُوكَ » تفسيرية لشرط مقدر وجوابه ، أي : إن أخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده ظلمنا .

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧ .

فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِيَ أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « خَلَصُوا ».

أَسْتَيْسَسُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وهو بمعنى « يسوا » وزيادة السين والتاء للمبالغة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « أَسْتَيْسَسُوا ». خَلَصُوا : مثل « أَسْتَيْسَسُوا ». نَجِيًّا : حال من «الواو» في « خَلَصُوا »، وفي أفراد هذه الحال وصاحبها جمع ما يأتي^(١):

١ - « نَجِي » فعيل بمعنى مفاعل، وهذا يفرد مطلقاً نحو قولنا: هم عشيرك وخليطك، أي: معاشرتك ومخالطوك.

٢ - « نَجِي » صفة على وزن « فعيل » مثل: صديق، وهذا يوحد دائماً؛ لأنه على زنة المصدر مثل الصهيل والوحيد.

٣ - « نَجِي » مصدر بمعنى التناجي، وقيل « النجوى » بمعناه، فقد قيل: قوم نجى، وقوم نجوى نحو قوله تعالى في سورة الإسراء: « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » ٤٧/١٧، أي: متناجون، فقد أنزل المصدر منزلة الوصف مثل قولنا أيضاً: قول عدل.

وقال أبو البقاء: « وهو واحد في موضع الجمع، أي: أنجية، كما قال تعالى: « ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » الحج ٢٢/٥.

(١) المحيط ٣٣٥/٥، والدر ٢٠٥/٤، والفريد ٩١/٣، والعكبري/٧٤، وحاشية الشهاب ١٩٩/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٧، وحاشية الجمل ٤٧٣/٢.

※ وجملة: « أَسْتَيْسُوا... » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « خَلَصُوا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ :

قَالَ كَبِيرُهُمْ : فعل ماض وفاعله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قَالَ كَبِيرُهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. أَبَاكُمْ : اسم « أن » منصوب، وعلامة نصبه الألف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قَدْ : للتحقيق. أَخَذَ : فعل ماض فاعله « هو ». عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَخَذَ ». مَوْثِقًا : مفعول به منصوب.

مِنَ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة من « مَوْثِقًا »، أي: مَوْثِقًا مشهوداً من الله.

※ وجملة: « أَلَمْ تَعْلَمُوا... » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « أَنَّ أَبَاكُمْ... » في تأويل مصدر في محل نصب:

١ - سَدَّتْ مَسَدًا مَفْعُولِي « تَعْلَمُوا ».

٢ - مَفْعُول به، إن كان « لَمْ تَعْلَمُوا » بمعنى « لم تعرفوا ».

※ وجملة: « قَدْ أَخَذَ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ : الواو: عاطفة، وفي هذه الجملة ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٣٣٦/٥، والدر ٢٠٥/٤، والفريد ٩١/٣، وإعراب النحاس ٣٤٠/٢، ومعاني الفراء ٥٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٢/٣، وفتح القدير ٥٣/٣، ومغني اللبيب ١٢٨/٤، والعكبري/٧٤١، وحاشية الشهاب ١٩٩/٥، والبيان ٤٣/٢، والكشاف ١٥٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٧، وحاشية الجمل ٤٧٣/٢.

١ - مَا : زائدة، و« مِنْ قَبْلُ » متعلقان بـ « فَرَطْتُمْ »، أي: من قبل هذا فرطتم في يوسف.

٢ - مَا : مصدرية، وهي وما بعدها « فَرَطْتُمْ » في تأويل مصدر في محل: أ - رفع مبتدأ وخبره متعلق:

١ - من قبل؛ من قبلُ تفريطكم في يوسف واقع أو مستقر. أو: ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف. وإلى هذا الوجه نحاذر الزمخشري وأبن عطية وبه بدأ الفراء.

ورده أبو حيان؛ لأن الظرف المقطوع عن الإضافة لا يقع خبراً، كما أنه لا يقع صلة ولا صفة ولا حالاً؛ وذلك لعدم الفائدة الناتجة عن الجهل بالمضاف المحذوف، وعدّ أبو البقاء هذا الوجه ضعيفاً أيضاً.

٢ - في يوسف، وإلى هذا ذهب الفارسي، وفيه نظر؛ لأن تعليق « فِي يُوسُفَ » بـ « فَرَطْتُمْ » ظاهر.

ب - نصب عطفاً على:

١ - مفعول « تَعَلَّمُوا » وهو جملة « أَنْتَ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ... »، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقاً وتفريطكم في حفظ يوسف، وعلى هذا يتعلق « مِنْ قَبْلُ » بـ « تَعَلَّمُوا ».

٢ - اسم « أَنْتَ »، أي: ألم تعلموا أن أباكم وأن تفريطكم من قبل في يوسف...، وعلى هذا الوجه يكون في خبر « أَنْتَ » المقدرة وجهان:

- متعلق « مِنْ قَبْلُ ».

- متعلق « فِي يُوسُفَ ».

وفي وجهي العطف ضعف للفصل بين العاطف والمعطوف.

٣ - والوجه الثالث من أوجه « مَا » أن تكون موصولة، ومحلها الرفع أو النصب كما تقدّم في المصدر المؤول « مَا فَرَطْتُمْ »، والتقدير: ومن قبل

هذا الذي فرطموه في يوسف من الخيانة.

والوجه عندنا أن تكون « مَا » زائدة لتحسين اللفظ، و« مِنْ قَبْلُ » متعلقان بـ « فَرَطْتُمْ » وكذا « فِي يُوسُفَ ». والله أعلم.

فرطتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « فَرَطْتُمْ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول، إن كانت « مَا » زائدة.
- ٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الأسمي، إن كانت « مَا » مصدرية أو موصولة.

فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِىَ أَيْ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لى وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ :

فَلَنْ : الفاء: عاطفة، و« لن » حرف نفي ونصب وأستقبال.

أَبْرَحَ : فعل مضارع تام منصوب، بمعنى « أفارق »، والفاعل « أنا ».

ولا يجوز أن تكون ناقصة؛ لأنه لا ينتظم من الضمير الذي فيها ومن الأرض مبتدأ وخبر.

الْأَرْضَ : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول به لـ « أَبْرَحَ » بمعنى « أفارق »، أي: لن أفارق الأرض.
- ٢ - ظرف لـ « أَبْرَحَ » بمعنى « لن أزل في الأرض »، أي: ألزمها أو لا أزال مقيماً فيها. ذكره العكبري والهمداني وردّه السمين الحلبي.

والوجه الأول ظاهر ومتمين.

※ وجملة: « لَنْ أَبْرَحَ ... »:

- ١ - معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.
- ٢ - معطوفة على جملة مقدرة، أي: سأتبقى في مصر فلن أبرحها.

(١) المحيط ٣٣٦/٥، الدر ٢٠٧/٤، والفريد ٩٢/٣، وفتح القدير ٥٣/٣، وإعراب النحاس ٣٤١/٢، والعكبري/٧٤٢، وحاشية الجمل ٤٧٤/٢.

حَتَّى : حرف غاية وجر. يَأْذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

لِىَ : متعلقان بـ « يَأْذَنَ ». أَيْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أن يأذن . . . » في محل جر بـ (حتى) وهما متعلقان بـ « أَتْرَحَ ».

* وجملة: « يَأْذَنَ لِىَ أَيْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

أَوْ : حرف عطف. يَحْكُمُ : فعل مضارع منصوب على^(١):

١ - أنه معطوف على « يَأْذَنَ » المنصوب.

٢ - إضمار « أن » في جواب النفي « فَلَنْ أَتْرَحَ »، وتكون أو بمعنى « إلا أن » نحو قولنا: لألزمك أو تقتضيني حقى، أي: إلا أن تقتضيني حقى.

والأول أيسر وأظهر.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِيَ : متعلقان بـ « يَحْكُمُ ».

* وجملة: « يَحْكُمُ » فيها ما يأتى:

١ - معطوفة على جملة: « يَأْذَنَ » فلها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها على إضمار « أن ».

- والمصدر المؤول « أن يحكم . . . » على الوجه الثاني معطوف على المصدر المؤول « أن يأذن لي » فله حكمه.

وَهُوَ : الواو: استئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

الْحَكِيمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيْرُ الْحَكِيمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) المحيط ٣٣٧/٥، والدر ٢٠٧/٤، وحاشية الجمل ٤٧٤/٢.

أَرْجِعُوا إِلَىٰ أَيْكُمْ فَقُولُوا يَتَّابَانَا إِنَّكَ أَبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا
وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾

أَرْجِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ أَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَرْجِعُوا »، وعلامة جر « أَيْكُمْ » الياء، والكاف: في

محل جر مضاف إليه.

✽ وجملة: « أَرْجِعُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية.

فَقُولُوا : مثل « أَرْجِعُوا » والفاء عاطفة.

✽ وجملة: « قُولُوا ... » معطوفة على جملة: « أَرْجِعُوا ... » لا محل لها.

يَتَّابَانَا : « يا »: للدعاء، و« أَبَانَا »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه

الألف، و« نا » في محل جر مضاف إليه.

✽ وجملة النداء: « يَتَّابَانَا » في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

أَبْنَكَ : اسم « إِنَّكَ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

سَرَقَ : فعل ماضٍ، فاعله « هو »، والمعنى: سرق في ظاهر الأمر.

وجملة: « إِنَّكَ أَبْنَكَ سَرَقَ » استثنائية في حيز القول.

وجملة: « سَرَقَ » في محل رفع خبر « إِنَّكَ ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية. شَهِدْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون،

و« نا » في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر،

وعائدها مفعول « عَلَّمْنَا » المحذوف، والجار والمجرور متعلقان بـ « شَهِدْنَا ».

عَلَّمْنَا : مثل « شَهِدْنَا ».

وجملة: « مَا شَهِدْنَا ... » معطوفة على جملة « إِنَّكَ أَبْنَكَ ... » فلها

حكمها.

* وجملة: « عَلِمْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما) الأسمية.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

لَلْغَيْبِ : متعلقان بـ « حَفِظِينَ ». حَفِظِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كُنَّا ... » معطوفة على جملة « إِنَّكَ أَبْنُكَ ... » فلها حكمها.

وَسَّئِلِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾

وَسَّئِلِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله « أنت ».

الْقَرْيَةِ^(١): مفعول به منصوب.

الَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « الْقَرْيَةِ ».

كُنَّا : مرّ في الآية السابقة.

فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر « كان ».

* وجملة: « أَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّكَ أَبْنُكَ سَرَقَ » في الآية السابقة فلها حكمها.

* وجملة: « كُنَّا فِيهَا » لا محل لها صلة الموصول الأسمي « التي ».

(١) في هذه الجملة القرآنية ما يأتي:

١ - على حذف مضاف، أي: وأسأل أهل القرية، وحذف المضاف لعدم اللبس، وفي ذلك مجاز من باب إطلاق اسم المحل على الحال للمجاورة.

٢ - لا حذف، وهي على الحقيقة لا مجاز فيها، أي: أسأل القرية نفسها؛ لأنك نبي ذو منزلة خاصة عند الله تعالى. وكذا في «العير»؛ فإما على حذف أصحابها وإما على الحقيقة، فإن أريد بالعير القافلة فلا حذف.

انظر المحيط ٣٣٧/٥، والدر ٢٠٨/٤، والفريد ٩٢/٣، والعكبري/٧٤٢، ومغني اللبيب ١١٩/٤، ٣٤٥/٥، ٤٠٩/٦، وحاشية الشهاب ٢٠٠/٥.

وَالْعِيرَ : معطوف على « أَلْقَرِيَّةَ » منصوب، فالواو عاطفة.

الَّتِي : في محل نصب صفة لـ « أَلْعِيرَ ». أَقْبَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أَقْبَلْنَا ».

وجملة: « أَقْبَلْنَا فِيهَا » لا محل لها؛ صلة « التي ».

وإِنَّا لَصَادِقُونَ : مثل: « إِنَّا ... لَطَالِمُونَ » في الآية « ٧٩ » من هذه السورة، والواو: عاطفة.

✽ وجملة: « إِنَّا لَصَادِقُونَ » معطوفة على جملة: « إِنَّكَ أَبْنَاكَ سَرَقَ » فلها حكمها.

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٢﴾

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ :

تقدّمت في الآية « ١٨ » من هذه السورة.

✽ وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « سَوَّلَتْ ... » لا محل لها؛ استئنافية، لأن « بَلْ »^(١) قبل الجمل حرف ابتداء، لا عاطفة، على الصحيح، خلافاً لظاهر كلام ابن مالك الذي يقرر أنها عاطفة جملة على جملة.

والجملة المقدرة قبل « بَلْ » في محل نصب مقول القول، أي: قال: ليس الأمر كما ذكرتم حقيقة بل سولت لكم أنفسكم أمراً أجمل بي وأولى لي.

وجملة: « [صبري] صَبْرٌ أَوْ: صَبْرٌ جميل أجمل بي » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ » لا محل لها.

عَسَى : فعل ماض جامد ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع.

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٥.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَأْتِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

بِهِمْ : متعلقان بـ « يَأْتِيَنِي ». جَمِيعاً : حال منصوبة من « الهاء » في « بِهِمْ »، أي: يوسف وبنيامين والآخر الذي لم يفارق مصر.
* وجملة: « عَسَى اللَّهُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَأْتِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* وجملة: « يَأْتِيَنِي ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، والهاء: في محل نصب اسمه.
هُوَ :

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَلْعَلِيمُ : خبر مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ». الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ ... الْحَكِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ أَلْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَّاسَفُ عَلَى يَوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾

وَتَوَلَّى : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».
عَنْهُمْ : متعلقان بـ « تَوَلَّى ».

* وجملة: « تَوَلَّى ... » معطوفة على جملة: « قَالَ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « وَتَوَلَّى » غير أن الفتح هنا ظاهر.

يَتَأَسَفُ : « يَا » : للنداء، و« أَسَفَى »^(١) منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً؛ لأن الصوت مع الألف أتم، وقد استثقلت الكسرة على الفاء: ففتحت وأبدلت من الياء الألف، والألف المنقلبة عن ياء في محل جر مضاف إليه. وقيل هذه الألف للندبة. وحذفت هاء السكت للوصل.

عَلَى يُوسُفَ : متعلقان بالمصدر « أَسَفَى »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

* وجملة: « قَالَ ... » معطوفة على جملة « تَوَلَّى » لا محل لها.

* وجملة النداء « يَتَأَسَفَى » في محل نصب مقول القول.

وَأَبْيَضَتْ : مثل « سَوَّلَتْ » في الآية السابقة، والواو: استثنائية.

عَيْنَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ الْحُرْنِ : متعلقان بـ « أَبْيَضَتْ »، و« مِنْ » : سببية.

* وجملة: « أَبْيَضَتْ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

فَهُوَ كَظِيمٌ : مبتدأ وخبر، والفاء عاطفة، و« كَظِيمٌ »^(٢):

١ - صيغة مبالغة.

٢ - بمعنى « مفعول »، أي: مكظوم.

* وجملة: « هُوَ كَظِيمٌ » معطوفة على جملة: « أَبْيَضَتْ ... » لا محل لها.

قَالُوا تَاللَّهِ تَفَتَوْا تَذَكَّرْ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ
الْهَالِكِينَ

قَالُوا تَاللَّهِ : مرّ إعرابها في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

(١) انظر المحيط ٣٣٨/٥، والدر ٢٠٨/٤، والفريد ٩٢/٣، والعكبري ٧٤٣/، والكشاف ١٥٠/٢، وإعراب النحاس ٣٤٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٣/٣، وفتح القدير ٥٥/٣، والبيان ٤٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٠١/٥، وحاشية الجمل ٤٧٥/٢.

(٢) انظر المحيط ٣٣٨/٥، والدر ٢٠٩/٤، والفريد ٩٣/٣، والكشاف ١٥١/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٤/٣، وفتح القدير ٥٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٠١/٥، وحاشية الجمل ٤٧٦/٢.

تَفْتَوُا : مضارع ناقص مرفوع على حذف « لَا »، أي: « لَا تَفْتَأْ »^(١)، وحذف حرف النفي للعلم به؛ لأنه لا يلتبس بالإثبات؛ لأنه لو كان إثباتاً لوجب الافتتان باللام ونون التوكيد معاً عند البصريين، أو أحدهما عند الكوفيين، كون « تَفْتَوُا » جواب القسم، ومن التورية القول: « والله أحبك » إذ المعنى الصحيح « لَا أحبك ». واسم « تَفْتَوُا » تقديره « أنت ».

تَذْكُرُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنت ». يُؤسَفُ : مفعول به منصوب علم أعجمي.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَفْتَأْ تذكر » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة « تَذْكُرُ... » في محل نصب خبر « لَا » تفتأ.

حَتَّى : حرف غاية وجر. تَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، وأسمه تقديره « أنت ». حَرَضًا : خبر « تَكُونُ » منصوب.

- والمصدر المؤول « أن تكون » في محل جر بـ « حَتَّى »؛ وهما متعلقان بـ « تَذْكُرُ ».

* وجملة: « تَكُونُ حَرَضًا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : حرف عطف. تَكُونُ : مثل الأول ومعطوف عليه.

مِنَ الْهَلِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ »؛ وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « تَكُونُ مِنَ الْهَلِكِينَ » معطوفة على جملة « تَكُونُ » الأولى لا محل لها.

(١) المحيط ٣٣٩/٥، والدر ٢٠٩/٤، والفريد ٩٣/٣، والعكبري/٧٤٣، ومغني اللبيب ٤٧٧/١، ٢٥١/٣، ٣١٨/٦، ٤٧٥، والكشاف ١٥١/٢، وإعراب النحاس ٣٤٣/٢، ومعاني الفراء ٥٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٣٤/٣، وفتح القدير ٥٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٠١/٥، وحاشية الجمل ٤٧٦/٢.



قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

قَالَ : فعل ماض فاعله « هو » ، أي : يعقوب .

إِنَّمَا : كافة مكشوفة . أَشْكُوا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل « أنا » . بَنَى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، والياء : في محل جر مضاف إليه .

وَحُزْنِي : معطوف على « بَنَى » ؛ فالواو عاطفة ، وهو من باب عطف الشيء على مرادفه ؛ فالبث والحزن سواء في المعنى مختلفان في اللفظ^(١) .

إِلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « أَشْكُوا » .

* وجملة : « قَالَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .

* وجملة : « أَشْكُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

وَأَعْلَمُ : مثل « أَشْكُوا » وعلامة الرفع ظاهرة ، والواو : عاطفة .

مِنَ اللَّهِ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ » .

مَا : تحتمل أن تكون :

١ - موصولة ، وعائدها مفعول « تَعْلَمُونَ » المحذوف ، أي : تعلمونه .

٢ - نكرة موصوفة .

وهي في محل نصب مفعول به .

لَا تَعْلَمُونَ : « لَا » نافية ، والمضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة « أَشْكُوا » في محل نصب .

(١) مغني اللبيب ٤/٣٦٥ ، وفي حاشية الجمل : « أصل البث إثارة الشيء وتفريقه ، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والشر . قال ابن قتيبة : البث أشد الحزن ، وذلك لأن الإنسان إذا ستر الحزن وكنمه كان همًا ، وإذا ذكره لغيره كان بثًا ، فالبث أشد الحزن » . انظر حاشية الجمل ٤٧٦/٢ .

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ » فيها ما يأتي:

- ١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.
- ٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

يَبْنِيْ اَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَّوْجِ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَّوْجِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾

يَبْنِيْ : مرّ إعرابها في الآية « ٦٧ » من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَبْنِيْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

أَذْهَبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَذْهَبُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

فَتَحَسَّسُوا^(١) : مثل « أَذْهَبُوا » والفاء عاطفة. مِنْ يُوسُفَ : متعلقان بـ « فَتَحَسَّسُوا ».

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و « أَخِيهِ » : معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَحَسَّسُوا » معطوفة على جملة: « أَذْهَبُوا » لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة. تَأْتَسُوا : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ رَّوْجِ : متعلقان بـ « تَأْتَسُوا ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَأْتَسُوا » معطوفة على جملة: « أَذْهَبُوا » لا محل لها.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: للشأن في محل نصب أسمه.

لَا يَأْتِسُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. مِنْ رَّوْجِ : متعلقان بـ « يَأْتِسُ ».

(١) التحسس: طلب الخبر بالحاسة، وهو قريب من التجسس بالجيم، وقيل: إن التحسس بالحاء يكون في الخير وبالجيم يكون في الشر، ومنه الجاسوس، وهو الذي يطلب الكشف عن عورات الناس، وقيل غير هذا، انظر حاشية الجمل ٤٧٧/٢.

اللَّهُ : مثل الأول. إِلَّا : للحصر. الْقَوْمُ : فاعل مرفوع. الْكَافِرُونَ : صفة لمرفوع مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

※ وجملة: « إِنَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة: « لَا يَأْتِسُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَتَّيِّبُهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَةٍ
فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا : مثل « لَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ حَلَصُوا » والفاء عاطفة على محذوف، والتقدير^(١) : فذهبوا كما أمرهم أبوهم إلى مصر ليتحسسوا من يوسف وأخيه، فلما دخلوا على يوسف قالوا يا أيها العزيز .

※ وجملة: « دَخَلُوا... » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَتَّيِّبُهَا الْعَزِيزُ : تقدمت في الآية « ٧٨ ».

※ وجملة النداء « يَتَّيِّبُهَا الْعَزِيزُ » في محل نصب مقول القول.

مَسْنَا : فعل ماضٍ، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَنَا : الواو: عاطفة، و« أَهْلَ » معطوف على ضمير النصب « نَا » منصوب.

و« نَا » في محل جر مضاف إليه. الضُّرُّ : فاعل مرفوع.

وجملة: « مَسْنَا... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَجِئْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والواو:

عاطفة.

(١) المحيط ٣٤٠/٥، وفتح القدير ٥٧/٣، وفي حاشية الجمل ٤٧٧/٢ ما يأتي: (« قوله: » فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ » فيه حذف واختصار تقديره فخرجوا من عند أبيهم قاصدين مصر فلما دخلوا عليه...).

يُضَعِّعُ : متعلقان بـ « جِئْنَا » . مُرْجَعُهُ : صفة مجرورة، وألفها منقلبة عن واو من زجا الأمر يزجو إذا تيسر وسهل .

* وجملة: « جِئْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَسَّنَا » لا محل لها .

فَأَوْفٍ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل « أنت » .

لَنَا : متعلقان بـ « أَوْفٍ » . الْكَيْلُ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون^(١) :

١ - اسم الآلة التي يكال بها .

٢ - مصدرأ بمعنى المكيل .

* وجملة: « أَوْفٍ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن اقتنعت بحالنا فأوف لنا الكيل .

وَتَصَدَّقَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، فاعله « أنت » .

عَلَيْنَا : متعلقان بـ « تَصَدَّقَ » .

* وجملة: « تَصَدَّقَ . . . » معطوفة على جملة « أَوْفٍ . . . » في محل جزم .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب . يَجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو» . الْمُتَصَدِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ أَسْتِثْنَايَ تعليلية .

* وجملة: « يَجْزِي . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .



قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُّوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله « هو » .

هَلْ : حرف أستفهام، وفيه وجهان أنه^(١):

١ - للتوبيخ والتقرير تعظيماً لفعلتهم، أي: ما أعظم ما استكنتم من أمر يوسف، وما أقبح ما قدمتم عليه من قطيعة الرحم.

٢ - خبر بمعنى « قد ».

عَلِمْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « فَعَلْتُ » المحذوف، أي: فعلتموه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر الأول على الوجه الثاني في محل نصب مفعول به.

فَعَلْتُ : مثل « عَلِمْتُ ».

يُوسُفَ : متعلقان بـ « فَعَلْتُ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ » معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هَلْ عَلِمْتُ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَعَلْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « فَعَلْتُ ».

أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. جَهْلُوتَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) المحيط ٣٤١/٥، والدر ٢١١/٤، وحاشية الجمل ٤٧٨/٢.

* وجملة: « أَنْتُمْ جَاهِلُونَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا أَيْنَكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجَرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْنَكَ : الهمزة^(١): للاستفهام التقريري، أو الاستخباري؛ و« إن »: ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنْتَ : اللام: لام الابتداء، و« أَنْتَ »: فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل لا يفيد التوكيد.

والوجه الأول أظهر وأقوى؛ لأنه لا حاجة للفصل لأمن اللبس؛ إذ لا يلتبس « يُوسُفُ » بالصفة.

يُوسُفُ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر « أَنْتَ ».

٢ - خبر « إِنْ ».

والوجه عندنا الأول كما تقدم.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنَّكَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَنْتَ يُوسُفُ » في محل رفع خبر « إِنْ »، على إعراب « أَنْتَ » مبتدأ.

قَالَ : فعل ماض، فاعله: « هو ». أَنَا : في محل رفع مبتدأ. يُوسُفُ : خبر

(١) المحيط ٣٤٢/٥، وتفسير أبي السعود ١٣٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٤/٥، وحاشية الجمل ٤٧٩/٢.

(٢) المحيط ٣٤٢/٥، والدر ٢١١/٤، وحاشية الجمل ٤٧٩/٢.

مرفوع.

✽ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

✽ وجملة: « أَنَا يُوسُفُ » في محل نصب مقول القول.

وهَذَا : الواو: عاطفة، و« هَا » : للتنبيه، و« ذَا » : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَخِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

✽ وجملة: « هَذَا أَخِي » معطوفة على جملة « أَنَا يُوسُفُ » في محل نصب.

قَدْ : للتحقيق. مَرَك : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « مَرَك ».

✽ وجملة: « مَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا » فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنائية.

٢ - في محل نصب حال من « يُوسُفَ وَأَخِيهِ ».

والوجه الأول هو الصحيح قال أبو البقاء: « وقيل: هي حال من يوسف وأخي؛ وفيه بُعْد لعدم العامل في الحال، و« أَنَا » لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه « هَذَا »؛ لأنه إشارة إلى واحد، و« عَلَيْنَا » راجع إليهما جميعاً ».

إِنَّهُ : مثل: إنك، والهاء: ضمير الشأن.

مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله «هو». وَيَصْبِرِ : الواو: عاطفة، و« يَصْبِرِ » مثل « يَتَّقِ » معطوف عليه. وعلامة جزمه السكون.

فَاتَكَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » مثل الأول. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يُضِيعُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

أَجَرَ : مفعول به منصوب. الْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنَّهُ مَنْ ... » استثنائية تعليلية.

* وجملة: « يَتَّقِ ... » في محل رفع خبر « مَنْ »، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب، وقد تقدم كثيراً.

* وجملة: « يَضِيرُ »، معطوفة على جملة « يَتَّقِ ... » في محل رفع.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « لَا يُضِيعُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أما الرابط بين جملة الشرط وجوابها ففيه ما يأتي^(١):

١ - العموم في لفظ « الْمُحْسِنِينَ ».

٢ - الضمير المحذوف، أي: الْمُحْسِنِينَ منهم.

٣ - اللام في « الْمُحْسِنِينَ » قامت مقام المضاف إليه، أي: محسنهم.

٤ - وضع الظاهر موضع المضمرة، أي: لا نضيع أجرهم.

قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ

قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ : تقدمت في الآية « ٧٣ ».

ءَاثَرَكَ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ : لفظ الجلالة

فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « ءَاثَرَكَ ».

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة القسم « تَأَلَّه ... » في محل نصب مقول القول.

(١) المحيط ٣/٥، الدر ٤/٢١٣، والعكبري/٧٤٤، والفريد ٣/٩٨، وتفسير أبي السعود

٣/١٣٧، وفتح القدير ٣/٦٠، والبيان ٢/٤٤، وحاشية الجمل ٢/٤٧٩.

* وجملة: «ءَاثَرَكَ...» لا محل لها؛ جواب القسم.

وَإِنْ : الواو: عاطفة، و«إِنْ» مخففة من الثقيلة، وأسمها مستتر هو ضمير المتكلم، أي: إننا.

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع اسمه.

لَخَطِئِينَ^(١): اللام: الفارقة، و«خَطِئِينَ» خبر «كَانَ» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «إِنْ كُنَّا...» معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

* وجملة: «كُنَّا لَخَطِئِينَ» في محل رفع خبر «إِنْ» المخففة من الثقيلة.

قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٢﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

لَا تَثْرِيبَ : لَا : نافية للجنس، و«تَثْرِيبَ»: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْكُمْ : في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي:

١ - محذوف خبر «لَا»، أي: لا تثريب كائن أو مستقر عليكم.

٢ - محذوف صفة لـ «تَثْرِيبَ»، أي: لا تثريب مستقراً عليكم اليوم.

٣ - محذوف خبر «لَا» الذي تعلق به «الْيَوْمَ».

الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(٢):

(١) يقال: خطئ إذا كان عن عمد، وأخطأ إذا لم يكن عن عمد، ولهذا قيل هنا: «خاطئين» ولم يقل: «مخطئين». انظر حاشية الجمل ٤٧٩/٢.

(٢) المحيط ٣٤٣/٥، والدر ٢١٣/٤، والفريد ٩٩/٣، والعكبري ٧٤٥/٥، والكشاف ١٥٣/٢، والبيان ٤٥/٢، ومغني اللبيب ٢٨٦/٣، ٨٨/٥، ٥٨/٦، وتفسير أبي السعود ١٣٧/٣، =

- ١ - الخبر المحذوف لـ « لَا » الذي تعلق به « عَلَيْكُمْ »، أي: لا تثريب مستقر عليكم اليوم.
- ٢ - الخبر المحذوف لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمْ » متعلقان بما تعلق به « الْيَوْمَ »، أو بمحذوف صفة لـ « تَثْرِيْبَ » كما تقدم.
- ٣ - « يَغْفِرُ »، ويكون الفعل على وجه الدعاء لهم بالمغفرة من غير مسألة منهم، وهو الوجه الصحيح، أو على وجه الإخبار بالتبشير بالغفران لهم، ويكون الوقف على « عَلَيْكُمْ ».
- ٤ - محذوف خبر ثان لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمْ » بالخبر الأول.
- ٥ - محذوف صفة لـ « تَثْرِيْبَ »، وهذا الوجهان الرابع والخامس قال بهما أبو علي الفارسي. كما ذكر ابن الأنباري.
- ٦ - المصدر « تَثْرِيْبَ » قال الزمخشري: « فإن قلت بم تعلق اليوم؟ قلت: بالتثريب، أو بالمقدر في « عَلَيْكُمْ » من معنى الاستقرار، أو: « يَغْفِرُ » وبهذا قال أبو السعود والشوكاني.
- وقد رد أبو حيان وتلميذه السمين وأبو البقاء وغيرهم تعليق « الْيَوْمَ » بالمصدر « تَثْرِيْبَ » الذي قال به الزمخشري لما يأتي:
- ١ - الفصل بين المصدر « تَثْرِيْبَ » ومعموله بفواصل الذي هو « عَلَيْكُمْ »، وهو خبر أو صفة كما تقدم.
- ٢ - أن « تَثْرِيْبَ » مبني، ولو كان « الْيَوْمَ » متعلقاً به لكان منصوباً شبيهاً بالمضاف « مطولاً »، إلا عند البغداديين والكوفيين فهم يجرون الشبيه بالمضاف مجرى المضاف، وعلى ذلك يتخرج الحديث المشهور عندهم: « لَا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت » وذلك باطل عند البصريين؛

لأن اسم « لا » مطول؛ فيجب نصبه وتنوينه، وإنما التعليق بمحذوف دلّ عليه المذكور، أي: لا مانع مانع لما أعطيت، ولا تثريب يثرب عليكم اليوم.

ونحو: « لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ » هود ٤٣/١١، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

※ وجملة: « لَا تَثْرِيْبَ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَغْفِرُ ».

※ وجملة: « يَغْفِرُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَرْحَمُ : خبر مرفوع. الرَّحِيمَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمَيْنِ » معطوفة على جملة: « يَغْفِرُ » لا محل لها.

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

أَذْهَبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِقَمِيصِي : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - « أَذْهَبُوا » والباء: للتعدية، أي: احملوا قميصي.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « أَذْهَبُوا »، أي: اذهبوا مصطحبين قميصي. والباء: للحال.

(١) المحيط ٣٤٤/٥، والدر ٢١٤/٤، والفريد ٩٩/٣، والعكبري ٧٤٥/، وحاشية الجمل

هَذَا : « هَا » : للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر^(١) :

١ - صفة .

٢ - بدل .

٣ - عطف بيان .

* وجملة : « اذهبوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول .

فَأَلْقَوْهُ : الفاء: عاطفة، و« أَلْقَوْا » مثل « أَذْهَبُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى وَجْهِ : متعلقان بـ « أَلْقَوْهُ » .

أَيَّ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه .

يَأْتِ :

١ - فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله «هو» .

٢ - فعل مضارع مجزوم ناقص، وأسمه «هو»، أي: يصير .

بَصِيرًا : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - حال منصوبة .

٢ - خبر « يَأْتِ » على تضمينه معنى « يصير » .

والوجه هو الأول، فلم يذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي والعكبري سواه .

* وجملة : « أَلْقَوْهُ » معطوفة على جملة « أَذْهَبُوا » لا محل لها .

* وجملة : « يَأْتِ . . . » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء .

(١) الدر ٢١٤/٤ .

(٢) الفريد ٩٩/٣، وفتح القدير ٦٠/٣، والعكبري ٧٤٥، وحاشية الجمل ٤٨٠/٢ .

وَأَتَوْفٍ : مثل « أَذْهَبُوا » والنون : للوقاية ، والياء : في محل نصب مفعول به ، والواو : عاطفة .

بِأَهْلِكُمْ : متعلقان بـ :

١ - « أَتُونِي » ، والباء : للتعدية .

٢ - بمحذوف حال من الواو : في « أَتُوا » ، والباء : للحال .

أَجْمَعِينَ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - توكيد معنوي مجرور ، وعلامة جره الياء .

٢ - حال منصوبة ، وعلامة النصب الياء ، ذكره السمين الحلبي ، وردّه صاحب الفريد ، والنحاس .

※ وجملة : « أَتُونِي » معطوفة على جملة : « أَذْهَبُوا » لا محل لها .



وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ

وَلَمَّا : الواو : استئنافية ، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها « قَالَ » .

فَصَلَتِ : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث . الْعِيرُ : فاعل مرفوع . قَالَ : فعل ماض . أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
※ وجملة : « فَصَلَتِ الْعِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة : « قَالَ . . . » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

إِنِّي : « إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والياء : في محل نصب أسمه .

لَأَجِدُ : اللام : المرحقة ، والفعل مضارع مرفوع ، وفاعله « أنا » .

رِيحَ : مفعول به منصوب . يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة .

(١) الدر ٢١٤/٤ ، والفريد ٩٩/٣ ، وإعراب النحاس ٣٤٥/٢ ، وحاشية الجمل ٤٨٠/٢ .

* وجملة: «إِنِّي...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «أَجِدُ...» في محل رفع خبر «إِنْ».

لَوْلَا: حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَنْ: حرف مصدري ونصب. تُقَيِّدُونَ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، وحذفت تخفيفاً مراعاة لرؤوس الآيات، وفي المخاطب بواو الجماعة رأيان^(١):

١ - من كان بقي عند يعقوب عليه السلام من أولاده من غير الذين راحوا يمتارون؛ إذ كان أولاده جماعة.

٢ - ولد ولده ومن كان بحضرته من الأقارب.

- والمصدر المؤول «أَنْ تُقَيِّدُونَ» في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً؛ لأن جواب «لَوْلَا» يسدّ مسدّه، وهو هنا محذوف تقديره: لصدقتُموني، أو لأخبرتكم، أو لقلت إنه قريب أو واصل.

* وجملة: «تُقَيِّدُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: «لصدقتُموني...» المحذوفة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

قَالُوا تَاللَّهِ: تقدمت في الآية «٧٣» من هذه السورة.

* وجملة: «قَالُوا...» لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة القسم «تَاللَّهِ...» في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ: مثل «إِنِّي» في الآية السابقة.

لَفِي ضَلَالٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ »، واللام : لام التوكيد المرحلة، والكاف : في محل جر مضاف إليه. الْقَدِيرُ : صفة مجرورة.
* وجملة: « إِنَّكَ ... » لا محل لها؛ جواب القسم.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي
أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و« لَمَّا » تقدمت في الآية « ٩٤ » متعلقة بـ « أَلْقَاهُ ».
أَنْ : زائدة، وزيادتها بعد « لَمَّا » مطردة للتوكيد^(١). جَاءَ : فعل ماضٍ.
الْبَشِيرُ : فاعل مرفوع.
* وجملة: « جَاءَ الْبَشِيرُ ... » في محل جر مضاف إليه.
أَلْقَاهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويعود إلى^(٢).
١ - الْبَشِيرُ ، أي : ألقى البشير القميص على وجه يعقوب.
٢ - يعقوب، أي : ألقى يعقوب القميص على وجهه.
والأول هو الظاهر.
عَلَى وَجْهِهِ : متعلقان بـ « أَلْقَاهُ ».
* وجملة: « أَلْقَاهُ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
فَارْتَدَّ (٣) :

١ - مثل « جَاءَ » والفاء عاطفة، والفاعل « هو »، أي : يعقوب عليه السلام.

(١) انظر حاشية الجمل ٤٨١/٢.

(٢) المحيط ٣٤٥/٥، والدر ٢١٥/٤، والفريد ١٠٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٣٨/٣، وفتح القدير ٦١/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٦/٥.

(٣) الدر ٢١٥/٤، والفريد ١٠٠/٣، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٨، وحاشية الجمل ٤٨١/٢.

٢ - فعل ماض ناقص، على تضمينه معنى « فصار »، وأسمه « هو ».
بَصِيرًا^(١) : فيه ما يأتي:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « أَرْتَدَّ » منصوب.

وهو اسم فاعل جار على قياس فَعَلَ نحو ظَرَفَ فهو ظريف، وبَصُرَ فهو بصير،
وقيل هو مثال مبالغة كـ « عليم »، وفيه دلالة على أنه لم يذهب بصره بالكلية.

* وجملة: « أَرْتَدَّ بَصِيرًا » معطوفة على جملة: « أَلْقَنَهُ » لا محل لها.

قَالَ : مثل « جَاءَ »، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

أَقْلَ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنا ». لَكُمْ : متعلقان بـ « أَقْلَ ».

إِنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه.

أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ : تقدمت في الآية « ٨٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ أَلَمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « أَلَمْ أَقْلَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّي أَعْلَمُ ... » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مقول القول، إن قصد به: « إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرَفِي إِلَى

اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » الآية/ ٨٦ من هذه السورة.

٢ - استئنافية لا محل لها؛ إن قصد بالقول: إني لأجد ريح يوسف أو قوله:

لا تبيسوا من روح الله.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٣/٤٦٦، والفريد ٣/١٠١، وحاشية الجمل ٢/٤٨١، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٨،

وفتح القدير ٣/٦٢.

والوجه الأول ظاهر والثاني خلافه .

※ وجملة: « أَعْلَمُ ... » في محل خبر « إِنْ » .

※ وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ ... » :

١ - صلة الموصول الأسمي؛ إِنْ كانت « مَا » موصولة .

٢ - في محل نصب صفة؛ إِنْ كانت « مَا » نكرة موصوفة .

قَالُوا يَتَّابَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

يَتَّابَانَا : تقدمت في الآية « ٨١ » من هذه السورة .

※ وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

※ وجملة: « يَتَّابَانَا » في محل نصب مقول القول .

أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر، وفاعله « أَنْتَ » . لَنَا : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ » . ذُنُوبَنَا :

مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة: « أَسْتَغْفِرُ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب أسمه .

كُنَّا خَاطِئِينَ : تقدمت في الآية « ٩١ » من هذه السورة .

※ وجملة: « إِنَّا كُنَّا ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

※ وجملة: « كُنَّا خَاطِئِينَ » في محل رفع خبر « إِنْ » .

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هُوَ » . سَوْفَ : حرف استقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل

مضارع مرفوع، وفاعله « أَنَا » . لَكُمْ : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ » .

رَبِّي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه .

- * وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- * وجملة: « اسْتَغْفِرُ ... » في محل نصب مقول القول.
- إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ : تقدم نظيرها في الآية « ٨٣ » من هذه السورة.
- * وجملة: « إِنَّهُ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ
ءَامِنِينَ

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « ءَاوَى »، متضمنة معنى الشرط.

- دَخَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- عَلَى يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُوا »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.
- ءَاوَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل « هو ».
- إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَى ».
- أَبَوَيْهِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. و« أَبَوَيْهِ » من المثنى التلخيصي.
- * وجملة: « دَخَلُوا ... » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « ءَاوَى ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * جملتا الشرط والجواب معطوفتان على محذوف، أي: ثم توجهوا إلى مصر وخرج يوسف وحاشيته لاستقبالهم فلما دخلوا..
- وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف.
- ادْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- مِصْرَ : مفعول به منصوب. إن : حرف شرط جازم. شَاءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « ادْخُلُوا » ، وهي حال مقدرة^(١) ؛ لأن الأمن يكون بعد الدخول ، والمشية متعلقة بالدخول والأمن معاً .

وقال أبو السعود : « والمشية متعلقة بالدخول على الأمن » .

وقال الزمخشري : « فإن قلت : بم تعلقت المشية ؟ قلت بالدخول مكيفاً بالأمن » وعلى هذا فالحال غير مقدرة .

* وجملة : « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « ءَاوَى » لا محل لها .

* وجملة : « ادْخُلُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « شَاءَ اللَّهُ . . . » لا محل لها ؛ اعتراضية بين الحال وصاحبه .

* وجملة جواب الشرط :

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبلها ، أي : إن شاء الله دخلتم آمنين .

٢ - جملة « ادْخُلُوا . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط .

والوجه هو الأول .

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَأْتِي هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ
فَدَجَّلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ
مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٣٩﴾

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا :

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ : مثل « ءَاوَى . . . أَبَوَيْهِ » ، والواو : عاطفة .

عَلَى الْعَرْشِ : متعلقان بـ « رَفَعَ » .

(١) الفريد ١٠١/٣ ، وتفسير أبي السعود ١٣٩/٣ ، والكشاف ١٥٥/٢ ، وحاشية الجمل ٤٨٢/٢ .

* وجملة: « رَفَعَ أَبَوَيْهِ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة^(١):

١ - مقدّرة معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف، أي: ولما دخل يوسف مصر جلس على عرشه ورفع أبويه على العرش، فزمان الرفع متأخر عن زمان دخول أبويه وإخوته وإيوائهم، والمكان مختلف أيضاً.

٢ - « ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ »، أي: فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه، ورفعهما على العرش. فزمان الدخول والإيواء والرفع واحد.

وَحَرُّوا : مثل: « دَخَلُوا » في الآية السابقة، وفي عائد الواو: ما يأتي^(٢) :

١ - أبو يوسف وإخوته.

٢ - إخوة يوسف دون أبويه؛ لأنه رفعهما على سرير تعظيماً لهما.

لَمْ : متعلقان بـ « وَحَرُّوا »، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢) :

١ - يوسف عليه السلام، والسجود للتكريم والتوقير فهو تحية لا عبادة.

٢ - « الله » سبحانه وتعالى، أي: خرّوا لله سجداً شكراً على ما أوزعهم من هذه النعمة، والسجود على بابه من العبادة.

سُجِّدًا : حال منصوبة، وقال أبو البقاء^(٣): « حال مقدّرة؛ لأن السجود يكون بعد الخور » وكذلك عند ابن الأنباري، وفيه نظر؛ لأن السجود متصل بالخور غير بعيد عنه.

* وجملة: « وَحَرُّوا ... » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

وَقَالَ يَتَابَعُ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا :

وقال: مثل « وَرَفَعَ ».

(١) المحيط ٣٤٨/٥.

(٢) المحيط ٣٤٨/٥، والفريد ١٠١/٣، وتفسير أبي السعود ١٣٩/٣، وفتح القدير ٦٤/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٧/٥.

(٣) العكبري/٧٤٥، والبيان ٤٥/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٨، وحاشية الجمل ٤٨٣/٢.

※ وجملة « قَالَ ... » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

يَتَأَبَّتْ : تقدم إعرابها في الآية « ٤ » من هذه السورة، الجزء الثاني عشر.

هَذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » في محل رفع مبتدأ. تَأْوِيلُ : خبر مرفوع.

رُئِيَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والياء: في محل جر

مضاف إليه. مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : أسم مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ^(١) :

١ - « رُئِيَ »، أي: تأويل رؤياي في ذلك الوقت.

٢ - « تَأْوِيلُ »؛ لأن التأويل كان من حين وقوع الرؤيا هكذا، وظهر له الآن.

٣ - محذوف حال من « رُئِيَ »، أي: سابقة، والعامل فيه ما في « هَذَا » من معنى الفعل، وفيه بعد؛ لأن المقطوع عن الإضافة لا يقع حالاً.

والوجه عندنا الأول.

※ وجملة النداء « يَتَأَبَّتْ ... » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « هَذَا تَأْوِيلُ ... » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول.

قَدْ : للتحقيق. جَعَلَهَا : مثل « رَفَعَ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،

والياء: في محل جر مضاف إليه.

حَقًّا^(٢) :

١ - حال، و« جَعَلَ » بمعنى « وضع ».

٢ - مفعول به ثان، و« جَعَلَ » بمعنى « صَيَّر ».

٣ - مفعول مطلق مصدر مؤكد للفعل على تضمين « جَعَلَ » معنى « حقق »،

أي: وحققتها ربي حقاً، أي: تحقيقاً.

(١) المحيط ٣٤٨/٥، الدر ٢١٥/٤، والفريد ١٠١/٣، والعكبري/٧٤٥.

(٢) الدر ٢١٥/٤، والفريد ١٠١/٣، والعكبري/٧٤٥.

٤ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: جعلها جعلاً حقاً.

والوجه الحال، والله أعلم.

* وجملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من « رُبِّي » . قال أبو البقاء: « حال مقدرة، ويجوز أن تكون مقارنة ».

٢ - استئنافية لا محل لها.

والوجه الأول ظاهر.

وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي :

وَقَدْ أَحْسَنَ : مثل « قَدْ جَعَلَ »، والواو: عاطفة.

بِي : متعلقان بـ^(٢) :

١ - « أَحْسَنَ »، والباء: بمعنى « إلى » للغاية.

وقيل: ضمن « أَحْسَنَ » معنى « لطف ».

قال أبو حيان: « وأحسن أصله أن يتعدى بإلى، قال: « وَأَحْسَنَ كَمَا

أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ » [القصص ٢٨/٧٧]، وقد يتعدى بالباء، قال تعالى:

« وَيَا لَوْلَايِنَّ إِحْسَانًا » [سورة البقرة ٢/٨٣]...، وقد يكون ضمن معنى

« لطف » فعذاه بالباء ».

٢ - مفعول محذوف، أي: أحسن صنعه بي، والباء: على بابها، وهذا ممنوع

عند البصريين؛ لأنه مبني على حذف المصدر وإبقاء معموله.

* وجملة: « قَدْ أَحْسَنَ بِي » معطوفة على جملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فلها حكمها.

(١) الدر ٢١٥/٤، والفريد ١٠١/٣، والعكبري/٧٤٥.

(٢) المحيط ٣٤٨/٥، والدر ٢١٦/٤، ومغني اللبيب ١٤٦/٢، ١٨٠، ٢٨٧/٥، والفريد ١٠٢/٣،

والعكبري/٧٤٦، وتفسير أبي السعود ١٣٩/٣، وفتح القدير ٦٤/٣.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ (١) :

١ - « أَحَسَنَ » ، وهو الوجه .

٢ - « صنعه » المصدر المحذوف ، ذكره أبو البقاء وردّه البصريون لحذفه وإبقاء معموله .

أَخْرَجَنِي : مثل « رَفَعَ » ، والنون : للوقاية ، والياء : في محل نصب مفعول به .

مِنَ اللَّيْلِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَنِي » .

* وجملة : « أَخْرَجَنِي . . . » في محل جر مضاف إليه .

وَجَاءَ : مثل « رَفَعَ » ، والواو : عاطفة .

يَكُمُ : متعلقان بـ « جَاءَ » . مِّنَ اللَّيْلِ : متعلقان بـ « جَاءَ » .

* وجملة : « جَاءَ . . . » معطوفة على جملة « أَخْرَجَنِي » في محل جر .

مِنَ بَعْدِ : متعلقان بـ « جَاءَ » .

أَنْ : حرف مصدري . نَزَعَ : مثل « رَفَعَ » . الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع .

بَيَّنَّ : ظرف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، متعلق بـ « نَزَعَ » ، والياء : في محل جر مضاف إليه . وَبَيَّنَّ : مثل الأول ومعطوف عليه .

إِخْوَتُ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء ، والياء : في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « أَنْ نَزَعَ . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « نَزَعَ . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد . رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب ، وعلامة

نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، والياء : في محل جر مضاف إليه .

لَطِيفٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

لَمَّا : اللام : حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، متعلقان بـ « لَطِيفٌ » والأصل بـ « لَطِيفٌ » أن يتعدى بالباء، وتعدى باللام هنا لتضمنه معنى « مدبر ». يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَشَاءُ ... » لا محل لها صلة الموصول الأسمي « مَا ».

إِنَّهُ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب اسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَلْعَلِمُ : خبر للناسخ أو للضمير المنفصل مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو للضمير المنفصل.

* وجملة: « إِنَّهُ هُوَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ أَلْعَلِمُ الْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ :

رَبِّ : منادى بأداة نداء محذوفة، مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً والتي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

قَدْ : للتحقيق. ءَاتَيْتَنِي : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.
مِنَ الْمَلِكِ : متعلقان بـ^(١) :

١ - « ءَاتَيْتَنِي »، و« مِن » للتبويض، أي: آتيتني بعض الملك، أي: ملك مصر في زمن معين.

٢ - مفعول محذوف، و« مِن » لبيان الجنس، أي: آتيتني عظيماً من الملك.

٣ - « مِن » زائدة، و« الْمَلِكِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو بعيد.

والوجه عندنا التبعية، وعليه جلّ المفسرين.

وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلٍ : مثل « ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ »، والواو: عاطفة.
الْأَحَادِيثُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ءَاتَيْتَنِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « عَلَّمْتَنِي ... » معطوفة على جملة « ءَاتَيْتَنِي ... » لا محل لها.

فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :
فَاطِرٌ : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - صفة لـ « رَبِّ » منصوبة.

٢ - نداء ثان مضاف منصوب.

٣ - بدلاً من « رَبِّ » منصوبة.

٤ - عطف بيان على « رَبِّ » منصوب.

(١) المحيط ٣٤٩/٥، الدر ٢١٦/٤، والفريد ١٠٢/٣، والعكبري ٧٤٦/٧، والكشاف ١٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٠/٣، وفتح القدير ٦٥/٣، وحاشية الجمل ٤٨٤/٢.

(٢) المحيط ٣٤٩/٥، الدر ٢١٦/٤، والفريد ١٠٢/٣، والكشاف ١٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٠/٣، وفتح القدير ٦٥/٣.

٥ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني » .

والوجه الأول ظاهر، والثاني قوي .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، فالواو عاطفة .

* وجملة : « فَاطَرَ السَّمَوَاتِ » - على إعراب « فَاطَرَ » منادى - استئنافية لا محل لها .

أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ .

وَلِيٍّ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،

والياء : في محل جر مضاف إليه .

فِي الدُّنْيَا : متعلقان بـ « وَلِيٍّ » ، وعلامة الجر الكسرة المقدرة .

وَالْآخِرَةِ : معطوف على « الدُّنْيَا » مجرور، فالواو عاطفة .

* وجملة : « أَنْتَ وَلِيٍّ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّلَاحِينَ :

تَوَفَّنِي : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والنون : للوقاية، والياء : في

محل نصب مفعول به .

والفاعل « أَنْتَ » . مُسْلِمًا : حال من الياء في « تَوَفَّنِي » منصوبة .

* وجملة : « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا » لا محل لها؛ استئنافية .

وَالْحَقِّنِي : مثل « تَوَفَّنِي » وعلامة البناء السكون، والواو : عاطفة .

بِالصَّلَاحِينَ : متعلقان بـ « وَالْحَقِّنِي » ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة : « وَالْحَقِّنِي بِالصَّلَاحِينَ » معطوفة على جملة : « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا » لا محل

لها .



ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ

ذَلِكَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب وهو الوجه، والإشارة إلى ما سبق من قصة يوسف عليه السلام.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

مِنْ أَنْبَاءٍ : متعلقان بمحذوف :

١ - خبر لأسم الإشارة.

٢ - صلة « ذَا » إن كانت بمعنى « الذي ».

الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

نُوحِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ^(١) :

١ - « نُوحِيهِ ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « نُوحِيهِ ».

※ وجملة: « نُوحِيهِ إِلَيْكَ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال، والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

٢ - في محل رفع خبر ثان لأسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « ذَا » إن كانت بمعنى الذي، أي: الذي من أنباء الغيب نوحيه إليك.

(١) الدر ٢١٧/٤، والفريد ١٠٢/٣، والكشاف ١٥٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٥، وتفسير أبي السعود ١٤١/٣، وفتح القدير ٦٦/٣، وإعراب النحاس ٣٤٥/٢، وحاشية الجمل ٤٨٥/٢.

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية.

كُنْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

لَدَيْهِمْ : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف خبر « كان »،
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بخبر « كان »
المحذوف.

قال الهمداني^(١): « إِذْ ظرف للاستقرار ».

أَجْمَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرُهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ » لا محل
لها.

* وجملة: « أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرُونَ : فعل
مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ يَكْفُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».



وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ

وَمَا : الواو: عاطفة: و « مَا »:

١ - نافية عاملة عمل ليس.

٢ - نافية لا عمل لها.

أَكْثَرُ : ١ - اسم « مَا » مرفوع .

٢ - مبتدأ مرفوع .

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

وَلَوْ : الواو: اعتراضية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة .

حَرَّصَتْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .

بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً، وعلامة جره الياء .

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ، عند من يجيز زيادة الباء في الخبر .

* وجملة: « مَا أَكْثَرُ النَّاسِ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ » في الآية السابقة، لا محل لها .

* وجملة: « حَرَّصَتْ . . . » اعتراضية لا محل لها .

* وجملة جواب « لَوْ » :

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو حرصت على إيمان أكثر الناس فما هم بمؤمنين، وهو الوجه .

٢ - جملة « مَا أَكْثَرُ النَّاسِ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط .

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية .

تَسْأَلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت» . عَلَيْهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَجْرٍ » .

مِنْ أَجْرٍ : من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به .

* وجملة: « مَا تَسْأَلُهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « مَا أَكْثَرُ النَّاسِ . . . » لا محل لها .

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

ذَكَرٌ : خبر مرفوع. لِلْعَالَمِينَ : متعلقان بـ:

١ - ذَكَرٌ .

٢ - صفة لـ « ذَكَرٌ » .

وعلامة الجبر الياء.

※ وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذَكَرٌ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَكَأَيِّنْ مِنْ ءَايَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَأَيِّنْ : تقدمت في آل عمران ١٤٦/٣، وهي اسم كناية عن عدد مبني في محل رفع مبتدأ.

مِنْ ءَايَةٍ : جار ومجرور تمييز مفسر لـ « كَأَيِّنْ » .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان^(١):

١ - بصفة لـ « ءَايَةٍ » .

٢ - بمحذوف خبر « كَأَيِّنْ » .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

يَمُرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : متعلقان بـ « يَمُرُّونَ »، و« هَا » عائدة إلى « ءَايَةٍ » .

وقال أبو البقاء^(٢): « وقيل للأرض؛ فيكون « يَمُرُّونَ » حالاً منها، وقيل: منها

ومن السموات » وفيه نظر.

※ وجملة: « كَأَيِّنْ مِنْ ءَايَةٍ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

(١) الدر ٢١٧/٤، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢.

(٢) العكبري/٤٧٦.

❖ وجملة^(١) : « يَمُرُّونَ عَلَيْهَا » :

- ١ - في محل رفع خبر « كَأَيْنَ » ، و« فِي السَّمَوَاتِ » صفة لـ « كَأَيْنَ » .
 - ٢ - في محل نصب حال من « ءَايَةٍ » لتخصصها بالوصف بـ (في السموات).
 - ٣ - في محل جر صفة لـ « ءَايَةٍ » على وجهي « فِي السَّمَوَاتِ » .
- وَهُمْ : الواو : حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ .
- عَنْهَا : متعلقان بـ « مُعْرِضُونَ » .
- مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

❖ وجملة : « هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَمُرُّونَ » .

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا : الواو : عاطفة، و« مَا » نافية . يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع .

أَكْثَرُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

بِاللَّهِ : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ » .

❖ وجملة : « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ ... » معطوفة على جملة « كَأَيْنَ مِنْ ءَايَةٍ ... » لا محل لها .

إِلَّا : للحصر . وَهُمْ مُشْرِكُونَ : مثل : « وَهُمْ ... مُعْرِضُونَ » في الآية السابقة .

❖ وجملة : « هُمْ مُشْرِكُونَ » في محل نصب حال .

أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

أَفَأَمِنُوا : الهمزة : استفهام إنكار فيه توبيخ تهديد، والفاء : عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل .

(١) الدر ٢١٧/٤، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢ .

أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. غَشِيَهُ : فاعل مرفوع. مِنْ عَذَابٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « غَشِيَهُ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « أَمِنُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَأْتِيَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَمِنُوا ».

* وجملة: « تَأْتِيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ : مثل: « تَأْتِيَهُمُ غَشِيَةُ » و« أَوْ » عاطفة.

بَعَثَهُ : حال منصوب، مصدر في موضع الحال.

* وجملة: « تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ » معطوفة على جملة: « تَأْتِيَهُمُ غَشِيَةُ » لا محل لها.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : مثل: « وَهُمْ يَكْفُرُونَ » في الآية « ١٠٢ » و« لَا » نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « أَوْ تَأْتِيَهُمْ ».

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَزِي
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٨﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ».

هَذِهِ : « هَا » للتبنيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

سَبِيلِي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في

محل جر مضاف إليه، و« سَبِيل » تذكر وتؤنث.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هَذِهِ سَبِيلِي » في محل نصب مقول القول.

أَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

ومفعول « أَدْعُوا » يحتمل ألا يراد، أي: أنا من أهل الدعاء إلى الله، ويجوز أن يقدر، أي: أدعو الناس.

إِلَى اللَّهِ: متعلقان بـ « أَدْعُوا ».

❖ وفي جملة: « أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ » وجهان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها تفسر السبيل وتبينه.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « سَبِيلِي »، والعامل فيها معنى الإشارة. والأول ظاهر.

عَلَى بَصِيرَةٍ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - بمحذوف حال من فاعل « أَدْعُوا »، أي: أدعو كائنًا على بصيرة.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، و« أنا » مبتدأ مؤخر.

٣ - بـ « أَدْعُوا »، أي: مستيقنًا.

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع^(٢):

١ - تأكيد لفاعل « أَدْعُوا »، وهو ظاهر.

٢ - مبتدأ، والوقف على « إِلَى اللَّهِ ».

٣ - فاعل بالجار والمجرور « عَلَى بَصِيرَةٍ » عند من يرى ذلك.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، و« مَنْ » موصولة في محل رفع^(٢):

١ - عطف على فاعل « أَدْعُوا » المؤكد بـ « أنا ».

٢ - عطف على « أنا » إن كان « أنا » في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٢١٧/٤، والعكبري/٧٤٧، وتفسير أبي السعود ١٤٢/٣، وفتح القدير ٦٨/٣، وحاشية الشهاب ٢١١/٥، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢.

(٢) المحيط ٣٥٣/٥، والدر ٢١٧/٤، والفريد ١٠٤/٣، والعكبري/٧٤٧، والكشاف ١٥٧/٢، وإعراب النحاس ٣٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٢/٣، وحاشية الشهاب ٢١١/٥، وحاشية الجمل ٤٨٦/٢.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن اتبعني يدعو أيضاً.

أَتَّبَعَنِي : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل عائد الموصول « هو ».

* وجملة: « أَتَّبَعَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَنْ ».

* وجملة: « مَنْ أَتَّبَعَنِي » - على إعراب « مَنْ » مبتدأ خبره محذوف - معطوفة على جملة: « أَدْعُوا... » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا » - على أنها جملة - استثنائية لا محل لها.

والتقدير أنا ومن اتبعني كائنان على بصيرة، فهذا كلام مستأنف، والوقف على قوله: إلى الله^(١).

وَسُبْحَنَ : الواو: عاطفة، و« سُبْحَنَ » مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، أي: أصبح سبحان.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - نافية مهملة.

أَنَا : في محل رفع:

١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « مَا ».

٢ - خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

(١) حاشية الجمل ٤٨٦/٢.

* وجملة: « « أَسْبَحَ » سُبْحَنَ اللَّهِ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة مقول القول أيضاً في محل نصب.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ :

وَمَا : الواو : عاطفة، و« مَا » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. رِجَالًا : مفعول به منصوب. نُوحِيَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن» للتعظيم. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « نُوحِيَ ». مِنْ أَهْلِ : متعلقان بـ (١) :

١ - بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « إِلَيْهِمْ »، أي : كائنين من أهل القرى. الْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة: « مَا أَرْسَلْنَا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وجملة: « نُوحِيَ إِلَيْهِمْ » في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا ».

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

أَفَلَمْ : الهمزة^(١) : أَسْتَفْهَام توبيخ وتقرير ، والفاء : عاطفة ، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب .

يَسِيرُوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، وهو عائد على من أنكر إرسال الرسل من البشر .

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَسِيرُوا » .

فَيَنْظُرُوا : الفاء : عاطفة أو سببية ، والمضارع^(٢) :

١ - مجزوم نسقاً على « يَسِيرُوا » .

٢ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء : السببية .

كَيْفَ : اسم أَسْتَفْهَام مبني في محل نصب خبر « كَانَتْ » . كَانَتْ : فعل ماض ناقص . عَاقِبَةُ : أَسْم « كَانَتْ » مرفوع . الَّذِينَ : أَسْم موصول مبني في محل جر مضاف إليه . مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بصلة « الَّذِينَ » المحذوفة ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « لَمْ يَسِيرُوا . . . » معطوفة على جملة^(٣) :

١ - « مَا أَرْسَلْنَا » لا محل لها .

٢ - مقدرة بين الهمزة والفاء ، أي أمكثوا فلم يسيروا في الأرض؟ .

(١) في هذه الهمزة رأيان :

١ - أنها مقدمة على العاطف لفظاً؛ لغرض التنبيه على تمام التصدير ، مؤخراً عنه حكمها ، وبهذا قال سيويه والجمهور .

٢ - أنها في محلها الأصلي لا تقديم فيها ولا تأخير ، والجملة المعطوفة بحرف العطف بعدها تكون معطوفة على جملة مقدرة بين الهمزة وحرف العطف ، وبهذا قال جماعة منهم الزمخشري . انظر مغني اللبيب ١/ ٨٤ - ٨٦ ، والمحيط ١/ ١٨٣ ، والكتاب ١/ ٤٩١ .

(٢) مغني اللبيب ١٥٤/ ٦ .

(٣) مغني اللبيب ١/ ٨٦ .

※ وجملة: « يَنْظُرُوا... » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَمْ يَسِيرُوا » لا محل لها.

٢ - في تأويل مصدر معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُوا » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانَتْ عَقِبَهُ... » في محل نصب مفعول به لـ « فَيَنْظُرُوا » المعلق بالأسفهام « كيف ».

وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفْلاً تَعْقِلُونَ :

وَلَدَارُ : الواو: استئنافية أو حالية، واللام: ابتدائية للتوكيد، و« دَارُ » مبتدأ مرفوع.

الْآخِرَةُ^(١) : مضاف إليه مجرور، والتقدير عند البصريين: ولدَار السَّاعَةِ الْآخِرَةِ؛ لأن الاسم عندهم لا يضاف إلى اسم يوافقه في المعنى خلافاً للكوفيين الذين أجازوا ذلك.

خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

اتَّقَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « دَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال.

(١) انظر المسألة «٦١» من مسائل الخلاف في كتاب الإنصاف لابن الأنباري حول جواز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى، وانظر معاني الفراء ٥٥/٢، والبيان ٤٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٢/٣، وفتح القدير ٦٩/٣، والمحيط ٣٥٣/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٩.

* وجملة: « أَتَقَوُّ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أَفَلَا : الهمزة: أستفهام للتحذير، والفاء: عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعول « تَعْقِلُونَ » غير مراد؛ لأن المعنى: أفلا يكون منكم عقل، ويجوز أن يكون محذوفاً: أفلا تعقلون قبح أفعالكم.

* وجملة: « تَعْقِلُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة أستئنافية مقدرة، أي: أتغفلون فلا تعقلون. وقد تقدمت في سورة البقرة ٤٤/٢.

حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشْأَةٍ وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾

حَتَّى : حرف غاية. قال أبو السعود^(١): « غاية لمحذوف دل عليه السياق، أي: لا يغرتهم تماديهم فيما هم فيه من الدعة والرخاء، فإن من قبلهم قد أمهلوا حتى أيس الرسل من النصر عليهم في الدنيا أو من إيمانهم لانهماكهم في الكفر وتماديهم في الطغيان من غير وازع.

وأورد أبو حيان وتلميذه السمين^(٢) أن القرطبي قدّر المحذوف بقوله: « وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالاً، فدعوا قومهم فكذبوهم، وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى إذا استيسس الرسل ... ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « جَاءَهُمْ ».

اسْتَيْسَسَ : فعل ماض. الرُّسُلُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ » في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر تفسيره ١٤٢/٣.

(٢) المحيط ٣٥٤/٥، الدرر ٢١٨/٤، والقرطبي ٢٧٥/٩.

وَطَنُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه.

قَدْ : حرف تحقيق. كَذِبُوا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

وفي الضمائر « الواو في » طَنُوا «، والهاء: في « أَنَّهُمْ »، والواو: في « كَذِبُوا » ما يأتي^(١):

١ - الواو في « طَنُوا » عائد على المرسل إليهم لتقدمهم في الذكر « كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ولأن ذكر الرسل يستدعي ذكر المرسل إليهم، والضميران في « أَنَّهُمْ » و« كَذِبُوا » عائدان على الرسل، والمعنى: وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروا به من العذاب، وفيما ادعوا من نصرهم، ولم يصدقوا.

قال الفراء: « وقرأها ابن عباس بالتخفيف، وفسرها حتى إذا استيأس الرسل من قولهم أن يؤمنوا، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا ».

٢ - الضمائر الثلاثة عائدة على المرسل إليهم، أي: وظن المرسل إليهم أَنَّهُمْ قد كذبهم الرسل فيما ادعوه من النبوة، وفيما يُوعِدُون به من لم يؤمن بهم من العذاب.

٣ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنَ » بمعنى توهم. ذكره الزمخشري، وقدّر الفاعل في « كَذِبُوا » بأنفسهم أو رجائهم، أي: كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون عليهم، أو كذبهم رجائهم بالنصر.

(١) المحيط ٣٥٤/٥، والدر ٢١٨/٤، والفريد ١٠٥/٣، وتفسير أبي السعود ١٤٣/٣، وفتح القدير ٦٩/٣، وإعراب النحاس ٣٤٧/٢، ومعاني الفراء ٥٦/٢، وحاشية الشهاب ٢١٢/٥، والقرطبي ٢٧٥/٩، والعكبري/٧٤٧، وحاشية الشهاب ٢١٣/٥، والكشاف ١٥٧/٢، وانظر معجم القراءات ٣٥٥/٤.

وهو وجه بعيد لأنه أخرج الظن عن معناه الأصلي من الترجيح، وعن معناه المجازي وهو استعماله في المتيقن.

٤ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنَ » على بابهِ من الترجيح. وهذا غير جائز على آحاد الأمة، فكيف يجوز على رسل الله الذين هم أعرف بالله تعالى؟!

والوجهان الأول والثاني عليهما جلّ المفسرين.

* وجملة: « ظَنُوا... » معطوفة على جملة: « أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ » في محل جر.
* وجملة: « أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظَنُوا.

* وجملة: « قَدْ كُذِّبُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

جَاءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَصَرْنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَهُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنَجَّى : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول.

مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل. نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن ».

* وجملة: « نُنَجِّي مَنْ نَشَاءُ » معطوفة على جملة: « جَاءَهُمْ نَصَرْنَا » لا محل لها.

* وجملة: « نَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (من).

وَلَا : الواو: استئنافية أو حالية، و« لَا » نافية. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني

للمفعول مرفوع. بَأْسُنَا : نائب فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَنِ الْقَوْمِ : متعلقان بـ « يُرَدُّ ». الْمُجْرِمِينَ : صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرور، وعلامة

جرها الياء.

* وفي جملة: « لَا يُرَدُّ بَأْسُنَا » ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدّر أو لام الابتداء، و « قَدْ » للتحقيق. كَانَتْ : فعل ماض ناقص.

فِي قَصَصِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَتْ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(١) :

١ - الرسل ويوسف - عليهم السلام - وإخوته.

٢ - الرسل السابقون وأممهم.

٣ - يوسف - عليه السلام - وإخوته.

والوجه الأول أشمل وأظهر.

عِبْرَةٌ : اسم « كَانَتْ » مؤخر مرفوع. لِأُولِي : متعلقان بصفة محذوفة لـ « عِبْرَةٌ »، وعلامة الجر الياء. الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

مَا كَانَ : ما : نافية، و « كَانَتْ » : ناقصة، واسمها تقديره « هو » يعود إلى^(٢) :

١ - القرآن الكريم، أي: ما كان القرآن حديثاً يفترى.

(١) المحيط ٣٥٦/٥، والدر ٢٢١/٤، والفريد ١٠٦/٣، والكشاف ١٥٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٣/٣، وفتح القدير ٧٠/٣، وحاشية الشهاب ٢١٣/٥.

(٢) انظر مراجع عود الضمير في «قصصهم».

٢ - قَصَصَ الأنبياء بما فيه قصة يوسف وإخوته، أي: ما كان القصص المذكور في قوله: « لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ ... » حديثاً يفتري.

والوجه الأول أشمل؛ لأن القرآن العظيم يتضمن ذلك القصص.

حَدِيثًا: خبر « كَانَتْ » منصوب.

يُفْتَرَى: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو ».

* وجملة: « مَا كَانَ حَدِيثًا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُفْتَرَى » في محل نصب صفة لـ « حَدِيثًا ».

وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ:

تقدم إعرابها في الآية « ٣٧ » من سورة يونس ٣٧/١٠، فأرجع البصر فيها.

كُلٌّ: مضاف إليه مجرور. شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور. وَهْدَى: معطوف

على « تَصْدِيقَ » منصوب، فالواو عاطفة.

وَرَحْمَةً: مثل « وَهْدَى ». لِقَوْمٍ: متعلقان بـ:

١ - « رَحْمَةً ».

٢ - صفة محذوفة لـ « رَحْمَةً ».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».

* * *

١٣ - سُورَةُ الرَّعْدِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٣

إعراب سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرَّ تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

الْمَرَّ تِلْكَ ءَايَتُ :

- تقدم نظيرها في سورة البقرة فأرجع البصر في إعرابها مفردات وجملًا .
و « تي » : مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .
الْكِتَابُ : مضاف إليه مجرور ، واختلف في المراد بالكتاب فقيل ^(١) :
١ - السورة ، أي : تلك الآيات آيات السورة الكاملة العجيبة في بابها .
٢ - القرآن ، و « تِلْكَ » بمعنى « هذه » ، أي : هذه آيات القرآن .
٣ - ما قصّ على سيدنا محمد - ﷺ - من أنباء الرسل .
٤ - التوراة والإنجيل .

وَالَّذِي : الواو : عاطفة ، و « الَّذِي » اسم موصول مبني ، وفي محله أوجه ^(٢) :

- ١ - رفع مبتدأ خبره « الْحَقُّ » أو « مِنْ رَبِّكَ » أو كلاهما معًا .

(١) المحيط ٣٥٩/٥ ، والدر ٢٢٢/٤ ، والفريد ١٠٩/٣ ، والكشاف ١٥٨/٢ ، وفتح
القدير ٧٣/٣ ، وحاشية الشهاب ٢١٥/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠ ، وحاشية الجمل
٤٨٨/٢ .

(٢) المحيط ٣٥٩/٥ ، والدر ٢٢٣/٤ ، والفريد ١٠٩/٣ ، والعكبري/ ٧٤٩ ، وإعراب النحاس
٣٤٩/٢ ، وفتح القدير ٧٣/٣ ، ومعاني الفراء ٥٧/٢ ، والبيان ٤٧/٢ ، وحاشية الشهاب
٢١٥/٥ .

٢ - رفع عطفاً على « ءَايَتُ الْكِتَابِ » على حذف مضاف، أي: تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك من ربك، وعلى هذا فالمراد بالكتاب السورة وبالذي أنزل القرآن كله.

٣ - جر صفة لـ « الْكِتَابِ »، قاله أبو البقاء والفراء وأبن الأنباري وغيرهم، على أن الواو أدخلت في الصفة نحو قولهم مررت بزيد وصاحبك، أي: بزيد صاحبك.

٤ - جر عطفاً على « الْكِتَابِ » أجازه ابن عطية والحوافي وذكره النحاس والهمداني وغيرهم.
والوجه الأول أظهر وأمتن.

أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو ». إِيَّاكَ : متعلقان بـ « أُنْزِلَ ». مِنْ رَبِّكَ : في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - « أُنْزِلَ ».

٢ - محذوف خبر « الَّذِي » إن كان الموصول مبتدأ.

٣ - محذوف حال من « الْحَقُّ »، صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « أُنْزِلَ مِنْ رَبِّكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
الْحَقُّ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - خبر « الَّذِي » مرفوع.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « الَّذِي ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الحق، والموصول على أوجه الأربعة.

٤ - صفة لـ « الَّذِي » إن كان معطوفاً على « ءَايَتُ ».

(١) انظر مراجع إعراب «الذي».

٥ - خبر لـ « تِلْكَ » إن كان مبتدأ، ذكره ابن الأنباري.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ » - على إعراب « الَّذِي » مبتدأ - معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها.

* وجملة: « هو الحق » - على إعراب « الْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف - فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِي » إن كان مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « أَنْزَلَ »، إن كان « الَّذِي » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » ناسخ للاستدراك. أَكْثَرُ: اسم « لَكِنَّ » منصوب. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ: لا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرُ... » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ... » على إعراب « الَّذِي » مبتدأ.

٢ - معطوفة على الجملة الابتدائية « أَلَمْ تَلِكْ ءَايَاتُ... » إن كان « الَّذِي » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿١﴾

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع ^(١) :

١ - خبر للفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

رَفَعَ : فعل ماضٍ، وفعله « هو ».

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

بِغَيْرِ : في متعلقهما ما يأتي ^(١) :

١ - محذوف حال من :

أ - « السَّمَوَاتِ »، أي: رفع السموات خالية من « عَمَدٍ ».

ب - « هَا » في « تَرَوْنَهَا »، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، و« هَا » عائدة على السموات.

٢ - « رَفَعَ ».

٣ - « تَرَوْنَهَا ».

وذكر الوجهين الأخيرين ابن الأنباري فقط، ولعله يقصد الوجه الأول والثاني فعليهما الجمهور.

عَمَدٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) المحيط ٣٥٩/٥، الدر ٢٢٣/٤، والفريد ١١٠/٣، والعكبري ٧٤٩، والكشاف ١٥٨/٢، وإعراب النحاس ٣٤٩/٢، وفتح القدير ٧٣/٣، والبيان ٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٥/٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠، وحاشية الشهاب ٢١٧/٥، وحاشية الجمل ٤٨٨/٢.

※ وجملة: « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ... » لا محل لها أستئنافية.

تَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: « فاعل » و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي ^(١) :

١ - في محل نصب حال من السموات، وهي حال مقدرة؛ لأنه حين رفعها لم تكن مخلوقين، و« هَا » عائدة على السموات، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، وهذا يعني عدم وجود عمد ألبتة.

٢ - أستئنافية، و« هَا » عائدة إلى السموات أيضاً، والمعنى: وأنتم ترونها، ويتعين بهذا الوجه أيضاً نفي وجود عمد ألبتة.

٣ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ » و« هَا » عائدة إلى « عَمَدٍ »، أي: رفعها بغير عمد مرئية، وهذا يعني وجود عمد لكنها لا ترى.

ثُمَّ : حرف عطف، قال ابن عطية: « ثم هنا لعطف الجمل لا للترتيب... » ^(٢)؛ يعني أن الاستواء على العرش غير مترتب على رفع السموات.

أَسْتَوَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَلَى الْعَرْشِ : متعلقان بـ « أَسْتَوَى ».

※ وجملة: « أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَفَعَ ».

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ :

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ : مثل: « رَفَعَ السَّمَوَاتِ »، والواو: عاطفة، وعلامة النصب الفتحة. وَالْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « سَخَّرَ الشَّمْسَ... » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

(١) انظر مراجع إعراب «الذي»، وحاشية الجمل ٤٨٨/٢.

(٢) انظر المحيط ٣٦٠/٥، والدر ٢٢٤/٤، وحاشية الجمل ٤٨١/٢.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل واحد منهما أو كل ما هو في معنى الشمس والقمر من المسخر.

يَجْرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو ».

لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِي » واللام: موافقة « إلى » لانتهاء الغاية^(١).

مُسَمًّى : صفة لـ « أجل » مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة.

* وجملة: « كُلٌّ يَجْرِي ... » في محل نصب حال من « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ».

* وجملة: « يَجْرِي ... » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

يُذَيِّرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ». الْأَمْرُ : مفعول به منصوب.

يُفَصِّلُ الْآيَاتِ : مثل « يُذَيِّرُ الْأَمْرَ »، وعلامة النصب هنا الكسرة.

* وجملة « يُذَيِّرُ الْأَمْرَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « أَسْتَوَى ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « سَخَّرَ ».

٣ - استئنافية إخبارية.

٤ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كان « الَّذِي » صفة.

* وجملة: « يُفَصِّلُ الْآيَاتِ » فيها ما في جملة « يُذَيِّرُ الْأَمْرَ »، كما يمكن أن تكون

حالا من فاعل « يُذَيِّرُ ».

والحالية من فاعل « أَسْتَوَى » أقوى الأوجه السابقة.

لَعَلَّكُمْ : حرف ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب اسمه.

بِلِقَاءِ : متعلقان بـ « تَوْفُونَ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل

جر مضاف إليه أيضاً.

(١) انظر مغني اللبيب ١٦٩/٣.

(٢) المحيط ٣٦٠/٥، الدر ٢٢٤/٤، والفريد ١١١/٣، والعكبري ٧٥٠، وتفسير أبي السعود

١٤٥/٣، وفتح القدير ٧٣/٣، وحاشية الجمل ٤٨٩/٢.

- تُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « لَعَلَّكُمْ ... تُوقِنُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة: « تُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَرًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ
أُنثَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾

- وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَرًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ أُنثَيْنِ :
- وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ : مثل: « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ » في الآية السابقة.
- و« الَّذِي » - هنا - خبر، والواو: عاطفة.
- * وجملة: « هُوَ الَّذِي ... » معطوفة على جملة « اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها.
- * وجملة: « مَدَّ الْأَرْضَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- وَجَعَلَ : والواو: عاطفة. والفعل ماضٍ مبني على الفتح.
- فِيهَا : في المتعلق ما يأتي^(١):
- ١ - « جَعَلَ »، أي: وخلق فيها جبالاً ثوابت.
- ٢ - محذوف حال من « رَوَاسِيَ » لتقدمه عليها.
- رَوَاسِيَ : مفعول به منصوب. وَأَنْهَرًا : معطوف على « رَوَاسِيَ » منصوب، فالواو: عاطفة.
- * وجملة: « جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ ... » معطوفة على جملة « مَدَّ الْأَرْضَ » لا محل لها.
- وَمِنْ كُلِّ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢) :

(١) الفريد ١١١/٣.

(٢) الدر ٢٢٥/٤، والفريد ١١٢/٣، والعكبري/٧٥٠، وتفسير أبي السعود ١٤٦/٣، وفتح القدير ٧٤/٣، وحاشية الشهاب ٢١٩/٥، وحاشية الجمل ٤٨٩/٢.

١ - « جَعَلَ » الثانية، أي: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات، والوقف على « أنهاراً ».

٢ - محذوف حال من « اثنَيْنِ » صفة تقدمت على موصوفها. والوجه الأول أظهر.

٣ - « جَعَلَ » الأولى، أي: وخلق فيها من جميع أنواع الثمرات، ثم استأنف فقال: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثنَيْنِ »، والوقف على « اَلثَّمَرَاتِ ».

جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ : مثل « جَعَلَ فِيهَا رَوْسَيَّ »، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الياء.

اثنَيْنِ : فيها ما يأتي:

١ - صفة لزوجين.

٢ - تأكيد لزوجين.

وعلامة النصب الياء، لأنه ملحق بالمشئى.

* وجملة: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « جَعَلَ » الأولى؛ إن تعلق « مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » بـ « جَعَلَ » الثانية، أو بحال من « اثنين ».

٢ - استئنافية؛ إن تعلق « مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » بـ « جَعَلَ » الأولى، ويكون عطف « مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » من باب عطف المفردات.

يُعْشَى أَلَيْلَ النَّهَارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

يُعْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

أَلَيْلَ : مفعول به أول منصوب.

النَّهَارُ : مفعول به ثان منصوب، أي يلبس الله - سبحانه - الليل مكان النهار فيصير أسود مظلماً بعد ما كان أبيض منيراً، ويلبس النهار مكان الليل فيصير أبيض منيراً بعد ما كان أسود مظلماً، واجتزأ بذكر أحدهما.

* وجملة: « يُعْشَى أَيْلَ النَّهَارِ » فيها ما يأتي ^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل مَدَّ، وجعل، وجعل.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

فِي ذَلِكَ: متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » مقدَّم، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. واسم الإشارة « ذَا » مبني في محل جر بـ « فِي ».

لَأَيَّتِ: اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَّتِ » اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَّتِ ».

يَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَّتِ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَةٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ
يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفِضُلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَّتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١١٩﴾

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَةٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ:

وَفِي الْأَرْضِ: متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة أو استئنافية.

قِطْعٌ ^(٢):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، عند الجمهور.

٢ - فاعل بالجار والمجرور لما فيه من معنى الاستقرار عند أبي الحسن

(١) الدر ٤/٢٢٥، والفريد ٣/١١٢، والعكبري/٧٥٠، وحاشية الجمل ٢/١٨٩.

(٢) الدر ٤/٢٢٥، والفريد ٣/١١٣، والعكبري/٧٥٠، وإعراب النحاس ٢/٣٥٠.

الأخفش، وعلى هذا يتعلق الجار والمجرور « فِي الْأَرْضِ » بالاستقرار المقدر.

مُتَجَوِّزَةٌ : صفة لـ « قَطَعَ » مرفوعة. وَجَنَّتْ : معطوف على « قَطَعَ » مرفوع، فالواو عاطفة. مِّنْ أَعْتَبٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّتْ ».

وَزَرَعَ وَخَيْلٌ : معطوف على « قَطَعَ » مرفوعان. صِنَوْنٌ : صفة لـ « نَخِيلٍ » مرفوعة أو لجميع ما تقدم^(١) إن كانت بمعنى المثل. وَغَيْرُ : معطوف على « صِنَوْنٌ » مرفوع، والواو عاطفة. صِنَوْنٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « فِي الْأَرْضِ قَطَعَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على الاستئنافية « إِنَّ فِي ذَلِكَ ... » في الآية السابقة.

يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ :

يُسْقَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو » الذي يعود إلى الجنات والزروع والنخيل.

بِمَاءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَى ». وَحِدٍ : صفة لـ « مَاءٍ » مجرورة.

* وجملة: « يُسْقَى ... » في محل رفع صفة لـ « جَنَّتْ وَزَرَعَ وَخَيْلٌ ».

وَنُقْضِلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن » للتعظيم، والواو عاطفة.

بَعْضَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

عَلَى بَعْضٍ : متعلقان بـ « نُقْضِلُ ».

فِي الْأَكْلِ^(٢) : متعلقان:

١ - بـ « نُقْضِلُ ».

(١) المحيط ٣٦٣/٥، وحاشية الجمل ٤٩٠/٢.

(٢) الدر ٢٢٦/٤، والفريد ١١٤/٣، والعكبري ٧٥١.

٢ - بمحذوف حال من « بَعْضُهَا »، أي: نفضل بعضها مأكولاً أو وفيه الأكل.

* وجملة: « نَفْضُلُ ... » معطوفة على جملة: « فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ » لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : مثل: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَعْقِلُونَ » ف محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَلَمْ يَحْقِرِ جَدِيدُ أُؤْتِيكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُؤْتِيكَ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُؤْتِيكَ النَّارَ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٣﴾

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ :

وَإِنْ : الواو: استئنافية، و« إِنْ » شرطية جازمة. تَعَجَّبَ : فعل مضارع مجزوم،
فعل الشرط؛ والفاعل « أنت »، أي: الرسول ﷺ؛ وجوز أن يكون الخطاب لكل
من يصلح له، أي: يا من ينظر في هذه الآيات^(١).

فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - خبر مقدم، و« قَوْلُهُمْ » مبتدأ مؤخر.

٢ - مبتدأ و« قَوْلُهُمْ » خبر، وذلك على تقدير صفة لـ « عَجَبٌ » لتسوية الابتداء
بالنكرة، أي: عجب غريب قولهم، أو نحو ذلك.

٣ - مبتدأ، وهو بمعنى « معجب »، و« قَوْلُهُمْ » فاعل به، قاله أبو البقاء،

(١) تفسير أبي السعود ١٤٨/٣.

(٢) المحيط ٣٦٦/٥، والدر ٢٢٦/٤، والفريد ١١٥/٣، والعكبري ٧٥١، وإعراب النحاس ٣٥١/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٨/٣، وحاشية الجمل ٤٩١/٢.

ورده أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن كون الشيء بمعنى الشيء لا يلزم أن يكون حكمه في العمل كحكمه.

والهاء في « قَوْلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه من باب إضافة المصدر إلى فاعله. والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِنْ تَعَجَّبَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « عَجَبَ قَوْلُهُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء الرابطة.

أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« ذَا » متمحضة للظرف ولا تتضمن معنى الشرط متعلقة بمحذوف يفسره قوله: « أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ »، وتقديره: « أنبعث أو أنحشر » على أنه استفهام، وتقديره « لا نبعث أو لا نحشر » عند من عدّه خبراً^(١).

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

تُرَابًا : خبر « كان » منصوب.

* وجملة: « كُنَّا تُرَابًا » في محل جر مضاف إليه.

أَءِنَّا : الهمزة: مثل الأولى وتكرارها لتأكيد الإنكار، و« إِنْ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه.

لَفِي خَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ »، واللام: لام التوكيد المرحلة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة الظرف ومتعلقه وما بعدها: « أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » فيها ما يأتي^(٢):

(١) انظر معجم القراءات ٣٨٣/٤، لتتعرف قراءات الاستفهام المكرر في هذه الآية، وانظر الدر المصون ٢٢٧/٤، لتتعرف مواقع تكرار الاستفهام وموقف القراء منه.

(٢) المحيط ٣٦٦/٥، والدر ٢٢٧/٤، والعكبري/٧٥١، والكشاف ١٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ١٤٨/٣، والفريد ١١٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٠/٥، وحاشية الجمل ٤٩١/٢.

- ١ - في محل نصب مقول القول للمصدر « قَوْلُهُمْ » .
- ٢ - في محل رفع بدل كل من كل من « قَوْلُهُمْ » ، لأنه قولهم نفسه .
- ٣ - في محل نصب مفعول له قاله الشهاب .
- * وجملة : « إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » لا محل لها ؛ تفسيرية لمتعلق الظرف « إِذَا » .
 أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَىٰ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ :
- أُولَئِكَ : أَوْلَاءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، والكاف : للخطاب .
 الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .
 كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
 بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُوا » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « أُولَئِكَ الَّذِينَ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .
- * وجملة : « كَفَرُوا ... » صلة الموصول الأسمي لا محل لها .
 وَأُولَئِكَ : مثل الأول ، والواو : عاطفة . الْأَعْلَىٰ : مبتدأ ثان مرفوع .
 فِيْ أَعْنَاقِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « الْأَعْلَىٰ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « أُولَئِكَ الْأَعْلَىٰ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ » معطوفة على جملة : « أُولَئِكَ الَّذِينَ ... » لا محل لها .
- * وجملة : « الْأَعْلَىٰ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .
 وَأُولَئِكَ : مثل الأول ، والواو : عاطفة . أَصْحَابُ : خبر مرفوع . النَّارِ : مضاف إليه مجرور .
- * وجملة : « أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ » معطوفة على جملة : « أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » لا محل لها .
 هُمْ : في محل رفع مبتدأ . فِيهَا : متعلقان بـ « خَالِدُونَ » .

خَلِدُونَ : خبر « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » تحتل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُولَئِكَ » الأخيرة.

٢ - في محل نصب حال، والعامل فيها ما في الإشارة من معنى الفعل.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّنَا
لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّنَا لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ :

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل،
والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِالسَّيِّئَةِ : متعلقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١):

١ - « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

٢ - محذوف حال مقدرة من « السَّيِّئَةِ ».

الْحَسَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ... » معطوفة على جملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا... »
في الآية السابقة لا محل لها.

وَقَدْ : الواو: حالية أو استئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء
الساكنين، والتاء: للتأنيث.

مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بـ « حَلَّتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
الْمُتْلُتُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « قَدْ حَلَّتْ ... » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ :

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المرحقة، و« ذُو » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « مَغْفِرَةٍ ».

عَلَى ظُلْمِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « النَّاسِ »، والعامل فيه « مَغْفِرَةٍ ».

و« عَلَى » بمعنى « مع »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان^(٢): « وعلى ظلمهم، في موضع الحال، والمعنى: إنه يغفر لهم

مع ظلمهم أنفسهم باكتساب الذنوب، أي: ظالمين أنفسهم ».

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو ... » معطوفة على جملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ : مثل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ »، والواو: عاطفة،

وعلامة رفع الخبر الضمة.

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ » معطوفة على سابقتها لا محل لها.

(١) الدر ٢٢٨/٤، وحاشية الجمل ٤٩٢/٢.

(٢) انظر المحيط ٣٦٦/٥، والدر ٢٢٩/٤، والفريد ١١٧/٣، والعكبري/٧٥٢، وتفسير أبي السعود ١٤٩/٣، وفتح القدير ٧٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٢١/٥.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنْمَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ



- وَيَقُولُ : الواو : عاطفة، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « يَقُولُ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو ... » لا محل لها.
- * وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».
- لَوْلَا : للتحذير بمعنى « هَلَا ». أَنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.
- عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَنْزِلَ ». آيَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَبِّهِ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ ... » في محل نصب مقول القول.
- إِنْمَّا : كافة مكفوفة. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. مُنْذِرٌ : خبر مرفوع.
- * وجملة: « إِنْمَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
- وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - الواو استئنافية، و« لِكُلِّ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« هَادٍ » خبر مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.
- ٢ - الواو عاطفة، و« هَادٍ » معطوفة على « مُنْذِرٌ » مرفوع، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ » أو « مُنْذِرٌ »، أي: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم، وفي هذا الوجه فصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور، وفيه خلاف.
- ٣ - « هَادٍ » فاعل بالاستقرار في « لِكُلِّ ... » عند أبي الحسن، و« لِكُلِّ » متعلق بذلك الاستقرار، والواو : عاطفة.

(١) المحيط ٣٦٧/٥، الدر ٢٢٩/٤، والفريد ١١٧/٣، والعكبري/٧٥٢، والبيان ٤٩/٢، وإعراب النحاس ٣٥٢/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤١، وحاشية الجمل ٤٩٣/٢.

٤ - « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: إنما أنت منذر، وهو لكل قوم هاد، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ »، والواو: عاطفة.

قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن.

※ وجملة: « لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية على أنها مبتدأ وخبر.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ » على أن « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف أو فاعل بـ « لِكُلِّ ».

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾

اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله، وهذا الوجه على تفسير « هَادٍ » في الآية السابقة بأنه الله تعالى.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، وهي عرفانية متعدية لمفعول واحد.

※ وجملة: « هو الله » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « اللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة على إعرابه مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية، على إعراب لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف.

(١) المحيط ٣٦٩/٥، والدر ٢٢٩/٤، والفريد ١١٧/٣، والكشاف ١٦٠/٢، وإعراب النحاس ٣٥٢/٢، وفتح القدير ٧٨/٣.

مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « تَحْمِلُ » المحذوف، أي: تحمله.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٣ - استفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَحْمِلُ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « تَحْمِلُ » خبرها، والعائد محذوف.

* وجملة « مَا تَحْمِلُ » على هذا الوجه معلقة لفعل العلم، في محل نصب.

ووجه الموصولة ظاهر ومتين، ووجه المصدرية حسن لأنه لا يحتاج إلى عائد. تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. كُذِّلَ : فاعل مرفوع. أَنْثَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

* وجملة: « تَحْمِلُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كانت « مَا » استفهامية في محل نصب مفعول به لـ « تَحْمِلُ ».

٤ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَا » استفهامية في محل رفع مبتدأ.

وَمَا تَغِيْضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ : مثل: « مَا تَحْمِلُ كُلُّ ... »، وفاعل « تَزْدَادُ » تقديره « هي »، والواو: عاطفة.

* وجملتا: « تَغِيْضُ ... » و« تَزْدَادُ »^(٢) مثل جملة: « تَحْمِلُ ... »؛ فهما معطوفتان عليها.

(١) انظر المراجع السابقة، وانظر العكبري/٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/١٥٠، والبيان ٢/٤٩، وحاشية الشهاب ٥/٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/٤٩٣.

(٢) «غاض» و«زاد» سمع تعديهما ولزومهما. انظر الدر ٤/٢٣٠.

وَكُلٌّ : الواو: عاطفة، و« كُلُّ » مبتدأ مرفوع. شئٌ : مضاف إليه مجرور.
عندهُ : ظرف منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١):

- ١ - محذوف صفة لـ « شئٌ » .
- ٢ - محذوف صفة لـ « كُلُّ » .
- ٣ - الخبر المحذوف الذي تعلّق به « بِمَقْدَارٍ »، أي: المقدّر الذي فيه معنى الاستقرار.

٤ - محذوف حال من « مِقْدَارٍ »؛ صفة تقدمت على موصوفها.
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِمَقْدَارٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كُلُّ » .

وجملة: « كُلُّ شئٍ ... » معطوفة على الاستئنافية « اللَّهُ يَعْلَمُ » إن كان لفظ
الجلالة « مبتدأ »، وعلى الاستئنافية « يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ
محذوف.

عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ

عَلِمُ : فيها ما يأتي^(٢) :

- ١ - خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، أي: هو عالم الغيب..
- ٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره « الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ » .
- ٣ - خبر ثان للفظ الجلالة في الآية السابقة، ذكره أبو السعود.
- ٤ - صفة للفظ الجلالة مرفوعة. ذكره الهمداني والنحاس، أي: الله عالم ما
غاب عن العباد وما شاهدوه وعاینوه.
والوجه الأول أثبت وأظهر.

(١) الدر ٢٣٠/٤، والفريد ١١٩/٣، والعكبري/٧٥٣.

(٢) الدر المصنوع ٢٣٠/٤، والفريد ١١٩/٣، والعكبري/٧٥٣، وإعراب النحاس ٣٥٢/٢،
وتفسير أبي السعود ١٥٠/٣.

الْعَيْبِ : مضاف إليه مجرور. وَلَشَهَدَةِ : معطوف على « الْعَيْبِ » مجرور،
والواو: عاطفة. الْكَبِيرُ : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر ثان مرفوع؛ إن كانت « عَمِلُ » خبراً أول لمحذوف.
- ٢ - خبر أول لـ « عَمِلُ »؛ إن كانت مبتدأ.
- ٣ - خبر ثالث للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَمِلُ » خبراً ثانياً.
- ٤ - صفة ثانية للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَمِلُ » صفة أولى.

والوجه الأظهر هو الأول.

الْمُتَعَالِ : فيها ما يأتي:

- ١ - خبر ثلاث؛ إن كان « عَمِلُ » خبر أول لمحذوف.
- ٢ - خبر ثان لـ « عَمِلُ »؛ إن كان مبتدأ.
- ٣ - خبر رابع للفظ الجلالة؛ إن كان « عَمِلُ » خبراً ثانياً.
- ٤ - صفة ثالثة للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَمِلُ » صفة أولى.

وعلاوة الرفع الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لمراعاة الفواصل في رؤوس
الآيات. والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « هُوَ عَمِلُ الْعَيْبِ ... » أو « عَمِلُ الْعَيْبِ ... الْكَبِيرُ ... » لا محل
لها؛ استئنافية.

سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾

سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ : فيها ما يأتي^(٢) :

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٣٧٠/٥، والدر ٢٣٠/٤، والفريد ١١٩/٣، والعكبري/٧٥٣، وحاشية الجمل
٤٩٤/٢، وإعراب النحاس ٣٥٣/٢، ومعاني الفراء ٦٠/٢، والبيان ٤٩/٢، ومشكل إعراب
القرآن/٢٤٢.

١ - سواء خبر مرفوع، والمبتدأ « مَنْ » الموصولة، و« مِنْكُمْ » متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « سَوَاءٌ »^(١)؛ لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل « مستو »، ولم يثن الخبر؛ لأنه في الأصل مصدر، وقدّر الهمداني مضافاً محذوفاً في المبتدأ أو الخبر، أي: أسرار من أسر وجهر من جهر سواء، أو: من أسر ومن جهر ذوا سواء.

٢ - سواء مبتدأ مرفوع، والخبر « مَنْ » الموصولة، و« مِنْكُمْ » متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَوَاءٌ »؛ ولذلك جاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة. قال أبو حيان: « وكذا أعرب سيبويه قول العرب: سواء عليه الخير والشر »، وبهذا ردّ تضعيف ابن عطية لهذا الوجه.

أَسَرَ: فعل ماضٍ، والفاعل « هو » وهو عائد الموصول. الْقَوْلُ: مفعول به منصوب.

※ وجملة: « سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

※ وجملة: « أَسَرَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَنْ ».

وَمَنْ: الواو: عاطفة و« مَنْ » موصولة في محل رفع معطوفة على « مَنْ » الأولى. جَهَرَ: مثل: « أَسَرَ ». بِهِ: متعلقان بـ « جَهَرَ ».

※ وجملة: « جَهَرَ بِهِ »، صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها.

وَمَنْ: مثل « وَمَنْ » الثانية. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. مُسْتَخْفٍ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه منقوص منون، فحذفت الياء لالتقاء ساكنين.

(١) قال أبو البقاء: « ويضعف أن يكون «منكم» حالاً من الضمير في « أَسَرَ » و«جهر» لوجهين:

١ - تقديم ما في الصلة على الموصول أو الصفة على الموصوف.

٢ - تقديم الخبر على «منكم» وحقّه أن يقع بعده، أي: بعده وبعد المبتدأ، انظر العكبري/٧٥٣.

بِأَيْلٍ : متعلقان بـ « مُسْتَخِفٍ » .

* وجملة: « هُوَ مُسْتَخِفٍ . . . » صلة الموصول « مَنْ » الثالثة لا محل لها .

وَسَارِبٌ : الواو: عاطفة، و« سَارِبٌ » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوف على « مُسْتَخِفٍ » ، وعلى هذا الوجه يحتمل الاستواء ما يأتي :

أ - الاستواء يتناول واحداً، وهو مستخف وسارب، وهذا مذهب أبن عباس ومجاهد، فقد ذهبوا إلى أن المستخفي والسارب شخص واحد يستخفي بالليل ويسرب بالنهار ليرى تصرفه في الناس .

ب - الاستواء يتناول اثنين، وتكون « مَنْ » في معنى الاثنين، وحمل « هُوَ » على لفظها فأفرد، والخبر على معناها فثناه، أي: سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار .

٢ - معطوف على « مَنْ هُوَ مُسْتَخِفٍ » مرفوع .

٣ - خبر لمبتدأ محذوف على تقدير موصول محذوف أيضاً، أي: ومن هو سارب بالنهار، وهذا وفق ما رأى الكوفيون من جواز حذف الموصول وإبقاء الصلة، والمعنى يطلبه، وخصوصاً، وقد تكرر الموصول في الآية ثلاثاً .

والموصول المحذوف في محل رفع عطفاً على « مَنْ » السابقة .

بِالنَّهَارِ : متعلقان بـ « سَارِبٌ » .

* وجملة: « . . . سَارِبٌ » على حذف الموصول وتقدير المبتدأ صلة موصول محذوف لا محل لها .

(١) انظر مراجع « سَوَاءٌ » ، والكشاف ١٦٠/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٥١/٣ .

لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿١١﴾

لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ :

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وفي عود الهاء ما يأتي ^(١) :

١ - « مِنْ » المكررة في الآية السابقة، أي: لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب معقبات، أي: جماعة من الملائكة يعقب بعضهم بعضاً.

٢ - « مِنْ » الأخيرة في الآية السابقة، أي: لمن هو مستخف معقبات، أي: حرس يحفظونه.

٣ - « اللَّهُ » تعالى، وتكون في « يَحْفَظُونَهُ » عائدة على العبد، أي: لله ملائكة يحفظون العبد من الآفات ويحفظون عليه أعماله.

٤ - النبي - ﷺ - لتقدم ما يشعر به في قوله: « لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ »، أي: للرسول - ﷺ - حفظة من الجن والإنس.

والوجه الأول أولى وأظهر.

مُعَقِّبَتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وواحدتها: معقبة، والتاء: للمبالغة مثل: نسابة وعلامة، وهو ملك معقب، وقيل: معقبة صفة للجمع، ثم جمع على ذلك فتكون جمع الجمع.

مِّنْ بَيْنِ : في المتعلق ما يأتي ^(١) :

١ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَتٌ ».

٢ - « مُعَقِّبَتٌ »، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية.

(١) المحيط ٣٧١/٥، الدر ٢٣٢/٤، والفريد ١٢٠/٣، وفتح القدير ٧٨/٣، والكشاف

٣ - محذوف حال من الهاء في « لَمْ » .

٤ - « يَحْفَظُونَهُ » ، أي: له معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه .

يَدِّيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

وَمِنْ خَلْفِهِ : متعلقان بما تعلق به « مَنْ بَيْنَ . . . » لعطفه عليه بالواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « لَمْ مُعَقِّبَتْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

يَحْفَظُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

مَنْ أَمَرَ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « يَحْفَظُونَهُ » ، وجاز تعليق « مَنْ بَيْنَ » على الوجه الرابع بـ « يَحْفَظُونَهُ » وتعليق « مِنْ أَمَرَ » به؛ لأن « مِنْ » الثانية مغايرة للأولى في المعنى .

٢ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَتْ » ، أي: له معقبات كائنة من أمر الله تعالى، وعند الفراء يوجد تقديم وتأخير، أي: له معقبات من أمر الله تعالى يحفظونه، وعند أبي حيان وتلميذه السمين لا يوجد تقديم ولا تأخير، فقد وصفت المعقبات بثلاث صفات هي: من بين يديه ومن خلفه، وبكونها تحفظه، وبكونها من أمر الله، فتقديم الوصف بالجملة على الوصف بالجار فصيح، إضافة إلى أن الوصف بالجملة الدالة على الديمومة في الحفظ أكد؛ فلذلك قدم الوصف بها .

وفي معنى « مِنْ » ما يأتي^(٢) :

١ - سببية موافقة للباء، أي: بسبب أمر الله وبإذنه، أو بما أمر الله تعالى .

(١) المحيط ٣٧٢/٥، والدر ٢٣٣/٤، والفريد ١٢١/٣، والعكبري/٧٥٤، وفتح القدير ٧٩/٣، ومعاني الفراء ٦٠/٢، وحاشية الجمل ٤٩٤/٢ .

(٢) انظر مراجع متعلق «من أمر الله»، وانظر تفسير أبي السعود ١٥١/٣ .

٢ - على بابها من ابتداء الغاية، أي: من الجن والإنس...، يعني أن المراد بأمر الله نفس ما يحفظ منه، وقال أبو السعود: « يحفظونه من المضار أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله تعالى ».

٣ - بمعنى « عن »، ذكره أبو البقاء والهمداني؛ كقولك: أطعمه عن جوع ومن جوع، وقال السمين « وليس عليه معنى يليق بالآية الكريمة ».

٤ - بمعنى « إلى »، أي: يحفظونه إلى أن يأمر الله بالكف فيكفوا عنه، ذكره الهمداني، والسببية واضحة ولائقة لمعنى الآية.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وجملة: « يَحْفَظُونَهُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « مُعَقِّبَتٌ ».

٢ - في محل نصب حال من « الهاء » في « لَهُ ».

٣ - في محل نصب حال من « مُعَقِّبَتٌ » لأنه موصوف.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ :

إِنَّ: حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

الله: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يُغَيِّرُ: لَا: نافية، و « يُغَيِّرُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَقَوْمٍ: متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

حَتَّى: حرف غاية وجر. يُغَيِّرُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّى »،

وعلامه نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: مثل « الأول ».

بِأَنْفُسِهِمْ: مثل « يَقَوْمٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٢٣٣/٤، والفريد ١٢٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٥/٥.

* وجملة: « إِنْ أَلَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُغَيِّرُ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».

* وجملة صلة « مَا » لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « [أَنْ] يُغَيِّرُوا . . . » في محل جر بـ « حَتَّى » متعلقان
بـ « يُغَيِّرُ ».

* وجملة: « يُغَيِّرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ :

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بمحذوف يدل عليه جوابها،
أي: وإذا أراد . . . لم يرد أو وقع. ونحو ذلك، ولا تتعلق - هنا - بجوابها؛ لأن
ما بعد الفاء: لا يعمل فيما قبلها.

أَرَادَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف
حال من « سُوءًا »، صفة تقدمت على موصوفها. سُوءًا : مفعول به منصوب.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لَا »
مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر ميمي. لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر
« لَا ».

* وجملة: « أَرَادَ الله . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا مَرَدَّ لَهُ » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

* والجملة الشرطية « إِذَا أَرَادَ . . . فَلَا مَرَدَّ لَهُ » معطوفة على جملة « إِنْ أَلَّهَ الله لا
يُغَيِّرُ . . . » لا محل لها.

وَمَا لَهُمْ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف
خبر مقدم.

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « وَالٍ »، صفة تقدمت على موصوفها
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر زائد. وَالِ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة
الجر الكسر المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .
* وجملة: « مَا لَهُمْ ... مِنْ وَالٍ » معطوفة على جملة: « لَا مَرَدَّ لَهُ » لا محل
لها.

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول مبني في
محل رفع خبر.
يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء،
والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو » .
الْبَرْقَ : مفعول به ثان منصوب.
خَوْفًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - مصدر في موضع الحال، وفي صاحب الحال وجهان:

أ - المفعول الأول (الكاف) في « يُرِيكُمْ »، أي: يريكم البرق
خائفين من صواعقه وطامعين في غيظه، أو يريكم البرق وأنتم ذوو
خوف وطمع.

ب - المفعول الثاني « الْبَرْقَ »، أي يريكم البرق حال كونه ذا خوف
وذا طمع؛ أو هو في نفسه خوف وطمع، وذلك على المبالغة
والمجاز، والأول أمتن.

٢ - مصدر مؤكد لفعل محذوف، مفعول مطلق، أي: تخافون خوفاً وتطمعون

(١) المحيط ٣٧٤/٥، والدر ٢٣٣/٤، ومغني اللبيب ١٣٧/٦، والفريد ١٢٣/٣، والعكبري/٧٥٤،
والكشف ١٦١/٢، وإعراب النحاس ٣٥٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٢/٣، وفتح
القدر ٨٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٦/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٢، وحاشية الجمل
٤٩٥/٢.

طمعاً، وأبن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى في نحو: أنت سيراً، وهذا حذف قياسي جائز، وفي نحو: «أنت سيرٌ سيراً» وهو حذف واجب، وفي نحو: سقياً وجدعاً «وهو حذف سماعي.

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الخوف والطمع، وهذا واضح عند ابن خروف لأنه لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلن، وإن قيل باشتراط الاتحاد، فيكون «يُرِيكُمْ» بمعنى يجعلكم ترون، والمفعول لأجله باعتبار الرؤية؛ لأنه فاعلها المخاطب، وكذلك فاعل المصدر. وقد ذكر أبو البقاء هذا الوجه، ولم يجزه الزمخشري لعدم اتحاد الفاعلين، إلا على تقدير مضاف محذوف، أي: إرادة خوف وطمع، أو على معنى إخافة وإطعاماً.

وَطَمَعًا : معطوف على «خَوْفًا» منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة: «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «يُرِيكُمْ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي».

وَيُنشِئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هُوَ»، والواو: عاطفة.

السَّحَابَ : مفعول به منصوب. الثَّقَالَ : صفة لـ «السَّحَابِ» منصوب.

* وجملة: «وَيُنشِئُ...» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَكُوتُ مِنْ خِفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الْغَوَاقِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿١٣﴾

وَيُسَبِّحُ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والمضارع مرفوع. الرَّعْدُ : فاعل مرفوع.

بِحَمْدِهِ^(١) : متعلقان:

(١) مرّت في سورة البقرة ٣٠/٢، وانظر مغني اللبيب ١٢٩/٢، والدر ١٧٨/١، وحاشية الشهاب ٢٢٦/٥، وحاشية الجمل ٤٩٥/٢.

١ - بمحذوف حال من « أَرَعَدُ »، أي: ملتبساً به أو حامداً له، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.

والحمد مصدر مضاف إلى مفعوله، وفاعله محذوف، أي: بحمدنا إياك. والباء: على هذا الوجه للمصاحبة.

٢ - بـ « يُسَبِّحُ » والباء: للاستعانة التي تدخل على آلة الفعل، والحمد مضاف إلى فاعله، أي: يسبح بما حمد الله به نفسه.

٣ - بـ « يُسَبِّحُ » أو بفعل مقدر، أي: يحصل له التسبيح بسبب حمده الله، والباء: سببية.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

وَالْمَلَكُوتُ : معطوف على الرعد مرفوع، والواو: عاطفة.

مِنْ خِيفَتِهِ : متعلقان بـ « يُسَبِّحُ » و« مِنْ » سببية، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.

❖ وجملة: « يُسَبِّحُ الرَّعْدُ ... » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ » في الآية السابقة.

وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ : مثل « وَيُنْثِي السَّحَابَ » في الآية السابقة.

❖ وجملة: « يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُسَبِّحُ الرَّعْدُ ».

فَيُصِيبُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع فاعله « هو ».

بِهَا : متعلقان بـ « يُصِيبُ ».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « يُصِيبُ »، وفيه تنازع؛ فيرسل يطلبه، ويصيب كذلك، وقد أعمل الثاني وهو المختار عند البصريين والكثير في لسان العرب^(١).

(١) انظر البحر المحيط ٣٧٥/٥.

يَشَاءُ : مثل « يُصِيبُ »، وفاعله « هو »، أي: الله تعالى، ومفعوله محذوف، أي: من يشاء إصابته.

* وجملة: « يُصِيبُ . . . » معطوفة على جملة: « يُرْسِلُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَهُمْ : الواو: حالية أو استئنافية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

يُجْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي اللَّهِ : متعلقان بـ « يُجْدِلُونَ »، أي: في شأن الله تعالى.

* وجملة: « هُمْ يُجْدِلُونَ . . . » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من مفعول « يُصِيبُ ».

٢ - استئنافية أخبر عن الكافرين المكذبين بها.

٣ - معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْآفَاقَ . . . »،

أو على قوله « اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ . . . »، ذكر أبو السعود هذا الوجه، ولم يذكره غيره.

والحالية أمتن وأظهر.

وَهُوَ : الواو: حالية، و« هُوَ » مثل « هم ». شديد: خبر مرفوع. الْحَالِ :

مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ شَدِيدُ الْحَالِ » في محل نصب حال من الجلالة « اللَّهُ »، ويضعف أن تكون استئنافية.

(١) المحيط ٣٧٥/٥، الدر ٢٣٤/٤، والفريد ١٢٥/٣، والكشاف ١٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٣/٣، وفتح القدير ٨٢/٣، وحاشية الجمل ٤٩٦/٢.

لَمْ دَعَوْهُ الْحَقُّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى
الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾

لَمْ دَعَوْهُ : مثل : « لَمْ مُعَقِّبَتْ » في الآية « ١١ » ، والهاء : تعود على الجلالة .

الْحَقُّ : مضاف إليه مجرور ، والإضافة من باب إضافة الموصوف إلى صفته ،
فالأصل : له الدعوة الحق ، وعلى هذا فالحق هو نقيض الباطل ^(١) .

※ وجملة : « لَمْ دَعَوْهُ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

وَالَّذِينَ : الواو : عاطفة ، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ ، ويحتمل معناه
وجهين ^(٢) :

١ - المشركين .

٢ - الأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار .

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، ومفعوله محذوف ،
وفي عود الواو : وجهان ^(٣) :

١ - على المشركين ، وعائد الموصول محذوف - إن كان بمعنى الأصنام أو
الآلهة - وهو مفعول « يَدْعُونَ » ، أي : والأصنام أو الآلهة التي يدعوها
الكفار من دون الله لا يستجيبون للكفار بشيء من طلباتهم ، ويقوي هذا
الوجه قراءة الزبيدي عن أبي عمرو « تدعون » .

(١) انظر المحيط ٣٧٦/٥ ، والدر ٢٣٥/٤ ، والكشاف ١٦٢/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٥٤/٣ ،
وحاشية الشهاب ٢٢٨/٥ ، لتتعرف الرأي المعروض لمعنى الحق عند الزمخشري ويتلخص
في أمرين : ضد الباطل أو الله ، ورأي كل من أبي حيان وتلميذه السمين بذلك .

(٢) المحيط ٣٧٦/٥ ، والدر ٢٣٥/٤ ، والفريد ١٢٦/٣ ، والعكبري/٧٥٥ ، والكشاف ١٦٢/٢ ،
وتفسير أبي السعود ١٥٤/٣ ، وفتح القدير ٨٣/٣ ، ومعاني الفراء ٦١/٢ ، والبيان ٤٩/٢ ،
وحاشية الشهاب ٢٢٩/٥ ، وحاشية الجمل ٨٦/٥ .

(٣) انظر المراجع السابقة .

وعامل الآلهة (الأصنام) على هذا الوجه معاملة العقلاء إما للاختلاط؛ لأن فيهم عقلاء وجماد، وإما لمعاملتهم إياها معاملة العقلاء في زعمهم.

٢ - على « الَّذِينَ » إن كان الموصول بمعنى المشركين، والمفعول المحذوف عائد على الأصنام أو الآلهة، أي: والمشركون الذين يدعون الأصنام أو الآلهة من دون الله لا تستجيب لهم شيئاً من الإجابة.

من دُونِهِ: متعلقان بمحذوف حال من المفعول المقدر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَدْعُونَ... » صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

لَا يَسْتَجِيبُونَ: لَا: نافية، والفعل مثل « يَدْعُونَ »، والواو: عائدة على الموصول إن كان بمعنى الآلهة، وعلى مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف إن كان الموصول بمعنى المشركين. لَهُمْ: متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُونَ ». بِشَيْءٍ: مثل « لَهُمْ ».

* وجملة: « لَا يَسْتَجِيبُونَ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

* وجملة: « الَّذِينَ يَدْعُونَ... لَا يَسْتَجِيبُونَ » معطوفة على جملة « لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » لا محل لها.

إِلَّا: حرف استثناء.

كَبَسَ (١):

١ - الكاف: أسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، والتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة الماء لمن بسط كفيه إليه.

قال أبو السعود: « الاستجابة مصدر من المبني للفاعل على ما يقتضيه الفعل الظاهر؛ أعني « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، ويجوز أن يكون من المبني للمفعول

(١) المحيط ٣٧٧/٥، الدر ٢٣٦/٤، والفريد ١٢٧/٣، والبيان ٥٠/٢، والعكبري ٧٥٥، وتفسير أبي السعود ١٥٤/٣.

ويضاف إلى الباسط بناء على استلزام المصدر من المبني للفاعل للمصدر من المبني للمفعول وجوداً وعدماً، فكأنه قيل: لا يستجيبون لهم بشيء فلا يستجاب لهم إلا استجابة كائنة كاستجابة من بسط كفيه إلى الماء...».

و « بَسِطَ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بصفة مصدر محذوف، والتقدير: إلا استجابة كائنة كاستجابة باسط كفيه، ذكره ابن الأنباري.

٣ - اسمية في محل نصب حال.
والوجه الأول مقدّم.

كَفَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَى الْمَاءِ : متعلقان بـ « بَسِطَ ».

يَبْلُغُ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل « هو »، أي: الماء. فَأُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَبْلُغُ ... » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « بَسِطَ ».

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية مهملة أو عاملة عمل ليس.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

وفي المقصود بـ « هُوَ » ما يأتي^(١):

١ - الماء، والهاء: في « يَبْلُغُهُ » للفم، أي: وما الماء ببالح فيه.

(١) المحيط ٣٧٧/٥، والدر ٢٣٦/٤، والفريد ١٢٧/٣، والعكبري/٧٥٥، وتفسير أبي السعود ١٥٤/٣، وفتح القدير ٨٣/٣، وحاشية الجمل ٤٩٧/٢.

- ٢ - الفم، والهاء: في « يَبْلَغُهُ » للماء، أي: وما فوه ببالغ الماء.
- ٣ - « بَسِطَ »، والمنوي في « يَبْلَغُهُ » يعود على « بَسِطَ » أيضاً، والهاء: في « يَبْلَغُهُ » للماء، أي: وما باسط كفيه إلى الماء ببالغ الماء. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

يَبْلَغُهُ: الباء: حرف جر زائد، و« بَلَّغَهُ » مجرور لفظاً:

- ١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة.
- ٢ - مرفوع محلاً خبر « هُوَ » و« مَا » مهملة، وذلك عند من يجيز زيادة الباء: في خبر المبتدأ.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا هُوَ يَبْلَغُهُ » في محل نصب حال من « بَسِطَ كَفَّهُ ».

وَمَا: الواو: استئنافية، و« مَا » نافية لا عمل لها.

دُعَاً: مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله محذوف.

الْكَفْرَيْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا: للحصر. فِي صَلَاحٍ: متعلقان بمحذوف خبر لـ « دُعَاً ».

* وجملة: « مَا دُعَاً... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلُمًا لَهُمُ الْغُذُورُ وَالْأَصَالُ ﴿١٥﴾

وَلِلَّهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ: فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون خبراً يراد به الأمر.

مَنْ: اسم موصول في محل رفع فاعل. فِي السَّمَوَاتِ: متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

طَوْعًا وَكَرْهًا: مثل « خَوْفًا وَطَمَعًا » في الآية « ١٢ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَسْجُدُ... » معطوفة على جملة: « وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ » لا محل لها.

* وجملة الموصول المحذوفة لا محل لها.

وَزَلَّلْنَاهُمْ : فيها وجهان^(١):

١ - معطوفة على « مَنْ » مرفوعة، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: وظلالهم منقادة له أيضاً، والوجه الأول أمتن لاستغنائه عن الحذف.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ظلالهم منقادة » - على إعراب « ظَلَّلْنَاهُمْ » مبتدأ - معطوفة على جملة « يَسْجُدُ » لا محل لها.

بِالْغُدُوِّ : في المتعلق ما يأتي:

١ - « يَسْجُدُ » وهو الوجه، و« ظَلَّلْنَاهُمْ » معطوفة على « مَنْ ».

٢ - الخبر المحذوف لـ « ظَلَّلْنَاهُمْ » إن كانت مبتدأ.

والوجه الأول أمتن، والباء: بمعنى « في »، أي: في هذين الوقتين.

وَالْأَصَالِ : معطوف على « الْغُدُوِّ » مجرور، فالواو عاطفة.

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ
جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». مَنْ : اسم استفهام تقريرى مبني في محل رفع

(١) الدر ٢٣٦/٤، والفريد ١٢٨/٣، والعكبري/٧٥٥.

مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. أَلَسَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثلها.

* وجملة: « قُلْ مَنْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَنْ رَبُّ أَلَسَّمَوَاتِ ... » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : مثل الأول.

اللَّهُ : لفظ الجلالة يحتمل أن يكون^(١):

١ - خبراً لمبتدأ محذوف، أي: قل هو الله، وذلك حكاية لأعترافهم بذلك.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: قل الله رب السموات والأرض، أي: لقنهم ذلك فإنهم لا يقدرّون على إنكاره، ولا جواب لهم إلا هذا.

* وجملة: « قُلْ ... » الثانية لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

قُلْ : تقدّم إعرابها.

أَفَاتَّخَذْتُمْ : الهمزة: استفهام لإنكار الواقع، والفاء: للعطف على مقدر بعد الهمزة، أي: أعلمتم أن رب السموات والأرض هو الله الذي ينقاد لأمره من فيهما كافة فاتخذتم من دونه أولياء... و « اتَّخَذَ » فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِنْ دُونِي : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءَ » صفة تقدمت على موصوفها.

والهاء في محل جر مضاف إليه. أَوْلِيَاءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « اتَّخَذْتُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة مقول قول مقدر،

أي: أعلمتم أن الله رب السموات والأرض... فأتخذتم أولياء من دونه.
 لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 لِأَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ « لَا يَمْلِكُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
 نَعَمًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.
 ضَرًّا : معطوف على « نَعَمًا » منصوب.

✽ وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ... » في محل نصب صفة لـ « أَوْلِيَائِهِ ».
 قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ :
 قُلْ : تقدم إعرابها.

هَلْ : حرف أستفهام للنفي. يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

الْأَعْمَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَالْبَصِيرُ : معطوف على « الْأَعْمَى » بالواو، مرفوع مثله.

أَمْ ^(١) : منقطعة، وتقدر بـ « بل » والهمزة عند الجمهور، و « بل » وحدها عند بعضهم، وقد اختار السمين الحلبي الوجه الثاني في هذا الموضع فقال: « فنقدها بـ « بل » وحدها ».

وعند ابن هشام « أَمْ » هنا للإضراب المجرد أيضاً.

هَلْ : فيها ما يأتي ^(١):

١ - حرف أستفهام على بابها.

٢ - بمعنى « قد » كما في قوله تعالى: « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ » [الإنسان/

١/٧٦]، أي قد أتى..

نَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ : مثل « يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ » وعلامة رفع الظلمات ظاهرة.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « هَلْ سَوَّيَ الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ » لا محل لها؛ استئنافية.

أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ^(١):

أَمْ : منقطعة، أي: بل أجعلوا، والهمزة هنا للإنكار التهكمي، وعند أبي السعود والشوكاني لإنكار الوقوع لا لإنكار الواقع مع وقوعه^(٢).

جَعَلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَاءَ ». شُرَكَاءَ : مفعول به منصوب.

خَلَقُوا : مثل « جَعَلُوا ».

كَخَلْقِهِ : فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسمية بمعنى مثل، وتحتل أن تكون في محل نصب:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: بل أجعلوا لله

شركاء خالقين خلقاً مثل خلق الله . . .

ب - صفة لمفعول به محذوف، أي: يكون الخلق مفعولاً به لا مصدرًا.

وخلق - على هذا - مضاف إليه.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، والمحذوف « خلقاً »

مصدر.

(١) في هذه الآية الكريمة «قل هل يستوي الأعمى . . . أم جعلوا لله شركاء . . .» شاهد على

وقوع «هل» بعد «أم» وعدم هذا الوقوع؛ فعلى الأول قوله تعالى: «أم هل تستوي

الظلمات . . .»، وعلى الثاني قوله: «أم جعلوا». انظر الدر ٢٣٧/٤، ومغني اللبيب ٣٣١/٤.

(٢) انظر المحيط ٣٧٩/٥، والفريد ١٢٩/٣، وتفسير أبي السعود ١٥٦/٣، وفتح القدير ٨٤/٣،

ومغني اللبيب ٢٨٩/١.

ب - صفة لمفعول به محذوف، ويكون « الْخَلْقُ » اسماً لا مصدرأ.

والهاء: على الوجهين في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « خَلَقُوا ... » في محل نصب صفة لـ « شُرَكَاءَ ».

فَتَشَبَّهَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ. الْخَلْقُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : متعلقان
بـ « تَشَبَّهَ ».

* وجملة: « تَشَبَّهَ ... » معطوفة على جملة: « خَلَقُوا » في محل نصب.

قُلِ اللَّهُ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ :

قُلِ : تقدّم إعرابها. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلِيقُ : خبر مرفوع.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « اللَّهُ خَلِيقُ ... » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

الْوَاحِدُ : خبر مرفوع. الْقَهَّارُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ » :

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - استئنافية إخبارية لا محل لها.

قال أبو حيان^(١): « وَأَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ » دَاخِلًا تَحْتَ

الْأَمْرِ بِقُلْ... وَأَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءُ إِخْبَارٍ... ».

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ
عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَثَلٍ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا
الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا :

أَنْزَلَ : فعل ماضٍ، وفاعله « هو » .

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ :

١ - أَنْزَلَ .

٢ - بمحذوف حال من « مَاءً » صفة تقدمت على موصوفها والأول أولى .

مَاءً : مفعول به منصوب .

* وجملة: « أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » لا محل لها؛ استئنافية .

فَسَالَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث .

أَوْدِيَةٌ^(١) : فاعل مرفوع .

بِقَدَرِهَا : في متعلقهما ما يأتي^(٢) :

١ - محذوف صفة لـ « أَوْدِيَةٌ »، وهو اختيار أبي البقاء والهمداني .

٢ - « سَالَتْ »، وقدمه صاحب الدر المصون، والباء: للملازمة .

(١) «أودية» جمع «وادي» على غير قياس؛ لأن «فاعلاً» لا يجمع على «أفعلة»، وقد سوغ ذلك أن «فعيلاً» و«فاعلاً» يتعاقبان نحو: رحيم وراحم، وحفيظ وحافظ، وقد جاء «أفعلة» جمعاً لـ «فعليل» كثيراً نحو: جريب وأجربة، وقفيز وأقفدة، وقال السمين: «قلت: قد سمع «فاعل وأفعلة» في حرفين آخرين [غير أودية]؛ أحدهما جائر وأجورة، والثاني ناجية وأنجية» .
انظر: الدر ٢٣٧/٤، والعكبري/٧٥٦، والفريد ١٣٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٥٧/٣ .

(٢) الدر ٢٣٧/٤، والعكبري/٧٥٦، والفريد ١٣٠/٣، وحاشية الجمل ٤٩٩/٢ .

* وجملة: « سَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ... » معطوفة على الاستئنافية « أَنْزَلَ » لا محل لها.
فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ^(١): مثل « فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ ». زَبَدًا: مفعول به منصوب.
رَإِيًّا: صفة منصوبة.

* وجملة: « فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ » معطوفة على جملة « سَأَلَتْ » لا محل لها.
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ:
وَمِمَّا: الواو: عاطفة، و« مِنْ » حرف جر تحتل أن تكون^(٢):
١ - لابتداء الغاية، أي: ومنه ينشأ زبد مثل زبد الماء.
٢ - للتبويض، أي: وبعضه زبد مثل زبد الماء.
وقال أبو السعود « و « مِنْ » ابتدائية دالة على مجرد كونه مبتدأ وناشئاً منه لا تبعية معربة عن كونه بعضاً منه كما قيل؛ لإخلال ذلك بالتمثيل... ».
فالوجه الأول أمتن، والله أعلم.

و « مَا »: موصولة مبنية في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « زَبَدٌ ». يُوقِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو للناس مع عدم سبق ذكرهم لظهوره. عَلَيْهِ: متعلقان ب « يُوقِدُونَ ».
في النَّارِ: في متعلقهما ما يأتي^(٣):

١ - « يُوقِدُونَ »؛ لأنه قد يوقد على ما ليس في النار نحو قوله تعالى: « فَأَوْقَدَ

(١) عَرَفَ كلمة «السيْل» لأنه مفهوم من الفعل قبله، والذي يتضمنه الفعل من المصدر نكرة فإذا عاد عليه الظاهر كان معرفة، وقد نكر «أودية»؛ لأن المطر لا ينزل على الأودية جميعاً، إنما يتناوب عليها فتسيل بعض أودية الأرض دون بعض.

انظر: المحيط ٣٨١/٥، الدر ٢٣٨/٤، والكشاف ١٦٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٢/٥.

(٢) المحيط ٣٨٢/٥، والكشاف ١٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٨/٣، والفريد ١٣٠/٣، وفتح القدير ٨٥/٣.

(٣) المحيط ٣٨٢/٥، الدر ٢٣٨/٤، والعكبري/٧٥٦، والبيان ٥٠/٢، والفريد ١٣١/٣، وحاشية الجمل ٥٠٠/٢.

لِي يَهْمَنُ عَلَى الطَّيْنِ » [القصص ٢٨/٣٨] فهذا إيقاد على ما ليس في النار، قال بهذا الوجه أبو البقاء والفارسي والحوافي والهمداني وغيرهم. وقال أبو حيان: « ولو قلنا إنه لا يوقد على شيء وهو في النار لجاز أن يكون متعلقاً بـ « يُوقَدُونَ » على سبيل التوكيد ».

ولم يجز ابن الأنباري هذا الوجه فقال: « ولا يجوز أن يكون « فِي النَّارِ » متعلقاً بـ « يُوقَدُونَ »؛ لأنه ليس المعنى أنهم يوقدون في النار، وإنما المعنى أنهم يوقدون على الذهب كائناً في النار.

٢ - محذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِ »، أي: ومما يوقدون عليه كائناً أو مستقراً في النار، قاله مكي وابن الأنباري وغيرهما. أَبْتِغَاءَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول من أجله، أي: لطلب حلية.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين.

وصاحب الحال الضمير في « يُوقَدُونَ ».

والأول أظهر.

حِلْيَةٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ مَتَّعَ : معطوف على « حِلْيَةٍ » بـ « أَوْ » مجرور. زَبَدٌ^(١) :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره:

أ - الجار والمجرور « مِمَّا يُوقَدُونَ » كما تقدم.

ب - الجار والمجرور « فِي النَّارِ » ذكره ابن الأنباري.

٢ - مرفوع بالظرف « فِي النَّارِ » على رأي أبي الحسن.

والوجه أن خبره « مِمَّا يُوقَدُونَ »، والله أعلم.

(١) المحيط ٣٨٢/٥، والتبيان ٥٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٢، والفريد ١٣١/٣، والعكبري/٧٥٦.

مَثَلُهُ : صفة لـ « زَبَدٌ » مرفوعة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يُوقِدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

※ وجملة: « وَمِمَّا يُوقِدُونَ ... زَبَدٌ » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » لا محل لها.

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ :

كَذَلِكَ : الكاف:

١ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يضرب الله ضرباً مثل ذلك الضرب.

٢ - حرف جر وتشبيه، وهو ومجروره متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق. و « ذَا » : ١ - في محل مضاف إليه.

٢ - في محل جر بحرف الجر.

واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

الْحَقَّ : مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: يضرب مثل الحق.

وَالْبَاطِلَ : معطوف على « الْحَقَّ » بالواو منصوب.

※ وجملة: « يَضْرِبُ اللَّهُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

فَأَمَّا : الفاء: عاطفة للتفريع، و« وَأَمَّا » شرط وتفصيل. الزَّبَدُ : مبتدأ مرفوع.

فَيَذْهَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع فاعله « هو ».

جُفَاءً : حال منصوبة من الضمير المستتر في « يَذْهَبُ »، أي: يذهب الزبد

باطلاً مطروحاً متلاشياً، وهمزة « جُفَاءً »^(١) أصلية.

فهو من: جفاً الوادي يجفأ جفأ إذا رمي بالوسخ، وقال أبو البقاء: منقلبة عن

واو.

(١) انظر الفريد ٣/١٣٢، والعكبري/٧٥٦، وحاشية الجمل ٢/٥٠٠.

* وجملة: « أَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » الشرطية معطوفة على جملة: « يَضْرِبُ اللَّهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَذْهَبُ جُفَاءً » في محل رفع خبر، وأصل الكلام مهما يكن من شيء فالزبد يذهب جفاء. وعندما استخدمت (أما) في الشرط انتقلت الفاء: إلى الخبر.

وَأَمَّا : مثل سابقتها، والواو: عاطفة. مَا : موصولة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَنْفَعُ النَّاسَ : مثل « يَضْرِبُ الْحَقُّ » دون حذف مضاف. فَيَمُكُّ : مثل « فَيَذْهَبُ . . . » في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَمُكُّ ».

* وجملة: « مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ » معطوفة على جملة « أَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَنْفَعُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَا » الأسمية.

* وجملة: « يَمُكُّ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ : مثل « كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقُّ ».

* وجملة: « يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ » استئنافية للتأكيد لا محل لها.

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ السُّوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۖ

لِلَّذِينَ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٣٨٢/٥، الدر ٢٣٨/٤، والفريد ١٣٢/٣، والعكبري ٧٥٦/٧، والكشاف ١٦٤/٢، وإعراب النحاس ٣٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٥٩/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٤/٥.

- ١ - محذوف خبر مقدم لـ « الْحُسْنَى »، والكلام مستأنف.
- ٢ - « يَضْرِبُ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري، أي: كذلك يضرب الله الأمثال للمؤمنين الذين استجابوا لربهم، وللكافرين الذين لم يستجيبوا. والوجه الأول أظهر وأمتن، وبه قال أبو حيان وأبو البقاء.
- أَسْتَجَابُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّهِمْ: متعلقان بـ « أَسْتَجَابُوا ».
- الْحُسْنَى^(١):

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وخبره « لِلَّذِينَ ».
- ٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: استجابوا الاستجابة الحسنى، وتعليق « لِلَّذِينَ » بـ « يَضْرِبُ » كما تقدم.
- * وجملة: « لِلَّذِينَ ... الحسنى » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة: « أَسْتَجَابُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي^(١):
- ١ - في محل رفع مبتدأ، والعطف للجمل.
- ٢ - العطف على « الَّذِينَ » الأولى إن علقت بـ « يَضْرِبُ » في محل جر. والوجه الأول أمتن وأظهر كما تقدم.

- لَمْ يَسْتَجِيبُوا: حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُ: متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا ».
- لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَتَى: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.
- لَهُمْ: متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَتَى ». مَا: اسم موصول مبني في محل نصب أسم « أَتَى » مؤخر.

(١) انظر المراجع السابقة.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». جَمِيعًا : حال من الضمير في « لَهُمْ » منصوب. وَثَلَهُ : معطوف على محل « مَا » الموصولة منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

مَعَهُ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من « مِثْلُهُ ».

لَا تَقْدَرُوا : اللام : واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو : في محل رفع فاعل. بِهِ : متعلقان بـ « أَقْدَرُوا ».

* وجملة : « الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا ... » على إعراب « الَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها معطوفة على جملة « الَّذِينَ اسْتَجَابُوا ».

* وجملة : « لَمْ يَسْتَجِيبُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي. - والمصدر المؤول : « أَنْتَ لَهُمْ ... » في محل رفع فاعل لفعل مقدّر، أي : ثبت أو وقع.

* وجملة : « لَوْ أَنْتَ لَهُمْ ... لَا قُدْرَؤُ بِهِ » :

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إن كانت مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية، إن كانت « الَّذِينَ » معطوفة على « الَّذِينَ » الأولى.

* وجملة صلة « مَا » : « يَوْجَدُ فِي الْأَرْضِ » المقدّرة لا محل لها.

* وجملة : « أَقْدَرُوا بِهِ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أُولَئِكَ هُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَهُمُ جَهَنَّمُ وَيَسَّ لِلَّهِ :

أُولَئِكَ : أولاء : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب.

هُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « سُوءٌ ». سُوءٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

الْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة : « أُولَئِكَ هُمْ سُوءٌ ... » فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « الَّذِينَ ».

٢ - استثنائية لا محل لها، إن كانت « أَلَّذِينَ » معطوفة على « أَلَّذِينَ » الأولى.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَّهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وَمَأْوَاهُمْ : الواو: عاطفة، وعلامة رفع المبتدأ « مَأْوَى » الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمَ : خبر مرفوع، علم مؤنث ممنوع من التنوين.

* وجملة: « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ » معطوفة على جملة: « لَّهُمْ سُوءُ ... » في محل رفع.

وَيَسَّرَ : الواو: حالية، و « يَسَّرَ » فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

لِلْهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة: « يَسَّرَ لِلْهَادُ » في محل نصب حال.



أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُكَ أَوَّلُوا الْآلَبِ

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على محذوف مؤخره من تقديم.

قال أبو السعود^(١): « وإيراد الفاء بعد الهمزة لتوجيه الإنكار إلى ترتب توهم المماثلة على ظهور كل منهما بما ضرب من الأمثال وبين المصير والمآل كأنه قيل: «أبعد ما بين حال كل من الفريقين ومآلها يتوهم المماثلة بينهما، ثم استؤنف ف قيل: « إِنَّمَا يَنْذَرُكَ ... ».

و « مَنْ » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » الذي هو عائد الموصول.

(١) انظر تفسيره ١٦٠/٣.

أَنَّمَا :

١ - « أَنْ » حرف ناسخ مشبه بالفعل ، و « مَا » : اسم موصول مبني في محل نصب أسمه .

٢ - كافة مكفوفة .

أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول ، ونائب الفاعل « هُوَ » عائد (ما) الموصولة ، إن كانت « أَنْ » عاملة .

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنْزِلَ » .

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بـ « أُنْزِلَ » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

الْحَقُّ : ١ - خبر « أَنْ » العاملة .

٢ - نائب فاعل « أُنْزِلَ » ، إن كانت « أَنْ » مكفوفة .

كَمَنْ : الكاف : تحتل أن تكون :

١ - اسمية في محل رفع خبر « مَنْ » ، والموصول بعدها في محل جر مضاف إليه .

٢ - حرف جر ، والموصول بعدها مجرور بها ، وهما متعلقان بمحذوف خبر « مَنْ » الأولى .

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . أَعْمَى : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

* وجملة : « مَنْ يَعْلَمُ ... كَمَنْ هُوَ أَعْمَى » معطوفة على مقدر ، أي : أيستوي المؤمن والكافر فمن يعلم ... كمن هو أعمى .

* وجملة : « يَعْلَمُ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي .

- والمصدر المؤول : « أَنَّمَا أُنْزِلَ ... الْحَقُّ » على إعمال « أَنْ » سدّ مسد مفعولي « يَعْلَمُ » فهو في محل نصب .

* وجملة : « أُنْزِلَ » :

١ - لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي .

٢ - في محل نصب سدّت مسد مفعولي « يَعْلَمُ » المعلق بـ « مَا » الكافة، إن كفت « أَنَّ ».

✽ وجملة: « هُوَ أَعْمَى » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

إنَّمَا: كافة مكفوفة. يَنْذَرُ: فعل مضارع مرفوع. أَوَّلُوا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أَلَّا تَبْنَ: مضاف إليه مجرور. وجملة: « إِنَّمَا يَنْذَرُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾

الَّذِينَ: اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي^(١):

١ - رفع مبتدأ خبره « أُولَئِكَ هُمُ عَقَبَى الدَّارِ » في الآية « ٢٢ ».

٢ - رفع صفة لـ « أَوَّلُوا » في الآية السابقة.

٣ - رفع بدل من « أَوَّلُوا ».

٤ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٥ - نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « أمدح » أو « أعني ».

يُؤْفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعَهْدٍ: متعلقان بـ « يُؤْفُونَ ». اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

✽ وجملة: « الَّذِينَ... » على إعرابها مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به لمحذوف استئنافية لا محل لها.

وجملة: « يُؤْفُونَ... » لا محل لها صلة الموصول.

وَلَا يَنْقُضُونَ: الواو: عاطفة، و« لَا » نافية، والفعل مثل « يُؤْفُونَ ».

الْمِيثَاقَ: مفعول به منصوب.

(١) الدر ٢٣٩/٤، والفريد ١٣٣/٣، والكشاف ١٦٤/٢، والعكبري ٧٥٦، وإعراب النحاس

* وجملة: « لَا يَقْضُونَ ... » معطوفة على جملة « يُؤْفُونَ » لا محل لها.

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ :

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع أو نصب معطوف على الموصول في الآية السابقة فله حكمه.

يَصِلُونَ : مثل « يُؤْفُونَ » في الآية السابقة.

مَا أَمَرَ : مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به، والفعل ماضٍ، ومفعوله محذوف. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهِ : متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يَصِلُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول (الذين).

* وجملة: « أَمَرَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يُوصَلَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو).

- والمصدر المؤول « أَنْ يُوصَلَ ... » في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأن يوصل، لأن « أَمَرَ » تتعدى إلى اثنين؛ فالأول هنا محذوف.

والثاني « بِهِ » والتقدير « ما أمرهم به » فلما حذف الضمير عوض بحرف الجر في « أَنْ يُوصَلَ »^(١).

والجاءَ والمجرور متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ : مثل « يَقْضُونَ الْمِثْقَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

والهاء في « رَبَّهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَيَخَافُونَ سُوءَ : مثل « يَنْقُضُونَ أَلَيْتَنَ » أيضاً، والواو: عاطفة. الْحَسَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ » معطوفة على جملة: « يَصِلُونَ » لا محل لها.

※ وجملة: « يَخَافُونَ سُوءَ ... » معطوفة على جملة « يَصِلُونَ » لا محل لها.

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾

وَالَّذِينَ : مثل « الَّذِينَ » في الآية السابقة ومعطوفة عليها.

صَبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
ابْتِعَاءَ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مفعول له منصوب.

٢ - حال منصوب (مصدر في موقع الحال، أي: مبتغين، والمصدر مضاف إلى مفعوله).

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « صَبَرُوا ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

وَأَقَامُوا : مثل « صَبَرُوا » والواو: عاطفة. الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُوا : مثل « صَبَرُوا » والواو: عاطفة.

مِمَّا : « مِنْ »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَنفَقُوا ».

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب، أي: مسرين ومعلنين أو ذوي إسرار وإعلان.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف (يسرون).

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » بالواو منصوب.

* وجملة: « أَقَامُوا الصَّلَاةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُوا ».

* وجملة: « أَنْفَقُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُوا ».

* وجملة: « رَزَقْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

وَيَذَرُوهَ : مثل « يُؤْفُونَ » في الآية السابقة.

بِالْحَسَنَةِ : متعلقان بـ « يَذَرُوهَ ». السَّيِّئَةِ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَذَرُوهَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « صَبَرُوا ».

أُولَئِكَ : أُولَاءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بـ^(١) : ١ - محذوف خبر مقدم لـ « عُقِيَ ».

٢ - محذوف خبر « أُولَئِكَ ».

عُقِيَ^(١) : ١ - مبتدأ مؤخر خبره « لَهُمْ ».

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ »، و« لَهُمْ » خبر أولئك.

والوجه الأظهر الأول.

الدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَهُمْ عُقِيَ... » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

* وجملة: « أُولَئِكَ لَهُمْ عُقِيَ الدَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » في الآية (٢٠) إن كانت مبتدأ كما تقدم.

٢ - لا محل لها؛ استثنائية بيانية، إن كانت « الَّذِينَ يُؤْفُونَ » غير المبتدأ.

جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمُ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٣٣﴾

جَنَّتٌ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - بدل من « عُقْبَى الدَّارِ » في الآية السابقة .

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي : هي جنات عدن .

٣ - مبتدأ خبره جملة « يَدْخُلُونَهَا » ، وجاز الابتداء بنكرة لما فيها من تخصيص .

٤ - فاعل بالأستقرار في « هُمْ » ، أي : لهم في عقبى الدار جنات عدن .

٥ - عطف بيان على « عُقْبَى » .

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور .

يَدْخُلُونَهَا : مثل « يُؤْفُونَ » في الآية « ٢٠ » ، و « هَا » في محل نصب مفعول به .

* وجملة : « جَنَّتٌ عَدْنٍ . . . » على إعراب « جَنَّتٌ » مبتدأ أو خبراً لا محل لها؛
أستثنائية بيانية .

* وجملة : « يَدْخُلُونَهَا » فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع صفة لجنات .

٢ - في محل نصب حال من جنات ؛ لأنها مضافة .

٣ - في محل رفع خبر لـ « جَنَّتٌ » على إعرابها مبتدأ .

وَمَنْ : الواو : عاطفة، أو للمصاحبة، وفي « مَنْ » الموصولة ما يأتي^(٢) :

(١) المحيط ٣٨٦/٥ ، الدر ٢٣٩/٤ ، والعكبري/٧٥٧ ، والفريد ١٣٤/٣ ، وإعراب النحاس ٣٥٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٦١/٣ ، وفتح القدير ٨٩/٣ .

(٢) المحيط ٣٨٧/٥ ، الدر ٢٣٩/٤ ، والعكبري/٧٥٧ ، والفريد ١٣٤/٣ ، والبيان ٥١/٢ ، وإعراب النحاس ٣٥٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٦١/٣ ، وفتح القدير ٨٩/٣ ، وحاشية الجمل ٢٣٦/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣ ، وحاشية الجمل ٥٠٢/٢ .

١ - في محل رفع عطفاً على ضمير الفاعل في « يَدْخُلُونَهَا »، وجاز ذلك من غير تأكيد بضمير منفصل لوجود الفصل بضمير المفعول به.

٢ - في محل رفع عطفاً على « أُولَئِكَ » في الآية السابقة. ذكره مكّي القيسي.

٣ - في محل نصب مفعول معه، والواو: للمصاحبة بمعنى (مع).

٤ - في محل جر عطفاً على الضمير في « لَهُمْ » على معنى: « أولئك لهم... ولمن صلح... » وذلك عند الكوفيين، وأمّا البصريون فلا يجيزون ذلك؛ لأنهم يشترطون إعادة حرف الجر.

والوجه الأظهر والأمتن هو الأول.

صَلَحَ : فعل ماضٍ، وفاعله « هو » عائد الموصول.

مِنْ آبَائِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ »، و« مِنْ » لبيان الجنس، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَزْوَاجِهِمْ : معطوف على « آبَائِهِمْ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَذُرِّيَّتِهِمْ : مثل: « أَزْوَاجِهِمْ ».

وَالْمَلَائِكَةُ : الواو: استئنافية، و« الْمَلَائِكَةُ » مبتدأ مرفوع.

يَدْخُلُونَ : مثل « يُؤْفُونَ ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَدْخُلُونَ ». مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ « يَدْخُلُونَ ». بَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صَلَحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

* وجملة: « يَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « الْمَلَائِكَةُ ».

* وجملة « الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ... » لا محل لها؛ استئنافية.



سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

سَلَامٌ : مبتدأ مرفوع، وسوغ الابتداء بالنكرة كونه دعاء.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « سَلَّمَ » .

※ وجملة: « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » محكية بقول مقدر فهي في محل نصب مقول القول .

※ وجملة القول المضمرة في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ » في الآية السابقة، أي: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قائلين أو يقولون سلام عليكم .

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل أن تكون^(١):

١ - سببية، أي: بسبب صبركم .

٢ - بمعنى « بدل »، أي: بدل صبركم .

وفي « مَا » وجهان^(٢) :

١ - مصدرية، أي: بصبركم، وهو الوجه الأظهر .

٢ - موصولة، أي بالذي صبرتم .

- والمصدر المؤول في محل جر، وكذلك الاسم الموصول، وعلى كلا الوجهين ففي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣):

١ - محذوف خبر « سَلَّمَ » الذي تعلق به « عَلَيْكُمْ » .

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: هذا الثواب أو الملاذ بما صبرتم .

٣ - « سَلَّمَ »، أي: نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم، قاله الزمخشري .

صَبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .

※ وجملة: « صَبَرْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .

فَنِعَمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد لإنشاء المدح .

عُقْبَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. أَلَدَّارِ : مضاف إليه مجرور .

(١) المحيط ٣٨٧/٥، والدر ٢٤٠/٤، وردّه أبو البقاء لما فيه من الفصل بالخبر .

(٢) المحيط ٣٨٧/٥، والدر ٢٤٠/٤، والعكبري/٧٥٧، والكشاف ١٦٥/٢، والفريد ١٣٥/٣،

وفتح القدير ٩٠/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٥ .

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة.

* وجملة: « نِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ » معطوفة على جملة: « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » فهي في محل نصب.

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

وَالَّذِينَ : الواو: استئنافية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ».

يَنْقُضُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَهْدَ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ « يَنْقُضُونَ ».

مِيثَاقِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَنْقُضُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « الَّذِينَ يَنْقُضُونَ ... أُولَئِكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ : مثل « يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ » في الآية « ٢١ » في هذه السورة المباركة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَقْطَعُونَ » معطوفة على جملة: « يَنْقُضُونَ » لا محل لها.

* وجملة: « أَمَرَ اللَّهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

- والمصدر المصدر: « أَنْ يُوصَلَ » تقدم في الآية « ٢١ ».

وَيُفْسِدُونَ : مثل : « يَنْقُضُونَ » ، والواو: عاطفة. في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « يُفْسِدُونَ » .

- * وجملة: « يُفْسِدُونَ ... » معطوفة على جملة « يَنْقُضُونَ » لا محل لها.
- أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ : مثل: « أُولَئِكَ لَهُمُ عُقْبَى الدَّارِ ... » في الآية « ٢٤ » .
- وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ : مثل: « لَهُمُ عُقْبَى الدَّارِ » في الآية « ٢٤ » . والواو: عاطفة.
- * وجملة: « أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .
- * وجملة: « لَهُمُ اللَّعْنَةُ ... » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .
- * وجملة: « لَهُمُ سُوءُ الدَّارِ » معطوفة على جملة « لَهُمُ اللَّعْنَةُ » في محل رفع.

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هو » .
الرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : اللام: حرف جر، و« مَنْ » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَبْسُطُ » .

يَشَاءُ : مثل « يَبْسُطُ » . وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ » ، والواو: عاطفة.

وجملة: « اللَّهُ يَبْسُطُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « يَبْسُطُ الرِّزْقَ ... » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ » .

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » .

* وجملة: « وَيَقْدِرُ » في محل رفع معطوفة على جملة: « يَبْسُطُ » .

وَفَرِحُوا : الواو: استئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِالْحَيَاةِ : متعلقان بـ « فَرِحُوا » . الدُّنْيَا : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » : نافية مهملة. الْحَيَوةُ : مبتدأ مرفوع.
الدُّنْيَا : صفة مرفوعة. فِي الْآخِرَةِ : متعلقان بمحذوف حال من الحياة الدنيا، أي:
وما الحياة الدنيا مقيسة في جنب الآخرة إلا متاع، أي: إلا قليل ذاهب يتمتع به قليلاً
ثم يفنى.

وفي حاشية الجمل^(١) إشارة إلى أن « فِي » للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول
سابق وفاضل لاحق. إِلَّا : للحصر. مَتَّعَ : خبر « الْحَيَوةُ » مرفوع.
* وجملة: « فَرِحُوا ... » فيها ما يأتي:

- ١ - لا محل لها؛ أستثنائية إخبارية.
 - ٢ - معطوفة على صلة « الَّذِينَ » في الآية السابقة، لا محل لها.
- وفي هذا نظر لطول الفصل.

والوجه الأظهر الأول.

* وجملة: « مَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... مَتَّعَ » في محل نصب حال.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أُنَابَ



وَيَقُولُ : الواو: أستثنائية، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني
في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع
فاعل.

لَوْلَا : حرف للتحضيض. أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : متعلقان
بـ « أُنْزِلَ ». آيَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِ : متعلقان بـ:

- ١ - محذوف صفة لآية.

٢ - « أَنْزَلَ » .

والهاء: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « يُقُولُ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة: « لَوْلَا أَنْزَلَ . . . » في محل نصب مقول القول .

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أَنْتَ » . إِنْكَ : ناسخ للتوكيد حرف مشبه بالفعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنْكَ » منصوب . يُضِلُّ : مثل « يُقُولُ » ، وفاعله «هو» . مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . يَشَاءُ : مثل « يُقُولُ » ، والفاعل « هو » . وَيَهْدِي : مثل « يُقُولُ » وعلامة الرفع مقدرة، والواو: عاطفة .

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَهْدِي » ، وعائد « الهاء » يمكن أن يكون^(١) :

١ - دين الله وشرعه .

٢ - الرسول ﷺ .

٣ - القرآن الكريم .

مَنْ : مثل السابق .

أَنَابَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول .

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

* وجملة: « إِنْكَ اللَّهُ يُضِلُّ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنْكَ » .

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة « مَنْ » الأولى .

* وجملة « يَهْدِي » معطوفة على جملة « يُضِلُّ » في محل رفع .

* وجملة « أَنَابَ » لا محل لها، صلة « مَنْ » الثانية .

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

- ١ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » في الآية السابقة.
- ٢ - نصب عطف بيان على « مَنْ أَنَابَ ».
- ٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين...
- ٤ - النصب على المدح، أي: أمدح الذين...
- ٥ - رفع مبتدأ وخبره الموصول في الآية التالية، وما بينهما اعتراض.

والوجه الأول أوضح وأظهر وأحكم.

ءَامَنُوا : مثل « كَفَرُوا » في الآية السابقة.

وَتَطْمَئِنُّ : فعل مضارع مرفوع، والواو: عاطفة؛ وعبر بالمضارع لأن الطمأنينة تتجدد بعد الإيمان.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِذِكْرِ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

- ١ - « تَطْمَئِنُّ » والباء: سببية، أي: تطمئن القلوب بسبب ذكر الله أو عند ذكر الله.

٢ - محذوف حال من « قُلُوبُهُمْ »، أي: تطمئن وفيها ذكر الله.

٣ - وقال أبو البقاء: يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: الطمأنينة به.

والوجه الأول أمتن، والثاني حسن.

(١) المحيط ٣٨٩/٥، الدر ٢٤١/٤، والفريد ١٣٥/٣، والكشاف ١٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٤/٣، وفتح القدير ٩٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٥، وحاشية الجمل ٥٠٤/٢.

(٢) الدر ٢٤١/٤، والفريد ١٣٥/٣، والعكبري ٧٥٧، وحاشية الجمل ٥٠٤/٢.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

※ وجملة : « ءَامَنُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

※ وجملة : « تَطْمَئِنُّ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » .

أَلَا : أداة تنبيه وتوكيد لما بعدها .

يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ : مثل : تطمئن قلوبهم بذكر الله . مع مراعاة التقديم والتأخير .

※ وجملة « تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿٢٩﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني ، وفي محله ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل رفع مبتدأ ، خبره جملة : « طُوبَى لَهُمْ ... » .
 - ٢ - رفع بدل من « الْقُلُوبُ » في الآية السابقة على تقدير مضاف ، أي : تطمئن القلوب ، قلوب الذين آمنوا . . .
 - ٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هم » .
 - ٤ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » على ألا يجعل « الَّذِينَ » في الآية السابقة بدلاً منه ، وإلا توالى بدلان .
 - ٥ - نصب بفعل مضمَر محذوف ، أي : أمدح الذين ، أو أعني . .
 - ٦ - بدل من « الَّذِينَ » في الآية السابقة .
- والوجه الأول أوضح .

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » في الآية السابقة ، والواو : عاطفة .

(١) المحيط ٣٨٩/٥ ، الدر ٢٤١/٤ ، والفريد ١٣٦/٣ ، والكشاف ١٦٦/٢ ، والعكبري ٧٥٨/١ ، وإعراب النحاس ٣٥٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ١٦٤/٣ ، وفتح القدير ٩٢/٣ ، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣ ، وحاشية الجمل ٥٠٤/٢ .

الضَّلَاحَتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُوا ... » لا محل لها صلة الموصول « الَّذِينَ ».

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة: « وَعَمِلُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

طَوَيْنَ^(١) :

١ - مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وجاز الأبتداء بنكرة لأنها إما علم وإما في معنى الدعاء.

٢ - مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، قال الشهاب: « طَوَيْنَ لَهُم » وهو فُعِلَى من الطيب قلبت ياءه واواً لضمّة ما قبلها، مصدر لطاب كبشرى وزلفى، ويجوز فيه الرفع والنصب؛ ولذلك قرئ « وحسن مآب » بالنصب.

٣ - مفعول به على إضمار (جعل) ذكره مكي قيسي.

لَهُم : ١ - متعلقان بمحذوف خبر لـ « طَوَيْنَ » إن كان مبتدأ.

٢ - متعلقان بـ « طَوَيْنَ » إن كان مفعولاً مطلقاً.

وَحُسْنُ : معطوف على « طَوَيْنَ » مرفوع، فالواو عاطفة.

مآب : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « طَوَيْنَ لَهُم » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إن أعربت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال مقدرة، إن أعربت « الَّذِينَ » غير مبتدأ، والعامل في هذه الحال « ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ».

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٣٨/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٥٠٤/٢.

(٢) انظر الدر ٢٤١/٤.

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ



كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ :

كَذَلِكَ : في الكاف ما يأتي^(١) :

١ - أَسْمَ مَبْنِي فِي مَحَل :

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً مثل ذلك الإرسال والمعنى عند الزمخشري: « أرسلناك إرسالاً له شأن ».

ب - رفع خبر لمبتدأ مقدر، ذكره أبو البقاء، وقدره: « الأمر كما أخبرناك ».

واسم الإشارة « ذَا » في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر للتشبيه، واسم الإشارة في محل جر بها، وهما متعلقان بـ:

أ - محذوف مفعول مطلق عامله « أَرْسَلْنَاكَ ».

ب - خبر محذوف لمبتدأ مقدر، أي: كذلك الأمر أرسلناك.

ج - المعنى في قوله تعالى: « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ »، أي: كما أنفذ الله تعالى هذا كذلك أرسلناك.

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف:

(١) المحيط ٣٩٠/٥، والدر ٢٤٢/٤، والفريد ١٣٦/٣، والعكبري/٧٥٨، والكشاف ١٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٥٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٥، وحاشية الجمل ٥٠٥/٢.

في محل نصب مفعول به. فِي أُمَّةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَاكَ ». فَدَّ : حرف تحقيق.
خَلَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين،
والتاء: للتأنيث. مِنْ قَبْلِهَا : متعلقان بـ « خَلَّتْ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.
أُمُّ : فاعل مرفوع.

لِتَتْلُوا : اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ (أن) مضمرة، والمضارع منصوب
والفاعل تقديره « أنت ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « لِتَتْلُوا ».

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أَوْحَيْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَا ».

* وجملة: « كَذَلِكَ ... » على إعراب الكاف خبراً لمبتدأ مقدّر كما عند أبي البقاء
لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَاكَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « خَلَّتْ ... » في محل جر صفة لـ « أُمَّة ».

- والمصدر المؤول [أن] تَتْلُوا في محل جر باللام، متعلقان بـ « أَرْسَلْنَاكَ ».

* وجملة: « تَتْلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام
التعليل.

* وجملة: « أَوْحَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

وَهُمْ : الواو: استئنافية أو حالية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ
ويعود^(١) على:

١ - « أُمَّةٍ » من حيث المعنى، لا من حيث اللفظ.

٢ - « أُمَّةٍ » وعلى « أُمُّ ».

٣ - الذين قالوا: « لَوْلَا أَنْزَلَ ».

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالرَّحْمَنِ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ » .

✽ وفي جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال .

٢ - استئنافية لا محل لها .

والحالية أقوى في هذا السياق .

✽ وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت » . هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

رَبِّي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء : في محل جر مضاف إليه .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/١٦٣، وتكررت في البقرة/٢٥٥، وفي آل عمران ٢ - ٦ - ١٨، وفي النساء/٨٧، وفي غيرها .

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ » .

تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء : في محل رفع فاعل .

وَإِلَيْهِ : الواو : عاطفة، والجازَ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَتَابٍ » .

مَتَابٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف والتي هي في محل جر مضاف إليه، أي : متابى .

✽ وجملة : « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

✽ وجملة : « هُوَ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول .

✽ وجملة : « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون :

(١) المحيط ٣٩٠/٥، والدر ٢٤٢/٤، والفريد ١٣٧/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٥، وحاشية الجمل ٥٠٥/٢ .

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُوَ » .

٢ - استئنافية في حيز القول .

* وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » تحتمل ما أحتملته جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ففيها الوجهان السابقان .

* وجملة: « إِلَيْهِ مَتَابٍ » معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » فلها حكمها .

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُئِمَّ بِهِ الْمَوْتُ بَل لَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُئِمَّ بِهِ الْمَوْتُ :

وَلَوْ : الواو : استئنافية، و « لَوْ » : حرف شرط غير جازم .

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد . قُرْءَانًا : اسم « أَنَّ » منصوب .

سُيِّرَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء : للتأنيث . بِهِ : متعلقان بـ « سُيِّرَتْ » ، والباء : سببية . الْجِبَالُ : نائب فاعل مرفوع .

أَوْ : حرف عطف . قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ : مثل « سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ » .

أَوْ كُئِمَّ بِهِ الْمَوْتُ : مثل: « سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ » أيضاً، و « أَوْ » : للعطف، وذكر « كُئِمَّ » - هنا - للتغليب .

- والمصدر المؤول « أَنَّ قُرْءَانًا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدر، أي : ولو ثبت أن قرآنًا . . .

* وجملة: « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

* وجملة: « قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ » معطوفة على جملة « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع .

* وجملة: « كُئِمَّ بِهِ الْمَوْتُ » معطوفة على جملة « قُطِعَتْ . . . » في محل رفع .

✽ وجواب الشرط « لَوْ » فيه ما يأتي^(١):

- ١ - محذوف تقديره: لكان هذا القرآن، وقيل: تقديره: « لما آمنوا ».
- ٢ - جملة: « وَهُمْ يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة، ففي الكلام تقديم وتأخير، وما بينهما أعتراض، قاله الفراء.
- قال أبو حيان: « وعلى قول الفراء يترتب جواب « لَوْ » أن يكون « لما آمنوا »؛ لأن قوله « وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ » ليس جواباً وإنما هو دليل على الجواب.
بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً :
- بَلِ : حرف إضراب عما تضمنته « لَوْ » من معنى النفي. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْأَمْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- جَمِيعاً : حال منصوبة من المنوي في « لِلَّهِ » على رأي سيبويه، أو من « الْأَمْرُ » على رأي أبي الحسن^(٢).

✽ وجملة: « لِلَّهِ الْأَمْرُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- أَفَلَمْ يَأْتِيسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً :
- أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَمْ »: للنفي والجزم.
- يَأْتِيسَ : فعل مضارع مجزوم. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
- ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- أَنْ : فيها ما يأتي^(٣):

(١) المحيط ٣٩١/٥، والدر ٢٤٢/٤، والكشاف ١٦٦/٢، والعكبري/٧٥٨، والفريد ١٣٧/٣، ومعاني الفراء ٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٥/٣، وفتح القدير ٩٥/٣، والبيان ٥٢/٢، ومغني اللبيب ٥٢٥/٦، وإعراب النحاس ٣٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٩/٥.

(٢) انظر الفريد ١٣٧/٣، ومراجعته.

(٣) المحيط ٣٩٢/٥، والدر ٢٤٤/٤، والفريد ١٣٨/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٦/٣، وحاشية الجمل ٥٠٦/٢.

- ١ - مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة: « **يَشَاءُ اللَّهُ** ».
- ٢ - رابطة بين القسم والمقسم عليه، قال أبو حيان: « ويحتمل عندي وجه آخر غير ما ذكره، وهو أن الكلام تام عند قوله: « **أَلَمْ يَأْتِ** » **ءَامَنُوا** » إذ هو تقرير، أي قد يؤس المؤمنون من إيمان هؤلاء المعاندين، و « **أَنْ لَّوْ يَشَاءُ** » جواب قسم محذوف، أي: وأقسموا لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ويدل على إضمار هذا القسم وجود « **أَنْ** » مع « **لَّوْ** »... ».
- « وقد ذكر سيبويه أن « **أَنْ** » تأتي بعد القسم، وجعلها ابن عصفور « رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها ».
- لَّوْ** : مثل الأول. **يَشَاءُ** : فعل مضارع مرفوع. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- لَهَدَى** : اللام: واقعة في جواب « **لَّوْ** »، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو). **النَّاسَ** : مفعول به منصوب. **جَمِيعًا** : حال من « **النَّاسَ** » منصوبة.
- وفي محل المصدر المؤول: « **أَنْ لَّوْ يَشَاءُ**... » ما يأتي^(١):
- ١ - الجر بحرف جر محذوف أو النصب على نزع الخافض - على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه - إن علقناه بـ « **ءَامَنُوا** »، أي: آمنوا بأن لو يشاء الله.
- ٢ - النصب على أنه سد مسدّ مفعولي « **يَأْتِ** » إن كانت بمعنى: يعلم، وقال القاسم بن معن - وهو من ثقات الكوفيين - هي لغة هوازن، وقال ابن الكلبي: هي لغة حي من النُّع. وهذا الوجهان على إعراب « **أَنْ** » مخففة من الثقيلة لا رابطة بين القسم والمقسم عليه.

(١) انظر المراجع السابقة.

وجملة: « أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة لا محل لها، أي: أغفلوا عن كون الأمر لله فلم ييئسوا.

وجملة: « ءَامَنُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وجملة: « يَشَاءُ اللَّهُ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة من الثقيلة.

وجملة: « هَدَى النَّاسَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ :

وَلَا يَزَالُ : الواو: استئنافية، و« لَا » نافية، والفعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع أسم « لَا يَزَالُ ».

كَفَرُوا : إعرابها مثل إعراب « ءَامَنُوا ».

تُصِيبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان^(١):

١ - مصدرية، أي: بصنعهم.

٢ - اسم موصول، أي: بالذي صنعوه.

والاسم الموصول في محل جر، وعائده محذوف.

صَنَعُوا : مثل « ءَامَنُوا ». قَارِعَةٌ : فاعل « تُصِيبُهُمْ » مرفوع.

- والمصدر المؤول: « مَا صَنَعُوا » في محل جر، والجارّ والمجرور «مع

المصدرية والموصولة « متعلقان بـ « تُصِيبُهُمْ ».

* وجملة: « لَا يَزَالُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « تُصِيبُهُمْ . . . » في محل نصب خبر « لَا يَزَالُ ».

(١) انظر الفريد ١٣٩/٣، وحاشية الجمل ٥٠٦/٢.

* وجملة: « صَنَعُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
أو: حرف عطف.

تَحَلُّ : مثل « تُصِيبُ » وفي فاعله قولان^(١):

١ - ضمير القارعة وهو الوجه.

٢ - « أنت، أي: يا محمد (ﷺ) أنت تحلّ قريباً بالعقوبة.

قَرِيبًا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَحَلُّ »، والمعنى: تحل مكاناً قريباً.
مِنْ دَارِهِمْ : متعلقان بـ « قَرِيبًا ».

* وجملة: « تَحَلُّ ... » معطوفة على جملة « تُصِيبُهُمْ » في محل نصب.

حَتَّى : حرف غاية وجر. يَأْتِي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة. وَعَدُّ : فاعل مرفوع.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَأْتِي وَعَدُّ اللَّهِ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يَأْتِي » في محل جر بـ « حَتَّى »، وهما متعلقان بـ « تَحَلُّ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُخْلَفُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

الْمِعَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُخْلَفُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

(١) المحيط ٣٩٣/٥، والدر ٢٤٤/٤، والفريد ١٣٩/٣، والكشاف ١٦٧/٢، والعكبري ٧٥٩، وتفسير أبي السعود ١٦٨/٣، وفتح القدير ٩٥/٣، والبيان ٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٢٤١/٥، وحاشية الجمل ٥٠٦/٢.

وَلَقَدْ أَسْهَرَيْتُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدْ : الواو: أستنافية، واللام: لام القسم لقسم مقدر أو هي الابتدائية،
و « قَدْ » للتحقيق.

أَسْهَرَيْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. رُسُلٍ : جار ومجرور نائب عن الفاعل.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَسْهَرَيْتُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَسْهَرَيْتُ رُسُلٍ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

فَأَمَلَيْتُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع
فاعل. لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « أَمَلَيْتُ ».

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَمَلَيْتُ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَخَذْتُهُمْ : مثل « أَمَلَيْتُ »، والهاء: في
محل نصب مفعول به.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة أستنافية، و« كَيْفَ » اسم أستفهام للوعيد والتقدير مبني
في محل نصب خبر « كَانَ » مقدّم.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ.

عِقَابٍ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء
المحذوفة للتخفيف أو مراعاة لرؤوس الآيات، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر
مضاف إليه، والتقدير: « عقابي ».

* وجملة: « أَخَذْتُهُمْ » معطوفة على جملة « أَمَلَيْتُ » لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ عِقَابٍ ... » لا محل لها، وتحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَمَلَيْتُ ».

٢ - أستنافية.

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بَيِّظُهُمْ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ
وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي^(١):

أفمن هو بهذه الصفة كمن ليس بهذه الصفة من معبوداتكم التي لا تنفع ولا تضر. قال الفراء: « ترك جوابه ولم يقل: كذا وكذا؛ لأن المعنى معلوم، وقد بينه ما بعده إذ قال: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ » كأنه في المعنى قال: كشركائهم الذين اتخذوهم».

وجاء التقدير عند الزمخشري وأبن هشام: كمن ليس كذلك، أو لم يوحده، وعلى هذا فالهمزة لإنكار المماثلة.

قال أبو السعود: « وإدخال الفاء لتوجيه الإنكار إلى توهم المماثلة . . ».

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قَائِمٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « قَائِمٌ ».

نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر بمعنى (مع)، وتحتمل « مَا » أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبها.

(١) المحيط ٣٩٤/٥، والدر ٢٤٥/٤، والفريد ١٣٩/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٨/٣، وفتح القدير ٩٦/٣، ومغني اللبيب ٧٢/١، ومعاني الفراء ٦٤/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٨/٢، وإعراب النحاس ٣٥٨/٢، والكشاف ١٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٥، وحاشية الجمل ٥٠٧/٢.

٢ - موصولة، أي: بالذي كسبته، والعائد محذوف.

- والمصدر المؤول في محل جر بالباء، وكذا الاسم الموصول، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَائِمٌ ».

كَسَبْتُ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل « هي ».

※ وجملة: « مَنْ هُوَ قَائِمٌ ... » معطوفة على الكلام السابق^(١).

※ وجملة « هُوَ قَائِمٌ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

※ وجملة: « كَسَبْتُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلَّ سَمُوهُمْ :

وَجَعَلُوا : في الواو: ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية.

٢ - عاطفة.

٣ - حالية.

والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَاءَ ».

شُرَكَاءَ : مفعول به منصوب.

※ وفي جملة: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ ... » ما يأتي^(٣):

١ - استئنافية لا محل لها، جيء بها للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم.

٢ - في محل نصب حال، أي: أفمن هو قائم على نفس موجود والحال أنهم

جعلوا له شركاء. قال أبو حيان: « أقيم الظاهر، وهو الله، مقام المضمّر

تقريباً للألوهية وتصريحاً بها ».

(١) انظر مغني اللبيب ٨٧/١، والجنى الداني/ ٣١.

(٢) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

(٣) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

٣ - معطوفة على جملة: « أَسْتَهْزِئُ » في الآية السابقة لا محل لها، أي: ولقد استهزؤا وجعلوا، وفي هذا الوجه بعد.

٤ - معطوفة على جملة: « كَسَبْتُ »، أي: ويجعلهم شركاء قاله أبو البقاء. والوجه الأول أظهر وأمتن والله أعلم.

قُلْ : فعل أمر للتعجيز، وفاعله: أنت.

سَمُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « سَمُوهُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

أَمْ تَنْتَوْنَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ :

أَمْ : منقطعة مقدرة بـ « بَلْ » والهمزة، أي: بل أتخبرونه بشركاء لا يعلمهم في الأرض؟ وهو العالم بما في السموات والأرض. والاستفهام للتوبيخ.

تَنْتَوْنَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة مبنية في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَنْتَوْنَهُ ».

لَا يَعْلَمُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « هو » يعود على^(١):

١ - « الله » سبحانه، وعائد الموصول محذوف، وهو في محل نصب مفعول به، أي: أتخبرونه بما لا يعلمه الله ...

٢ - « ما » فهو العائد على الموصول، أي: أتنبئون الله تعالى بشركة الأصنام

(١) المحيط ٣٩٥/٥، الدر ١٤٥/٤، والكشاف ١٦٨/٢، والفريد ١٣٩/٣، وتفسير أبي السعود ١٦٩/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٣/٥.

التي لا تتصف بعلم ألبتة، وقد ذكر نفي العلم في الأرض؛ لأنها مقرّ تلك الأصنام، وإذا انتفى علمها في المقرّ فانتفاؤه في السموات أخرى.
فِ الْأَرْضِ : في متعلّقهما ما يأتي:

- ١ - محذوف مفعول به ثان، إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعولين.
- ٢ - محذوف حال من المفعول الأول إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعول واحد. وهذان الوجهان على أن فاعل « يَعْلَمُ » عائد إلى الله تعالى.
- ٣ - بمحذوف مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كان الفاعل عائداً على « مَا » الموصولة، أي: لا يعلم شيئاً في الأرض.
- ※ وجملة: « تَنْبُؤُهُ... » لا محل لها؛ استثنائية.
- ※ وجملة: « لَا يَعْلَمُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَا ».
- أم: تحتمل أن تكون^(١):

- ١ - منقطعة، أي: بل أئسمونهم شركاء كذباً وباطلاً من غير أن يكون لهم حقيقة.
- ٢ - متصلة، أي: أئنبئونهم بظاهر لا حقيقة له.
- بِظَهْرٍ : متعلقان بمحذوف تقديره « تسمونهم ». مِّنَ الْقَوْلِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ظَهَرَ ».
- ※ وجملة: « [تسمونهم] بِظَهْرٍ مِّنَ الْقَوْلِ » تحتمل ما يأتي:
- ١ - استثنائية لا محل لها؛ إن كانت « أم » منقطعة.
- ٢ - معطوفة على جملة: « تَنْبُؤُهُ »، إن كانت « أم » متصلة.
- بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ :
نَلْ : للإضراب.

(١) المحيط ٣٩٥/٥، الدر ٢٤٥/٤، والفريد ١٤٠/٣.

زَيْنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ كَفَرُوا : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « زَيْنَ ». مَكْرَهُمْ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « زَيْنَ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وَصُدُّوا : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَنِ السَّبِيلِ : متعلقان بـ « صُدُّوا ».

* وجملة: « صُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » معطوفة على جملة « زَيْنَ » لا محل لها.

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و« مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم. يُضِلُّ : فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُضِلُّ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

فَمَا : الفاء رابطة لجواب الشرط، و« مَا »:

١ - نافية مهملة.

٢ - عاملة عمل ليس.

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ : حرف جر زائد. هَادٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - اسم « مَا » العاملة عمل ليس مؤخر.

وعامة الجبر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتوئين.

* وجملة: « مَا لَهُ مِنْ هَادٍ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.



هَلُمَّ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ

هَلُمَّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي الْحَيَاةِ : متعلقان بـ « عَذَابٌ ».

الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَاةِ » مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة المقدرة.

※ وجملة: « هَلُمَّ عَذَابٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَعَذَابٌ : الواو: عاطفة أو حالية، واللام ابتدائية للتوكيد، و« عَذَابٌ » مبتدأ مرفوع. الْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَقُّ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « هَلُمَّ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الغائب في « هَلُمَّ »، أي أشقّ لهم، ويمكن أن يكون الرابط الواو: والعامل في الحال الاستقرار.

وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« مَا لَهُمْ . . . مِنْ وَاقٍ » مثل « مَا لَهُمْ مِنْ هَادٍ » في الآية « ٣٣ » من هذه السورة.

مِنْ اللَّهِ : متعلقان بـ^(١):

١ - « وَاقٍ ».

٢ - الخبر المقدم المحذوف الذي تعلق به « هَلُمَّ ».

※ وجملة: « مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ » معطوفة على جملة « هَلُمَّ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » فلا محل لها.

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا تِلْكَ
عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع، وفي خبره ما يأتي^(١) :

١ - محذوف على مذهب سيبويه، والتقدير: فيما يتلى عليكم مثل الجنة، أي: شبهها.

٢ - جملة: « تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »، وفي تقدير الكلام ما يأتي:

أ - على حذف الموصوف، أي: شبه الجنة التي وعد المتقون دخولها شبه جنة من صفاتها كيت وكيت. وفي هذا التقدير تمثيل وتجسيد لما غاب عنا بما نراه ونشاهده، وردّ أبو علي هذا التقدير؛ لأن الجنة التي قدرها جنة، والشبه حدث فلا تكون المماثلة.

ب - على حذف لفظة « أنها »، أي: صفة الجنة أنها تجري، وهذا حذف لا دليل عليه.

ج - أن لفظة « مَثَلُ » زائدة، أي: الجنة تجري من تحتها الأنهار.

د - نحو قولنا: « صفة زيد أسمر ».

قال أبو حيان: « وهذا أيضاً لا يصح أن يكون « تَجْرَى » خبراً عن الصفة، وإنما يتأول « تَجْرَى » على إسقاط « أن » ورفع الفعل، والتقدير « أن تجري » خبر ثان ».

والوجه الأول؛ فهو محكم وظاهر في تقديره، والثاني لا يخلو من ضعف.

(١) المحيط ٣٩٦/٥، والدر ٢٤٥/٤، والفريد ١٤٠/٣، وإعراب النحاس ٣٥٨/٢، ومعاني الفراء ٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٦٩/٣، وفتح القدير ٩٧/٣، والكشاف ١٦٨/٢، والعكبري/٧٥٩، والبيان ٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٤/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣.

الْجَنَّةَ : مضاف إليه مجرور. الَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة
لـ « الْجَنَّةِ ». وَوَعَدَ : ماض مبني للمفعول. الْمُتَّقُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة
رفعه الواو، وعائد الصلة محذوف، أي: بها.

* وجملة: « مَثَلُ الْجَنَّةِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « وَوَعَدَ الْمُتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - تَجْرَى .

٢ - محذوف حال من « الْأَنْهَارُ »، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها؛ تفسر الخبر المحذوف.

٢ - نصب حال من العائد المحذوف في « وَوَعَدَ »، أي: وعدّها مقدّراً
جريان أنهارها.

٣ - رفع خبر « مَثَلُ » كما تقدم.

والاستئناف أقوى؛ لأنه يناسب تقدير الخبر المحذوف. والحال لا يبعد عن

المعنى.

أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ :

أَكْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

دَائِمٌ : خبر مرفوع. وَظِلُّهَا : الواو: عاطفة، وفي « ظِلُّهَا » وجهان:

١ - مبتدأ مرفوع خبره محذوف، أي: وظلها دائم.

(١) انظر مراجع خبر « مَثَلُ »، وحاشية الجمل ٥٠٨/٢.

٢ - العطف على « أَكُلْهَا » .

و« هَا » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَكُلْهَا دَائِمٌ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال ثانية من العائد المقدر في « وَعِدَ » ، أي: دائماً أكلها .

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « تَجْرَى .. » خبراً . والوجه الأول .

* وجملة: « ظَلَّهَا [دَائِمٌ] » معطوفة على جملة: « أَكُلْهَا دَائِمٌ » ولها حكمها .

تِلْكَ : تي : اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف : للخطاب .

عُقْبَى : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

الذِّبِكُ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه .

أَتَقَوَّا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة: « تِلْكَ عُقْبَى ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة: « أَتَقَوَّا » لا محل لها ؛ صلة الموصول « الذِّبِكُ » .

وَعُقْبَى : مبتدأ مرفوع ، والواو : عاطفة . الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

النَّارُ : خبر مرفوع .

* وجملة: « عُقْبَى ... النَّارُ » معطوفة على جملة: « تِلْكَ عُقْبَى ... » لا محل لها .

وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ
قُلْ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَكَابِدُ ﴿٣٦﴾

وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ :

وَالَّذِينَ : الواو: استئنافية، والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء:

في محل نصب مفعول به أول. الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب.

يَفْرَحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان

بـ « يَفْرَحُونَ ».

أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو » عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنْزِلَ ».

وجملة: « الَّذِينَ ... يَفْرَحُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة: « ءَاتَيْنَهُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وجملة: « يَفْرَحُونَ ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

وجملة: « أُنْزِلَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

وَمِنَ الْأَحْزَابِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُنْكِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » عائد الموصول.

بَعْضَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ ... » معطوفة على جملة: « الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ

الْكِتَابَ ... » لا محل لها.

وجملة: « يُنْكِرُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّمَا : كافة مكفوفة. أُمِرْتُ : مثل « أنزل » ،
والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع
منصوب، والفاعل « أنا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. أُشْرِكَ : فعل مضارع منصوب معطوف
على « أَعْبُدَ » ، والفاعل « أنا » .
بِهِ : متعلقان بـ « أُشْرِكَ » .

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أُمِرْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَعْبُدَ . . . » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض، أي: بأن أعبد.

٢ - جر على تقدير وجود حرف الجر.

والجاءَ والمجرور متعلقان بـ « أُمِرْتُ » .

* وجملة: « أَعْبُدَ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَا أُشْرِكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَعْبُدَ اللَّهَ . . . » .

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « أَدْعُوا ». أَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة
المقدرة، والفاعل « أنا ». وَإِلَيْهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَتَابٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء
المتكلم المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآيات. والياء المحذوفة في محل جر
مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيْهِ أَدْعُوا » تحتل أن تكون:

١ - استئنافية في حيز القول.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « لَا أُشْرِكَ » .

※ وجملة: «إِلَيْهِ مَأْبٍ» معطوفة على جملة «إِلَيْهِ أَدْعُوا» فلها حكمها.

وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾

وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ : مثل «كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ» في الآية «٣٠» من هذه السورة، إلا أن الكاف هنا في محل نصب صفة لمصدر محذوف فقط، أي: إنزالاً مثل ذلك الإنزال البديع المنتظم لأصول مجمع عليها وفروع متشعبة إلى موافقة ومخالفة حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة أنزلناه^(١)، وفي كتب التفسير تقديرات أخرى.

والواو: استئنافية.

حُكْمًا : حال منصوب من الهاء في «أُنزِلَتْهُ»، أي: حاكماً فاصلاً بين الحق والباطل، أو: ذا حكم، أي: محكماً.

عَرَبِيًّا^(٢) : ١ - صفة لـ «حُكْمًا» منصوبة.

٢ - حال ثانية من الهاء في «أُنزِلَتْهُ».

※ وجملة: «أُنزِلَتْهُ...» لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَئِنْ : الواو: استئنافية، واللام موطئة للقسم، و«إِنْ» حرف شرط جازم.

أَتَبَعْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «أَتَبَعْتَ». مَا : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. جَاءَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو» عائد الموصول.

(١) انظر تفسير أبي السعود ١٧١/٣.

(٢) انظر حاشية الجمل ٥٠٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٦/٥، والكشاف ١٦٨/٢.

مِنْ أَلْعَلِّمَ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المقدر.

* وجملة: « إِنْ أَتَبَعْتَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « جَاءَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ : مثل « مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ » في الآية « ٣٤ » من هذه السورة.

وَلَا وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« لَا »: نافية، و« وَاقٍ »: معطوف على « وَاقٍ »
فله حكمه في الإعراب، وعلامة الجر - هنا - مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف
أو لمراعاة رؤوس الآي.

* وجملة: « مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْذُرَ
بِئَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافية، واللام لام قسم مقدر، أو ابتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

رُسُلًا : مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدرة لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا رُسُلًا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

وَجَعَلْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا »، والواو: عاطفة.

لَهُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلْنَا ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

أَزَوَجًا : مفعول به منصوب. وَذُرِّيَّةً : معطوف على « أَزَوَجًا » بالواو: منصوب.

✽ وجملة: « جَعَلْنَا لَهُمْ... » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص ناسخ.

لِرَسُولٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَأْتِي : فعل مضارع منصوب، والفاعل « هو ».

يَأْتِيَّةٌ : متعلقان بـ « يَأْتِي ».

✽ وجملة: « مَا كَانَ لِرَسُولٍ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - القسم المقدرة.

٢ - جواب القسم.

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَأْتِي... » في محل رفع أسم كان مؤخر.

✽ وجملة: « يَأْتِي... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : أداة استثناء.

يَأْذَنْ : متعلقان بمحذوف مستثنى من أعم الأحوال، والتقدير عند النحاس:

« إلا بأن يأذن له أن يسأل الآية فيعلم أن في ذلك صلاحاً »^(١).

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لِكُلِّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٍ : مضاف إليه مجرور.

كِتَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

✽ وجملة: « لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ » لا محل لها؛ استثنائية.



يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

يَمْحُوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. اللَّهُ : لفظ الجلالة

فاعل مرفوع.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. وَيُثَبِّتُ : مثل « يَشَاءُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَمَحُوءُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَشَاءُ . . . » لا محل لها؛ صلة (ما).

* وجملة: « يُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَمَحُوءُ ».

وَعِنْدَهُ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

أُمُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلَكِ تَبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِنْدَهُ أُمُّ أَلَكِ تَبِ » تحتل ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَمَحُوءُ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ».

وَإِنْ مَا نُزِيْنَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِيْنَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٣٩﴾

وَإِنْ : الواو: استئنافية، و« إِنْ » حرف شرط جازم. مَا : زائدة لتأكيد معنى الشرط.

نُزِيْنَكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « نحن » للتعظيم، والمضارع لحكاية حال ماضية. بَعْضَ : مفعول به ثان منصوب. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

نَعِدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

* وجملة: « نُزِيْنَكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❖ وفي جملة جواب شرط ما يأتي^(١):

١ - جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ » قاله الحوفي وغيره.

٢ - محذوفة، والتقدير « فذلك شافيك من أعدائك »، وبهذا قال أبو حيان.

❖ وجملة: « نَعِدُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

أو: حرف عطف. تَوَفَّيْنَاكَ: مثل « نُزِّنَاكَ ».

❖ وجملة: « تَوَفَّيْنَاكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « نُزِّنَاكَ ».

- وقدّر أبو حيان جواباً لهذا الشرط؛ لأن المعطوف على الشرط شرط، والتقدير: « وإما نتوفيناك قبل حلول ما نعدهم به فلا لوم عليك ولا عتب ».

فَإِنَّمَا: الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - استئنافية.

و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

عَلَيْكَ: متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْبَلْغُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

❖ وفي جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ »^(٢):

١ - في محل جزم جواب الشرط قبله، قاله الحوفي وغيره كما تقدم، والتقدير

عند الزمخشري: « وكيفما دارت الحال أريناك مصارعهم وما وعدناهم من إنزال العذاب عليهم، أو توفيناك قبل ذلك فما يجب عليك إلا تبليغ الرسالة فحسب، وعلينا لا عليك حسابهم وجزاؤهم على أعمالهم .. ».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

والوجه الأول ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

(١) المحيط ٣٩٩/٥، والدر ٢٤٧/٤.

(٢) المحيط ٣٩٩/٥، والدر ٢٤٧/٤، والكشاف ١٦٩/٢.

وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ : مثل « عَلَيْكَ الْبَلْغُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « عَلَيْنَا الْحِسَابُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْكَ الْبَلْغُ » فلها حكمها.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ
سَكِرِيحُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يعود على الذين وعدوا.

أَنَّا : أن حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، و« نَا » في محل نصب أسمه.

نَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن » للتعظيم. الْأَرْضَ : مفعول به منصوب. نَنْقُصُهَا : مثل « نَأْتِي » وعلامة الرفع ظاهرة، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَطْرَافِهَا : متعلقان بـ « نَنْقُصُهَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا ... » معطوفة على جملة « نُرِيتَكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة: « نَأْتِي ... » في محل رفع خبر « أن ».

* وجملة: « نَنْقُصُهَا » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان^(١):

١ - فاعل « نَأْتِي ».

٢ - مفعول « نَأْتِي »، أي: الأرض.

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

لَا : نافية للجنس. مُعَقَّبَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.
لِحُكْمِهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « اللَّهُ يَحْكُمُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

✽ وجملة: « يَحْكُمُ ... » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

✽ وجملة: « لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « يَحْكُمُ »، والتقدير: يحكم نافذاً حكمه.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

سَرِيعٌ : خبر مرفوع. الْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

✽ وجملة: « هُوَ سَرِيعٌ الْحِسَابِ » معطوفة على جملة: « اللَّهُ يَحْكُمُ ... » لا محل لها.

وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعِلَهُ
الْكَفَرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾

وَقَدْ : الواو: استئنافية، و« قَدْ »: للتحقيق. مَكَرَ : فعل ماض. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ ».

✽ وجملة: « مَكَرَ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

✽ وجملة فعل الصلة المقدر لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَلَّه : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدّر أو استثنائية تعليلية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْمَكْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الظرف، أو من « الْمَكْرُ » عند أبي الحسن.

※ وجملة: « لله الْمَكْرُ ... »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن يمكروا فلله المكر.

٢ - لا محل لها؛ استثنائية تعليلية، أي: لا عبرة لمكروهم فلله المكر.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

مَا : تحتل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: يعلم كسبهم.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: تكسبه.

- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل نصب مفعول به.

تَكْسِبُ : مثل « يَعْلَمُ ». كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٌ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَعْلَمُ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

※ وجملة: « تَكْسِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَسَيَعْلَمُ : مثل « يَعْلَمُ » والسين للاستقبال، والواو: عاطفة.

الْكَفَرُ : فاعل مرفوع. لِمَنْ : اللام: حرف جر، و« مَنْ » أَسْمُ استفهام مبني في

محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عُقْبَى : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الدَّارِ : مضاف إليه

مجرور.

※ وجملة: « سَيَعْلَمُ ... » معطوفة على جملة: « قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ ... » لا محل

لها.

* وجملة: « لِمَنْ عُقِبَ الدَّارِ » في محل نصب مفعول به لـ « سَيَعْلَمُ » المعلق بـ « مَنْ » الاستفهامية.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

وَيَقُولُ : الواو: أَسْتَنْافِيَّةٌ، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَسْتَ : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.
مُرْسَلًا : خبر « ليس » منصوب.

* وجملة: « يَقُولُ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ أَسْتَنْافِيَّةٌ.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

* وجملة: « لَسْتَ مُرْسَلًا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

بِاللَّهِ : الباء: حرف جر زائد لتزيين اللفظ، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « كَفَىٰ ».

شَهِيدًا : منصوب، فيه وجهان: (١)

١ - حال.

٢ - تمييز.

ومفعولا « كَفَىٰ » محذوفان، أي: كفاك الله أذاهم أو مكرهم.

بَيْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،
والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بـ « شَهِيدًا ».

وَيَبْنِكُمْ : مثل « بين » فهو معطوف عليه وعلامة النصب ظاهرة،
والواو: عاطفة.

* وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « كَفَى بِاللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و« من » اسم موصول مبني، أو نكرة موصوفة عند ابن
الأنباري، وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الجر عطفاً على لفظ الجلالة « اللَّهُ »، أي: بالله وبمن عنده علم الكتاب.

٢ - الرفع، وفيه وجهان:

١ - العطف على محل لفظ الجلالة، إذ هو فاعل، والباء: زائدة فيه.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: وَمَنْ عنده علم الكتاب أعدل وأمضى قولاً.

عِنْدُ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي^(٢):

١ - محذوف صلة أو صفة لـ « مَنْ ».

٢ - محذوف خبر مقدم.

عِلْمٌ : فيه ما يأتي^(١):

١ - فاعل بالظرف « عند » إن كان صلة أو صفة.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، إن كان الظرف متعلّقاً بخبر مقدم.

الْكُتِبَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِنْدُ عِلْمٍ اَلْكُتِبَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* * *

(١) المحيط ٤٠١/٥، والدر ٢٤٨/٤، والفريد ١٤٣/٣، والعكبري ٧٦٠، وإعراب النحاس

٣٦١/٢، والبيان ٥٢/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٤.

(٢) انظر المراجع السابقة، وحاشية الجمل ٥١٢/٢، ما عدا مشكل إعراب القرآن.

١٤ - سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ كَتَبَ أَنْزَلَنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾

الرَّ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١ .

كَتَبَ : فيه ما يأتي: ^(١)

- ١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا كتاب، أو هو كتاب.
 - ٢ - خبر لـ «الرَّ» إن أعربت مبتدأ، أي: القرآن كتاب.
 - ٣ - مبتدأ مرفوع، وجاز الابتداء بنكرة؛ لأنها موصوفة بتقدير، أي: كتاب عظيم.
 - ٤ - خبر ثان لـ «الرَّ» إن أعربت خبراً لمبتدأ محذوف.
- أَنْزَلَنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْكَ : متعلقان بـ «أَنْزَلَنَاهُ».
- لِتُخْرِجَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل «أنت». النَّاسَ : مفعول به منصوب. مِنَ الظُّلُمَاتِ : متعلقان بـ «تُخْرِجَ».
- إِلَى النُّورِ : متعلقان بـ «تُخْرِجَ» أيضاً.

(١) المحيط ٤٠٣/٥، الدرر ٢٤٩/٤، والفريد ١٤٥/٣، والعكبري/٧٦٢، وإعراب النحاس ٣٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٤/٣، وفتح القدير ١٠٥/٣، والبيان ٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥.

* وجملة: « [هذا] كَتَبَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « الر كَتَبَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَنْزَلْنَاهُ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « كَتَبَ » إن كان خبراً لمبتدأ محذوف أو لـ « الرَّ ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « كَتَبَ » إن كان مبتدأ.

* وجملة: « كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع خبر « الرَّ » إن أعربت مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربت « الرَّ » في محل نصب مفعول به لفعل مقدر.

- والمصدر المؤول « [أن] تُخْرِجَ ... » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « أَنْزَلْنَاهُ ».

* وجملة: « تُخْرِجَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِإِذْنٍ : في متعلّقه ما يأتي^(٣):

١ - « تُخْرِجَ ».

٢ - محذوف حال من الناس، أي: مأذوناً لهم، ذكره أبو البقاء.

٣ - محذوف حال من فاعل « تُخْرِجَ »، أي: مأذوناً لك.

٤ - وقال أبو البقاء في موضع نصب - إن شئت - على أنه مفعول به، أي: بسبب الأذن.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المحيط ١٠٣/٥.

(٣) المحيط ١٠٣/٥، والدر ٢٤٩/٤، والفريد ١٤٥/٣، والعكبري/٧٦٢، وتفسير أبي السعود ١٧٥/٣، وفتح القدير ١٠٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٣/٢.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قال أبو السعود: « والباء: متعلقة بتخرج أو بمضمر وقع حالاً من مفعوله، أي: ملتبسين بإذن ربهم، وجعله حالاً من فاعله ياباه إضافة الرب إليهم لا إليه . . ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَى صِرَاطٍ : فيه وجهان^(١):

١ - بدل من « إِلَى التَّوْرِ » بإعادة العامل.

٢ - متعلقان بمحذوف جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: إلى أي نور؟ فقيل: إلى صراط . . . ، وعلى هذا ففي الكلام استئناف.

الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. الْحَمِيدِ : مجرور يحتمل ما يأتي:

١ - صفة لـ « الْعَزِيزِ ».

٢ - بدل من « الْعَزِيزِ ».

وأجاز أبو الحسن بن عصفور إعراب « الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » صفتين متقدمتين على لفظ الجلالة « الله » في الآية التالية، ولفظ الجلالة موصوف متأخر^(٢).

(١) المحيط ٤٠٣/٥، والدر ٢٤٩/٤، والفريد ١٤٦/٣، والعكبري/٧٦٢، والكشاف ١٧٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٥/٣، وفتح القدير ١٠٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٣/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ٤٠٤/٥، والدر ٢٥٠/٤.

اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَمْ فِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

اللَّهُ : لفظ الجلالة^(١):

١ - بدل من « الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ » في الآية السابقة، قاله أبو البقاء والحوافي وأبن عطية.

٢ - عطف بيان للعزيز الحميد قاله الزمخشري.

الَّذِي : أسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة. لَمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا : موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِ السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَا ».

وَمَا فِي الْأَرْضِ : مثل « مَا فِي السَّمَوَاتِ » ومعطوف عليه؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها صلة الموصول « الَّذِي ».

* وجملة الصلة المحذوفة « [يوجد] فِي السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها صلة « مَا ».

* وجملة الصلة المحذوفة « ... فِي الْأَرْضِ » لا محل لها صلة « مَا ».

وَوَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وسَوْغُ الْاَبْتِدَاءِ بنكرة أنها للدعاء، والواو: عاطفة.

لِلْكَافِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « وَيْلٌ ».

مِنْ عَذَابٍ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - محذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، وهو الوجه.

٢ - « وَيْلٌ »، على معنى: يولولون من العذاب، ومنع هذا الوجه أبو حيان

وأبو البقاء للفصل بينهما بالخبر.

(١) المحيط ٤٠٤/٥، والدر ٢٥٠/٤، والفريد ١٤٦/٣، والعكبري ٧٦٢/٣، والكشاف ١٧٠/٢،

والبيان ٥٤/٢، وإعراب النحاس ٣٦٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٥/٣، وفتح القدير ٣/

١٠٦، وحاشية الشهاب ٢٥٠/٥، وحاشية الجمل ٥١٣/٢.

(٢) انظر المراجع السابقة.

شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

※ وجملة: « وَيُلِّ لِلْكَافِرِينَ... » معطوفة على جملة « كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ » أو « هذا كتاب... » كما تقدم، ولها حكمها.

الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الرفع على أنه:

أ - مبتدأ خبره جملة « أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ».

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يستحبون..

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: أذم الذين يستحبون... أو أعني الذين...

٣ - الجر على البدل أو عطف البيان أو الصفة لـ « الْكَافِرِينَ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري وأبو البقاء والحوافي وغيرهم، وردّه أبو حيان للفصل بأجنبي بين الصفة والموصوف، أي: « مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ».

والرفع على الابتداء أظهر.

يَسْتَحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وقد تضمن الفعل معنى « يؤثرون » فتعدى بـ (على).

الْحَيَاةَ : مفعول به منصوب.

الدُّنْيَا : صفة لمنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

عَلَى الْآخِرَةِ : متعلقان بـ « يَسْتَحِبُّونَ »؛ لأنه على معنى « يؤثرون ».

(١) المحيط ٤٠٤/٥، والدر ٢٥١/٤، والفريد ١٤٦/٣، والكشاف ١٧٠/٢، والعكبري ٧٦٣، وفتح القدير ١٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ١٧٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٥١/٥.

* وجملة: « الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ... » أو « [هم] الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ » لا محل لها أستثافية.

* وجملة: « يَسْتَحِبُّونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ». وَيَصُدُّونَ : مثل « يَسْتَحِبُّونَ »، والواو: عاطفة.

عَنْ سَبِيلٍ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَيَبْغُونَهَا : مثل « يَسْتَحِبُّونَ »، و« هَا » في محل نصب:

١ - على نزع الخافض، أي: لها.

٢ - مفعول به، والواو: عاطفة.

عَوَجًا : مرّت في سورة آل عمران/٩٩، ويفيد وجهي الإعراب هنا^(١):

١ - مفعول به ثانٍ لـ « يَبْغُونَهَا »، فهو مما يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما الجار والمجرور، والأصل: ويبغون لها عوجًا، فحذف الجار وأوصل الفعل.

٢ - مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل، أي: ذوي عوج، والمعنى: ويطلبون لسبيل الله زيفًا واعوجاجًا.

* وجملة: « يَصُدُّونَ ... » معطوفة على جملة الصلة « يَسْتَحِبُّونَ » لا محل لها. أُولَئِكَ : أُولَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِي ضَلَالٍ : متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُولَاءِ ». بَعِيدٍ : صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرور مثله.

* وجملة: « أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ ... » تحتل ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ.

(١) الفريد ١٤٧/٣، والبيان ٥٤/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٥، وانظر مراجع آية آل عمران/٩٩.

(٢) تفسير أبي السعود ١٧٦/٣.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية على إعراب « الَّذِينَ » غير المبتدأ.
والوجه الأول أوضح.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ :

وَمَا : الواو : استئنافية، و « مَا » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون،
و « نَا » في محل رفع فاعل. مِنْ رَّسُولٍ : من حرف جر زائد، و « رَّسُولٍ » مجرور
لفظاً منصوب محلاً مفعول به. إِلَّا : للحصر.

بِلِسَانٍ : في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - محذوف حال من قوله : « مِنْ رَّسُولٍ » لكونه ضمن النفي، أي : إلا متكلاً
بلغتهم أو ملتبساً.

٢ - « أَرْسَلْنَا ».

وجلّ المفسرين على الوجه الأول.

قَوْمِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه، وتعود على
« رَّسُولٍ ».

* وجملة : « مَا أَرْسَلْنَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

لِيُبَيِّنَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد لام
التعليل، والفاعل « هو ». لَهُمْ : متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

- والمصدر المؤول « [أَنْ] يُبَيِّنَ » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور
متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

(١) الدر ٤/٢٥١، والفريد ٣/١٤٧، والعكبري/٧٦٣، وحاشية الجمل ٢/٥١٤.

- * وجملة: « يُبَيِّنْ لَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :
- فَيُضِلُّ : الفاء: استئنافية، والمضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- مَنْ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : مثل « يُضِلُّ ».
- وَيَهْدِي : مثل « يُضِلُّ » إلا أن علامة الرفع ضمة مقدرة، والواو: عاطفة.
- مَنْ يَشَاءُ : مثل سابقها.

- * وجملة: « يُضِلُّ ... » لا محل لها؛ استئنافية إخبارية.
- * وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » الأولى.
- * وجملة: « يَهْدِي ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية: « يُضِلُّ ».
- * وجملة: « يَشَاءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » الثانية.
- وَهُوَ : الواو: استئنافية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
- الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.
- * وجملة: « هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ :

- وَلَقَدْ : الواو: استئنافية، واللام لام قسم مقدَّر أو ابتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.
- أَرْسَلْنَا : مرّ في الآية السابقة. مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه
الفتحة المقدرة. بِآيَاتِنَا : متعلقان بمحذوف حال من « مُوسَى »، أي: ملتبساً بها،
وهي معجزاته.

أَنْتَ : فيها ما يأتي: (١)

١ - تفسيرية بمعنى: « أي » أخرج؛ لأن الإرسال فيه معنى القول أو لأن الإرسال نوع من القول.

٢ - مصدرية ناصبة، أي: بأن أخرج، وتكون الباء: للتعدي.

٣ - زائدة، قال أبو حيان: « يضعف زعم من زعم أنها زائدة » وقال السمين: « وهو غلط ».

أَخْرَجَ : فعل أمر، وفاعله « أَنْتَ ». قَوْمَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنْكَ الظُّلُمَاتِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ ».

إِلَى النُّورِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ » أيضاً. وَكَرَّهُمُ : الواو: عاطفة أو استئنافية، و« ذَكَرَ »: مثل « أَخْرَجَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِأَيْسَمِ : متعلقان بـ « ذَكَرَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها جواب قسم مقدّر.

- والمصدر المؤول « أَنْتَ أَخْرَجَ » على إعراب « أَنْتَ » مصدرية في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جر بحرف جر مقدّر.

وذلك على الخلاف المشهور بين سيويه والخليل.

* وجملة: « أَخْرَجَ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية؛ إن كانت « أَنْتَ » تفسيراً.

٢ - صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أَنْتَ » مصدرية.

(١) المحيط ٤٠٥/٥، والدر ٢٥١/٤، والفريد ١٤٨/٣، والعكبري ٧٦٣، والكشاف ١٧١/٢،

وإعراب النحاس ٣٦٤/٢، والبيان ٥٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٧٧/٣، وفتح القدير ١٠٧/٣،

وحاشية الشهاب ٢٥٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤٤٦، وحاشية الجمل ٥١٤/٢.

* وجملة: « ذَكَّرَهُمْ ... »^(١).

١ - معطوفة على جملة: « أَخْرَجَ » فلها حكمها.

٢ - استثنائية لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. في : حرف جر.

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

لَآيَاتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيَاتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِكُلِّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَاتٍ ». صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدْحِقُونَ آبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ :

وَإِذْ : الواو: استثنائية، و« إِذْ »:

١ - ظرف مبني متعلق بمحذوف يفسره ما بعده، أي: اذكروا.

٢ - أَسْم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

قَالَ : فعل ماض. مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ ».

أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ : تقدم إعرابها في سورة آل عمران/ ١٠٣ .

أَنْجَنْكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » . مِنْ ءَالٍ : متعلقان بـ « أَنْجَى » . فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف .

يَسْؤُمُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُوءَ : مفعول به ثان منصوب. أَلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور .

✽ وجملة: « [اذكر] إِذْ قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

✽ وجملة: « قَالَ مُوسَى ... » في محل جر مضاف إليه .

✽ وجملة: « أَذْكُرُوا نِعْمَةَ ... » في محل نصب مقول القول .

✽ وجملة: « أَنْجَنْكُمْ » في محل جر مضاف إليه .

✽ وجملة: « يَسْؤُمُونَكُمْ » في محل نصب حال من « ءَالِ فِرْعَوْنَ » .

وَيَذِّخُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ :

مرّ إعرابها في سورة البقرة/ ٤٩ ، وهنا وردت الآية بواو عاطفة « وَيَذِّخُونَ » ، قال أبو حيان^(١) .

« إِلَّا أَنْ هُنَا « وَيَذِّخُونَ » بالواو، وفي البقرة بغير واو، وفي الأعراف « يُقَيِّلُونَ »

[الأعراف ١٤١/٧]، فحيث لم يؤت بالواو: جعل الفعل تفسيراً لقوله « يَسْؤُمُونَكُمْ » ، وحيث أتى بها دلّ على المغايرة » .

وقال مكي القيسي: « إنما زيدت الواو: لتدلّ على أن الثاني غير الأول، وحذف

الواو: في غير هذا الموضوع [الآية ٤٩ من سورة البقرة] إنما هو على البدل، والثاني بعض الأول » .

(١) المحيط ٤٠٦/٥ ، وانظر مشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦ .

- * وجملة: « يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسْأَلُونَكَ ». قال السمين^(١): « وَيَذَبِّحُونَ » حال أخرى من « آلِ فِرْعَوْنَ ». ويقصد أنها معطوفة على جملة الحال « يَسْأَلُونَكَ ».
- * وجملة: « وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسْأَلُونَكَ » أيضاً.
- * وجملة: « فِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.



وَإِذْ تَأَذَّتْ رُءُوسُكُمْ لِمَن شَكَّرْتُمْ لَا زَيْدَنَكُمْ وَلَمِنَ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

- وَإِذْ : الواو: عاطفة، وفي « إِذْ » ما يأتي^(٢):
- ١ - العطف على « إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ » وله حكمه.
 - ٢ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: واذكروا إذ تأذن..
 - ٣ - العطف على قوله: « نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ »، قاله الزمخشري وقدره بقوله: « وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، واذكروا حين تأذن ربكم.. » ولعله يقصد من باب عطف الجمل فيلتقي مع الوجه الثاني لـ « إِذْ ».
- تَأَذَّتْ : فعل ماضٍ. رُءُوسُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- لَمِنَ : اللام: موطئة للقسم، و« إِن »: حرف شرط جازم.
- شَكَّرْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. لَا زَيْدَنَكُمْ : اللام: لام القسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أَنَا ».
- * وجملة: « تَأَذَّتْ رُءُوسُكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٤/٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٥/٤٠٧، والدر ٤/٢٥٣، والفريد ٣/١٤٩، والكشاف ٢/١٧٢.

✽ وجملة: « شَكَرْتُمْ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقول: لئن شكرتم.

٢ - تفسيرية لا محل لها؛ إن ضمنا « تَأَذَّنَ » معنى « قال ».

✽ وجملة: « أُرِيدَنُكُمْ ... » لا محل لها جواب القسم.

✽ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

وَلَيْنَ كَفَرْتُمْ : مثل : « لَيْنَ شَكَرْتُمْ » والواو: عاطفة.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. عَذَابِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة

نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَشَدِيدٌ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« شَدِيدٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

✽ وجملة: « إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ » لا محل لها، جواب القسم الثاني.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ : تقدم إعرابها في الآية « ٦ »، والواو: عاطفة.

إِنَّ : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف

النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَكْفُرُوا ».

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و« مَنْ » موصولة مبنية في محل رفع عطفاً على الواو في

« تَكْفُرُوا ». فِي الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَنْ ».

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الجارّ والمجرور، أو من « مَنْ ».

- * وجملة: « قَالَ مُوسَى . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « قَالَ مُوسَى » في الآية رقم « ٦ » من هذه السورة.
- * وجملة: « إِنْ تَكْفُرُوا . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: فإنما ضرر كفركم لاحق بكم^(١).
- فَاتِ اللَّهُ لَعْنِي: مثل: « إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ » في الآية السابقة، غير أن علامة نصب اسم « إِنْ » هنا ظاهرة، والفاء: استئنافية. حَيْدٌ: خبر ثان لـ « إِنْ » مرفوع.
- * وجملة: « إِنْ تَكْفُرُوا لَعْنِي حَيْدٌ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية لجواب الشرط المحذوف.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي
أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِيَّاهُ
مُرِيبٍ ﴿٩﴾

- أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ:
- أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري المتضمن معنى التوبيخ، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.
- يَأْتِكُمْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- نَبَأُ: فاعل مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.
- مِنْ قَبْلِكُمْ: متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قَوْمٍ : تحتل ما يأتي^(١) :

١ - البدل من « الَّذِينَ » مجرور .

٢ - عطف بيان على « الَّذِينَ » مجرور .

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور . وَعَكَدٍ : معطوف على « قَوْمٍ » بالواو : مجرور .

وَتُمُودٌ : مثل « عَادٍ » وعلامة الجر الفتحة لأنه علم على القبيلة .

* وجملة : « أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

وَالَّذِينَ : الواو : عاطفة ، وفي الاسم الموصول ما يأتي^(٢) :

١ - في محل جر عطفاً على « الَّذِينَ » الأولى ، أو عطفاً على « قَوْمٍ نُوحٍ وَعَكَدٍ وَتُمُودٌ » .

٢ - في محل رفع مبتدأ ، وفي خبره وجهان :

١ - جملة : « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ » .

٢ - جملة : « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » .

مِنْ بَعْدِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول ، والهاء : في محل جر مضاف إليه . لَا يَعْلَمُهُمْ : لا : نافية ، والمضارع مرفوع ، والهاء : في محل نصب مفعول به . إِلَّا : للحصر . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

جَاءَتْهُمْ : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاف إليه ، عائد على الذين من قبلكم . بِالْبَيِّنَاتِ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُهُمْ » .

(١) الدر ٤/٢٥٣ ، وإعراب النحاس ٢/٣٦٥ ، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٠ ، وفتح القدير ٣/١٠٩ .

(٢) المحيط ٥/٤٠٨ ، والدر ٤/٢٥٣ ، والفريد ٣/١٥٠ ، والعكبري/٧٦٤ ، والكشاف ٢/١٧٢ ،

وتفسير أبي السعود ٣/١٨٠ ، وفتح القدير ٣/١١٠ ، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٤ ، وحاشية

الجمال ٢/٥١٥ .

* وجملة: « وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ^(١) . . » :

١ - معطوفة على جملة: « أَلَمْ يَأْتِكُمْ » لا محل لها، وذلك على أن « الَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

٢ - أعتراضية، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لأنها لم تقع بين جزأين أحدهما يطلب الآخر.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ » فيها ما يأتي ^(١):

١ - في محل نصب حال من « الَّذِينَ » أو من الضمير المستقر في الجار والمجرور « مِنْ بَعْدِهِمْ » النائب عن العامل.

٢ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » كما تقدم.

٣ - أستثناية لا محل لها.

وعلى هذين الوجهين تكون « الَّذِينَ » معطوفة على « الَّذِينَ » الأولى.

٤ - أعتراضية لا محل لها، وذلك من وجهين:

أ - بين المبتدأ « الَّذِينَ » والخبر « جاءتهم رسلهم ».

ب - بين الحال « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » وصاحبه « الَّذِينَ ».

* وجملة: « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » فيها إضافة إلى الأوجه الثلاثة الأولى لجملة « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ » : الرفع على أنها خبر ثان لـ « الَّذِينَ » إن كانت « لَا يَعْلَمُهُمْ . . . » خبراً.

فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَ

إِلَيْهِ مُرِيبٌ :

فَرَدُّوا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِيْ أَفْوَاهِهِمْ : متعلقان بـ « رَدُّوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر المراجع السابقة.

وفي معنى « فِ » أوجه^(١):

- ١ - على بابها من الظرفية، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.
- ٢ - بمعنى « على »، أي: فردّوا أيديهم على أفواههم ضحكاً واستهزاء.
- ٣ - بمعنى الباء، قال الفراء: « وقد وجدنا من العرب من يجعل (في) موضع الباء: فيقول: أدخلك الله بالجنة، يريد: في الجنة ».
- وقال أبو حيان: و« فِ » بمعنى الباء، أي: بأفواههم، والمعنى: كذبوهم بأفواههم.

- ٤ - مرادفة « إلى » ذكره ابن هشام في المغني، والتقدير: فردّوا أيديهم إلى أفواههم.

أما عائد الضمائر في « فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِ أفْوَاهِهِمْ » ففيه ما يأتي^(٢):

- ١ - كلها عائدة على الكفار، أي: ردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.
- ٢ - الواو: للكفار، والهاءان للرسل، والأيدي بمعنى النعم، أي: ردّوا نعم الرسل، أي: كذبوا مواعظهم ونصائحهم.
- ٣ - الواو والهاء الأولى: للكفار، والهاء الثانية: للرسل، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواه الرسل، أي: وضعوا أيديهم على أفواه الرسل يمنعونهم من الكلام.

※ وجملة: « رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ ... » معطوفة على جملة: « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » فلها حكمها.

وَقَالُوا: مثل « فردّوا ». إِنَّا: إن: حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » في محل نصب أسمه.

كَفَرْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٤٠٨/٥، والدر ٢٥٣/٤، والفريد ١٥٠/٣، والعكبري/٧٦٤، ومغني اللبيب ٥١٨/٢، ومعاني الفراء ٧٠/٢.

(٢) المحيط ٤٠٨/٥، والدر ٢٥٣/٤، والكشاف ١٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٥/٥.

يَمَّا : الباء : حرف جر، و « مَا » أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ، وَهُمَا مُتَعَلِقَانِ بِـ « كَفَرْنَا ». أُرْسِلْتُمْ : فعل ماضٍ مَبْنِي لِلْمَفْعُولِ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ، وَالتَّاءُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ . بِهِ : مُتَعَلِقَانِ بِـ « أُرْسِلْتُمْ » .

* وَجُمْلَةٌ : « قَالُوا . . . » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ : « رَدُّوا . . » فَلَهَا حُكْمُهَا .

* وَجُمْلَةٌ : « إِنَّا كَفَرْنَا . . . » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولِ الْقَوْلِ .

* وَجُمْلَةٌ : « كَفَرْنَا » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ « إِنَّ » .

* وَجُمْلَةٌ : « أُرْسِلْتُمْ » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ صَلَةُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِيِّ .

وَإِنَّا : مِثْلُ « الْأَوَّلِ » وَالْوَاوُ : عَاطِفَةٌ . لَفِي شَكٍّ : اللَّامُ : التَّوَكِيدُ الْمَزْحَلَقَةُ، وَالْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مُتَعَلِقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ « إِنَّ » . مِمَّا : مِثْلُ : « يَمَّا »، وَهُمَا مُتَعَلِقَانِ بِـ :

١ - « شَكٍّ » .

٢ - مَحْذُوفٍ صِفَةٍ لـ « شَكٍّ » .

تَدْعُونَنَا : فعل مضارع مرفوع، والواو : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَ « نَا » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ . إِلَيْهِ : مُتَعَلِقَانِ بِـ « تَدْعُونَا » . مُرِيبٌ : صِفَةٌ لـ « شَكٍّ » مَجْرُورٌ مِثْلُهُ .

* وَجُمْلَةٌ : « إِنَّا لَفِي شَكٍّ . . » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ « إِنَّا كَفَرْنَا » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

* وَجُمْلَةٌ : « تَدْعُونَنَا » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ صَلَةُ الْمَوْصُولِ « مَا » .

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ
مَنْ ذُنُوبَكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ
أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

قَالَتْ : فعل ماضٍ، والتَّاءُ : لِلتَّأْنِيثِ . رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

أَفِي اللَّهِ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري^(١)، قال الزمخشري: « أدخلت همزة الإنكار على الظرف؛ لأن الكلام ليس في الشك إنما هو في المشكوك فيه، وأنه لا يحتمل الشك لظهور الأدلة... ». وقال أبو السعود: « بإدخال الهمزة: على الظرف للإيدان بأن مدار الإنكار ليس نفس الشك بل وقوعه فيما لا يكاد يتوهم فيه الشك أصلاً... ».

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - محذوف فعل مقدّر، أي: أيقع في الله شك، أو: أثبت أو أستقرّ،

٢ - محذوف خبر مقدم.

شَكُّ : فيه وجهان^(٣):

١ - فاعل بالجار قبله، أي: بمتعلّق « في الله »، وهذا جائز على المذهبيين

لاعتماد الجار على الاستفهام الذي معناه الإنكار.

وعند السمين يتعين هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهذا الوجه يفضي إلى الفصل بين الموصوف « اللَّهِ »

والصفة « فَاطِرٍ » بأجنبي، أي: المبتدأ، أما الفاعل فليس بأجنبي. قال أبو

حيان: « ولا يضرّ الفصل بين الموصوف وصفته بمثل هذا المبتدأ... ».

والوجه الأول أرجح لعدم الفصل، ولأن الأصل عدم التقديم والتأخير.

فَاطِرٍ : فيه ما يأتي^(٤):

١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة.

(١) انظر الكشف ١٧٣/٢، وتفسير أبي السعود ١٨١/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٦/٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣٢٩/٥.

(٣) المحيط ٤٠٩/٥، والدر ٢٥٤/٤، والفريد ١٥١/٣، والعكبري ٧٦٤، وتفسير أبي السعود

١٨٢/٣، ومغني اللبيب ٥٩/١، ١١٤/٦، والدسوقي ٧/١، والدمامي ١٤، وحاشية الشهاب ٢٥٦/٥.

(٤) انظر الدر ٢٥٤/٤، والعكبري ٧٦٤، والفريد ١٥١/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٢/٣،

وحاشية الشهاب ٢٥٦/٥.

٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور. قاله أبو بقاء.

وقال السمين: « وفيه نظر، فإن الإبدال بالمشتقات يقل، ولو جعله عطف بيان كان أسهل ».

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثله.

* وجملة: « قَالَتْ رُسُلُهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية مبنية على سؤال فكأنه قيل: ماذا قالت رسلهم؟

* وجملة: « أَفَى اللَّهِ شَكُّ » في محل نصب مقول القول.
يَدْعُوكُمْ لِیَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُم إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى :
يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

لِیَغْفِرَ : في اللام: وجهان^(١):

١ - تعليلية، أي: لأجل غفران ذنوبكم.

٢ - للتعدي، أي: يدعوكم إلى غفران ذنوبكم.

والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والفاعل « هو ».

- والمصدر المؤول « [أَنْ] يَغْفِرَ » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « يَدْعُوكُمْ ».

* وجملة: « يَدْعُوكُمْ... »:

١ - استئنافية خبرية في حيز القول، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال، أي: حالة كونه يدعوكم إلى الإيمان.

* وجملة: « يَغْفِرَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَكُمْ : متعلقان بـ « يَغْفِرَ ».

مَنْ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - تبعيضية عند سيبويه، أي: بعض ذنوبكم أو شيئاً من ذنوبكم، وفيه وجهان:

- أ - ما بينهم وبين الله بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها.
ب - ما سلف قبل الإيمان.

٢ - بدلية عند الرُّماني، أي: ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم، نحو قوله تعالى: « أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ » [التوبة/٣٨]، والتبعيضية أظهر، والله أعلم.

ذُنُوبِكُمْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم مجرور إن كانت « مَنْ » تبعيضية أو بدلية، والجارّ والمجرور متعلقان بصفة للمفعول المحذوفة، أي: شيئاً من ذنوبكم على التبعيضية، ويجوز كذلك التعليق بـ « يَغْفِرُ » على تضمينه معنى « يخلص »، ومتعلقان بـ « يَغْفِرُ » على البدلية.

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَغْفِرُ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَيُؤَخِّرَكُمْ : مثل « يَغْفِرُ » ومعطوف عليه بالواو، والكاف في محل نصب مفعول به. إِلَيَّ أَجَلٌ : متعلقان بـ « يُؤَجِّرُ ».

مُسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وجملة: « يُؤَخِّرُكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَغْفِرُ ».

(١) المحيط ٤٠٩/٥، والدر ٢٥٤/٤، والفريد ١٥١/٣، والعكبري/٧٦٤، وتفسير أبي السعود ١٨٢/٣، وفتح القدير ١١١/٣، والكشاف ١٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٦/٥، وحاشية الجمل ٥١٧/٢.

قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا فَأَنْتُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنْ : نافية.

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع.

مِثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَصُدُّونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَصُدُّونَا ». كَانَتْ : فعل ماض ناقص ناسخ، وأسمه « هو » عائد الموصول. يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَاؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرِيدُونَ ... » ^(١) :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « بَشَرٌ ».

٢ - استئنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « أَنْ تَصُدُّونَا ... » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُونَ ».

* وجملة: « تَصُدُّونَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « كَانَتْ يَعْبُدُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

* وجملة: « يَعْبُدُ ... » في محل نصب خبر « كَانَتْ ».

فَأَتُونَا : الفاء: هي الفصيحة، رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.
 بِسُلْطَانٍ : متعلقان بـ « أَتُوا ». مبين: صفة لـ « سُلْطَانٍ » مجرور.
 * وجملة: « أَتُوا... » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم رسلاً فَأَتُونَا بسُلْطَانٍ.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ :
 قَالَتْ... رُسُلُهُمْ : مرّ إعرابها في الآية السابقة.
 لَهُمْ : متعلقان بـ « قَالَتْ ».

إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ : مثل « إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا » في الآية السابقة.

* وجملة: « قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.
 * وجملة: « إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ... » في محل نصب مقول القول.

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « لَكِنَّ » منصوب. يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». عَلَىٰ مَنْ : حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَمُنُّ ». يَشَاءُ : مثل « يَمُنُّ »، ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَاءُ » المقدّر، أي: يشاء تكليفه بالرسالة كائناً من عباده.

* وجملة: « لَكِنَّ اللَّهَ... » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « يَمُنُّ... » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة: « يَشَاءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مِنْ ».

وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَتْ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي خبره وجهان^(١):

١ - متعلق « بِإِذْنِ اللَّهِ ».

٢ - متعلق « لَنَا ».

قال ابن الأنباري: « والأول أوجه الوجهين ».

لَنَا : ١ - متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَتْ ».

٢ - للتين^(١)، أي: متعلقان بمحذوف حال من « إِذْنِ اللَّهِ ».

أَنْ : حرف مصدري ونصب. نَأْتِيَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف في

محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

بِسُلْطَانٍ : متعلقان بـ:

١ - « نَأْتِيَكُمْ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « نَأْتِيَكُمْ ».

- والمصدر المؤول « أَنْ نَأْتِيَكُمْ . . . » في محل رفع أسم كان.

إِلَّا : للحصر. بِإِذْنِ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - محذوف خبر « كَانَتْ » كما تقدم.

٢ - محذوف حال من فاعل « نَأْتِيَكُمْ ».

٣ - « نَأْتِيَكُمْ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) انظر الدر ٢٥٥/٤، والبيان ٥٥/٢، والعكبري/٧٦٥، والفريد ١٥٢/٣، وحاشية الجمل

٥١٧/٢.

(٢) انظر المراجع السابقة.

※ وجملة: « مَا كَانَتْ لَنَا ... »

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - جواب لقولهم « فَأَتُونَا » في الآية السابقة قاله الجمل في حاشيته على الجلالين^(١).

والأول أفصح.

※ وجملة: « تَأْتِيَكُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

وعلى الله: متعلقان بـ « يَتَوَكَّلْ »، والواو: عاطفة.

فَيَتَوَكَّلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « لِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن عزم المؤمنون على أمر فليتوكّلوا على الله.

※ وجملة الشرط المقدّر معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَنَا إِلَّا نَنُوكِّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا وَلَنُصِِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنُمُونَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٢٦﴾

وَمَا لَنَا إِلَّا نَنُوكِّلَ : إعرابها مثل إعراب قوله تعالى: « وَمَا لَنَا إِلَّا نُنْقِلَ » سورة البقرة/٢٤٦.

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « نَنُوكِّلَ ».

وجملة: « مَا لَنَا ... » معطوفة على مقول القول في الآية السابقة، في محل نصب.

※ وجملة: « نَنُوكِّلَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ ».

(١) حاشية الجمل ٥١٧/٢.

وَقَدْ : الواو: حالية، و« قَدْ » للتحقيق. هَدَنَّا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ». سُئِلْنَا : مفعول به ثان منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ هَدَنَّا سُئِلْنَا » في محل نصب حال.

وَلَنْصَبِرَنَّ : الواو: استئنافية، واللام: لام جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره (نحن).
عَلَى : حرف جر.

مَا : فيها وجهان^(١):

١ - مصدرية، وهو الأرجح لعدم الحاجة إلى تقدير رابط.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: ما آذيتونا به.

وهي في محل جر متعلقة بـ « نَصْبِرَنَّ ».

ءَاذَيْتُمُونَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: حركة إشباع للميم، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « مَا ءَاذَيْتُمُونَا » على إعراب (ما) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « نَصْبِرَنَّ ».

* وجملة: « نَصْبِرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة « ءَاذَيْتُمُونَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَعَلَى اللَّهِ فَلَيتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ : مثل « وَعَلَى اللَّهِ فَلَيتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر.

* وجملة الشرط المقدر معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

(١) المحيط ٤١١/٥، والدر ٢٥٥/٤، وحاشية الجمل ٥١٨/٢.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا
فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾

- وَقَالَ : الواو : استئنافية ، والفعل ماض . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل . كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل . لِرُسُلِهِمْ : متعلقان بـ « قَالَ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « قَالَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .
- * وجملة : « كَفَرُوا . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .
- لَنُخْرِجَنَّكُمْ : اللام : لام قسم مقدّر ، و « نُخْرِجَنَّ » مثل « نَضْبِرَنَّ » في الآية السابقة ، والكاف : في محل نصب مفعول به .
- مِّنْ أَرْضِنَا : متعلقان بـ « نُخْرِجَنَّ » ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « نُخْرِجَنَّكُمْ » لا محل لها ؛ جواب قسم مقدّر .
- * وجملة القسم المقدّر في محل نصب مقول القول .
- أَوْ : حرف عطف ، وفي معناها ما يأتي ^(١) :

١ - لأحد الشيئين .

٢ - بمعنى « حتى » .

٣ - بمعنى « إلا أن » .

والوجه الأول هو الصحيح ؛ لأن الوجهين الثاني والثالث لا يستقيمان مع قوله : « لَتَعُوذُنَّ » ، وإلى هذا ذهب السمين الحلبي .

لَتَعُوذُنَّ : اللام : لام قسم مقدّر وقال الفراء ^(٢) : « وهي في معنى الشرط » ،

(١) الدر ٢٥٥/٤ ، وفتح القدير ١١٣/٣ ، ومعاني الفراء ٧٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٢٥٨/٥ ، والكشاف ١٧٤/٢ .

(٢) معاني الفراء ٧٠/٢ .

والمضارع ناقص أو تام مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع^(١).

١ - اسم « تَعُود » إن كان بمعنى الصيرورة.

٢ - فاعل.

في مَلْتَنًا : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - محذوف خبر « تَعُود » إن كان ناقصاً بمعنى الصيرورة.

٢ - « تَعُود » إن كان تاماً بمعنى « ترجع ».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الأنبياء لم يكونوا على ملة الكفر قبل النبوة أما الوجه الثاني فهو على تغليب المؤمنين على الرسل.

* وجملة: « لَتَعُودُنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة جواب القسم المقدّر السابقة، لا محل لها.

فَأَوْحَى : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَوْحَى ». رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَوْحَى ... » معطوفة على جملة: « قَالَ » المستأنفة، لا محل لها.

لَنُهْلِكَنَّ : مثل « لَنُخْرِجَنَّ ». الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نُهْلِكَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر وجوابه فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مقول قول مضمر، أي: قال: لنهلكنّ.

٢ - تفسيرية للإيحاء لا محل لها، على إجراء الإيحاء مجرى القول؛ لأنه ضرب منه.

(١) الدر ٤/٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٣، وفتح القدير ٣/١١٣.

(٢) الدر ٤/٢٥٥. والكشاف ٢/١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٨.

وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « لَنُخْرِجَنَّكُمْ » في الآية السابقة.

الْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِهِمْ : متعلقان بـ « نُسَكِّنَنَّكُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: « من بعدهم، أي من بعد إهلاكهم »^(١).

* وجملة: « نُسَكِّنَنَّكُمْ » جواب قسم مقدّر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة القسم المقدّر الأخيرة في الآية السابقة « لَنُهْلِكَنَّكُمْ ».

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه ما يأتي^(٢):

١ - توريث الأرض الأنبياء ومن آمن بهم.

٢ - الموحى به وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين ديارهم.

لِمَنْ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَلِكَ ». خَافَ : فعل ماضٍ، وفاعله عائد الموصول « هو ».

مَقَامِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وفي « مَقَامِي » الأوجه الآتية^(٣):

(١) انظر تفسيره ١٨٣/٣.

(٢) المحيط ٤١١/٥، والدر ٢٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، والفريد ١٥٣/٣، وفتح القدير ١١٣/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٥.

(٣) المحيط ٤١٢/٥، والدر ٢٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، والفريد ١٥٣/٣، وفتح القدير ١١٣/٣.

١ - مصدر مضاف إلى فاعله، أي: قيامي عليه وحفظي لأعماله. ومراقبتي إياه.

٢ - اسم مكان، أي: مكان قيامه بين يدي، أي: موقف يوم الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى.

٣ - مصدر مضاف إلى مفعوله، ذكره صاحب الفريد، وقال: « هذا من إضافة المصدر إلى المفعول كقولك: ندمت على ضربك، أي: ضربي إياك ».

٤ - مقحم، أي: لمن خافني.

والوجهان الأخيران بعيدان، وفيهما ضعف.

* وجملة: « ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « خَافَ مَقَامِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (من).

وَخَافَ وَعِيدٍ : مثل: « خَافَ مَقَامِي »، والياء المحذوفة من « وَعِيدٍ » للتخفيف ومراعاة الفواصل في محل جر مضاف إليه. والواو: عاطفة.

* وجملة « خَافَ وَعِيدٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾

وَأَسْتَفْتَحُوا : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي^(١):

١ - الرسل الكرام، أي: استنصر الرسل الله على أعدائهم.

أو: استحكموا الله، أي: طلبوا الحكم من الله تعالى.

٢ - الكفار، أي: استنصر الكفار على الرسل ظناً منهم أنهم على الحق.

٣ - الفريقان (الرسل والكفار)، أي: إن كلا منهما طلب النصر على صاحبه.

(١) المحيط ٤١٢/٥، والدر ٢٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، والفريد ١٥٣/٣، وفتح

القدر ١١٣/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٨/٢.

٤ - قریش، أي: استمطروا؛ لأنهم في سني الجذب استمطروا فلم يمطروا، وفي هذا الوجه بعد.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

* وفي جملة « اُسْتَفْتَحُوا » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ » في الآية « ١٣ » لا محل لها، وذلك على الأوجه الثلاثة الأولى من عود الضمير في « اُسْتَفْتَحُوا ».

٢ - استئنافية لا محل لها؛ إن عاد الضمير على قریش، وفيه بعد.

وَحَابَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. كُتِلَ : فاعل مرفوع. جَبَّارٌ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٌ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « حَابَ ... » لا محل لها؛ معطوفة، وفي المعطوف عليه ما يأتي^(١):

١ - محذوف مقدّر، أي: فنصروا وظفروا، وخاب كل جبار عنيد، وذلك إن كانت الواو: في « اُسْتَفْتَحُوا » عائدة على الكفار.



مَنْ وَرَأَيْهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ

مَنْ وَرَأَيْهِ : في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - محذوف خبر مقدم، و« جَهَنَّمُ » مبتدأ مؤخر.

٢ - محذوف صفة لـ « جَبَّارٍ » في الآية السابقة، و« جَهَنَّمُ » فاعل به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالجار والمجرور مرفوع.

(١) المحيط ٤/١٢٢، والدر ٤/٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٤، وحاشية الجمل ٢/٥١٨.

(٢) انظر الدر ٤/٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/٥١٩.

* وجملة: « مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » إن كانت « جَهَنَّمُ » مبتدأ، والجارّ والمجرور الخبر، في محل جر صفة لـ « جَبَّارٍ ».

وَيُسْقَى: الواو: عاطفة، و« يُسْقَى »: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو »، أي الجبار.

مِن مَّاءٍ: متعلقان بـ « يُسْقَى ».

صَدِيدٍ: فيها ما يأتي^(١):

١ - صفة لـ « مَّاءٍ » من وجهين:

أ - على حذف مضاف (أداة تشبيه) وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: ماء مثل صديد، فالماء الذي يشربونه ليس صديداً إنما هو مثل الصديد.

ب - أن يكون بمعنى مصدود عنه، أي: فعيل بمعنى مفعول.

٢ - عطف بيان عند الكوفيين إذ يجيزون جريانه في النكرات خلافاً للبصريين.

٣ - بدل من « مَّاءٍ ».

* وجملة: « يُسْقَى ... » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان^(٢):

١ - جملة: « مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ »؛ فهي في محل جر.

٢ - جملة مقدّرة جواباً عن سؤال، أي: كأنه قيل: فماذا يكون إذن فقيل يلقي في جهنم ويسقى من ماء صديد؛ فلا محل لها؛ لأن الجملة المقدّرة استئنافية.

(١) المحيط ٤١٣/٥، والدر ٢٥٧/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وفتح القدير ١١٤/٣، والفريد ١٥٤/٣، ومغني اللبيب ١٧٨/٦، والكشاف ١٧٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

(٢) الدر ٢٥٧/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وفتح القدير ١١٤/٣، والفريد ١٥٤/٣، والكشاف ١٧٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٥، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَاذُ يُسِغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ
بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾

يَتَجَرَّعُهُ^(١): فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

❖ وفي جملة: « يَتَجَرَّعُهُ » ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل جر صفة لـ « مَاءٍ ».
- ٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « يُسْقَى ».
- ٣ - لا محل لها؛ استثنائية مبنية على سؤال مقدر، فكأنه قيل: ماذا يفعل به؟ فقيل: يتجرعه.

وَلَا يَكَاذُ : الواو: حالية، و« لَا » نافية، و« يَكَاذُ »: فعل مضارع ناقص مرفوع، وأسمه مستتر تقديره « هو ». يُسِغُهُ : مثل « يَتَجَرَّعُهُ ».

❖ وجملة: « لَا يَكَاذُ يُسِغُهُ » فيها ما يأتي^(٣):

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتَجَرَّعُ ».
- ٢ - في محل نصب حال من مفعول « يَتَجَرَّعُ ».

(١) تجرّع: تفعل، والزيادة تحتل أن تكون:

- ١ - للمطاوعة، أي: جرّعه فتجرّع.
 - ٢ - للتكلف، أي: تصنع جرعه.
 - ٣ - لمواصلة العمل، أي: يأخذه شيئاً فشيئاً.
 - ٤ - ويحتمل أن يكون موافقاً للمجرد، أي: جرعه.
- انظر المحيط ٤١٣/٥، والفريد ١٥٤/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٩، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

(٢) المحيط ٤١٣/٥، والعكبري/٧٦٥، والفريد ١٥٤/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٩، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

(٣) تفسير أبي السعود ١٨٤/٣، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

٣ - في محل نصب حال من فاعل ومفعول « يَتَجَرَّعُ » .

* وجملة: « يُسَيِّغُهُ » في محل نصب خبر « كَادَ » .

وَيَأْتِيهِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَتَجَرَّعُهُ » ، والضممة مقدرة.

أَلْمَوْتُ : فاعل مرفوع. مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « يَأْتِي » .

٢ - محذوف حال من الموت، أي: محيطاً به من كل مكان.

مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَأْتِيهِ أَلْمَوْتُ . . . » معطوفة على جملة « يَتَجَرَّعُهُ » فلها حكمها.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن أعملت عمل ليس.

٢ - مبتدأ، إن أهملت « مَا » .

بِمَيِّتٍ : الباء حرف جر زائد، و« مَيِّتٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن أعملت.

٢ - رفع خبر، إن أهملت « مَا » .

* وجملة: « مَا هُوَ بِمَيِّتٍ » في محل نصب حال، أي: والحال أنه ليس بميت.

وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ : مثل: « مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ » في الآية السابقة،

والواو: عاطفة.

وفي عائد « الهاء » هنا ما يأتي^(١):

١ - العذاب المتقدم، أي: إن وراء هذا العذاب عذاب غليظ.

٢ - « كُلُّ جَبَّارٍ » ويكون معنى « مِنْ وَرَائِهِ » قدومه.

غَلِيظٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

(١) المحيط ٤١٣/٥، والدرر ٢٥٧/٤، والبيان ٥٦/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٦.

✽ وجملة: « مِنْ وَرَائِهِ... » معطوفة على جملة: « يَأْتِيهِ » فلها حكمها.

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ :
مَثَلُ :

١ - مبتدأ، وفي خبره ما يأتي^(١) :

أ - محذوف، أي: فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا بربهم وهذا مذهب سيئويه، والتقدير عند الأخفش: « ومما نقص عليكم مثل الذين كفروا... ».

ب - جملة: « أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ » ورجحه ابن عطية وقاله الحوفي، بينما رده أبو حيان لعدم وجود رابط في جملة الخبر يربطها بالمبتدأ وخالفه تلميذه الحلبي الذي رأى أن الجملة هي نفس الخبر، وعند الزمخشري « مَثَلُ » بمعنى « صفة » على هذا الوجه.

ج - متعلق الجار والمجرور « كَرَمَادٍ ».

د - « أَعْمَلُهُمْ »، أي: مثلهم مثل أعمالهم، وذلك على حذف مضاف والتقدير عند الزمخشري: مثلهم مثل أعمال الذين كفروا بربهم. والوجه الأول، والله أعلم.

٢ - وذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي أن مذهب الكسائي والفراء إلغاء « مَثَلُ »،

(١) المحيط ٤١٤/٥، والدر ٢٥٧/٤، والفريد ١٥٥/٣، والعكبري ٧٦٥، والكشاف ١٧٥/٢، ومعاني الفراء ٧٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٤٤٧، وإعراب النحاس ٣٦٦/٢، والبيان ٥٦/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٥، وحاشية الجمل ٥١٩/٢.

أي زائدة، والمعنى والذين كفروا أعمالهم كرماد، وفي هذا الرأي بعد؛ لأن الأسماء لا تزداد.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
أَعْمَلُهُمْ : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مبتدأ ثان وخبره متعلق « كَرَّمَادٍ ».
 - ٢ - بدل من « مَثَلُ » بدل كل من كل أو بدل اشتمال.
 - ٣ - خبر « مَثَلُ » على حذف مضاف كما تقدم.
- كَرَّمَادٍ :

- ١ - جار ومجرور، وفي المتعلق ما يأتي^(٢):
- أ - محذوف خبر « أَعْمَلُهُمْ » إن كانت « أَعْمَلُهُمْ » مبتدأ ثانياً.
- ب - محذوف خبر ثان إن كانت « أَعْمَلُهُمْ » خبر « مَثَلُ ».
- ج - محذوف خبر « مَثَلُ » إن كانت « أَعْمَلُهُمْ » بدلاً.
- ٢ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل رفع خبر أول أو ثان أو خبر « مَثَلُ » و« رَمَادٍ » مضاف إليه.

- * وجملة: « مَثَلُ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « كَفَرُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « أَعْمَلُهُمْ كَرَّمَادٍ » - إن كانا مبتدأ وخبراً - فيهما ما يأتي^(٣):
- ١ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية، أي: هي جواب عن سؤال مقدّر، أي: كيف مثلهم؟ وذلك إن كان خبر « مَثَلُ » محذوفاً.

(١) انظر مراجع إعراب « مَثَلُ ».

(٢) انظر مراجع إعراب « مَثَلُ ».

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٢٠.

٢ - في محل رفع خبر « مَثَلٌ » كما تقدم.

أَشْتَدَّتْ : فعل ماضٍ، والتاء : للتأنيث.

بِه : متعلقان بـ « أَشْتَدَّتْ »، أي: طارت به الريح. الرِّيحُ : فاعل مرفوع.

و جملة: « أَشْتَدَّتْ » في محل جر صفة لـ « رَمَادٍ ».

فِي يَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « الرِّيحُ »، ولا يبعد تعليقه بـ « أَشْتَدَّتْ ».

عَاصِفٌ : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرورة، وفي إسناد العصف إلى اليوم ما يأتي^(١):

١ - على تقدير محذوف معلوم من السياق، أي: في يوم عاصف ريحه أو عاصف الريح.

٢ - على النسب، أي: في يوم ذي عصف، وذلك نحو قولنا: رجل نابل ورامح، أي: ذو نبل ورمح.

٣ - على جعل العصف صفة ليوم مجازاً عقلياً؛ نحو قولنا: يوم ماطر، وليل نائم، ونهار صائم، قال أبو السعود: « العصف اشتداد الريح وصف بها زمانها مبالغة... ».

٤ - الجر على المجاورة نحو: « جحر ضبٌ خربٌ »، والمعنى: اشتدت به الريح العاصفة في يوم، فلما وقع لفظ « عَاصِفٌ » بعد « يَوْمٍ » جرّ مثله.

وفي هذا الوجه نظر، لعدم التوافق بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير؛ فالريح معرفة، و« عَاصِفٌ » نكرة.

والوجه هو الأول.

لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ :

لَا يَقْدِرُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٤١٥/٥، والدر ٢٥٩/٤، والبيان ٥٧/٢، والفريد ١٥٥/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٥/٣، والعكبري/٧٦٦، والكشاف ١٧٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٧.

مِمَّا : « مِنْ » : حرف جر ، و « مَا » : اسم موصول مبني في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ » صفة تقدمت على موصوفها .

كَسَبُوا : مثل « كَفَرُوا » . عَلَى شَيْءٍ : متعلقان بـ « يَقْدُرُونَ » .

* وجملة : « لَا يَقْدُرُونَ » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « كَسَبُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي .

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

هُوَ : ١ - ضمير فصل .

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

الضَّلَلُ : خبر مرفوع لـ « ذَلِكَ » أو لـ « هُوَ » . الْبَعِيدُ : صفة لـ « الضَّلَلُ » مرفوع .

* وجملة : « هُوَ الضَّلَلُ الْبَعِيدُ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « هُوَ الضَّلَلُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « ذَلِكَ » .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ

جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

أَلَمْ : الهمزة : للاستفهام التقريري ، و « لَمْ » : حرف نفي وجزم وقلب .

تَرَ : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل « أنت » .

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسَم « أَنَّ » منصوب .

خَلَقَ : فعل ماض ، والفاعل « هو » . السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة

نصبه الكسرة .

وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب ، فالواو للعطف .

بِالْحَقِّ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « خَلَقَ » والباء سببية .

٢ - محذوف حال من الفاعل، أي: محققاً، أو من المفعول، أي: ملتبسة بالحكمة والوجه الصحيح الذي يجب أن تخلق عليه، والباء على هذا الوجه للمصاحبة .

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « خَلَقَ » في محل رفع خبر « أَتَى » .

* وجملة: « أَتَى اللَّهُ خَلَقَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَ » .

إن : حرف شرط جازم . يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هو » .

يُذْهِبُكُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم، والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » .

* وجملة: « يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « يُذْهِبُكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُذْهِبُكُمْ »، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هو » .

يَخْلُقِ : متعلقان بـ « يَأْتِ » . جَدِيدٍ : صفة مجرورة .

* وجملة: « يَأْتِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُذْهِبُكُمْ » .

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا : » نافية :

١ - عاملة عمل ليس .

(١) المحيط ٤١٦/٥، والدر ٢٦٠/٤، وتفسير أبي السعود ١٨٦/٣، وحاشية الجمل ٥٢٠/٢ .

٢ - مهملة .

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع أسم « مَا » أو مبتدأ، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب . عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيزٍ » .

يَعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، و « عَزِيزٍ » مجرور لفظاً :

١ - منصوب محلاً خبر (ما) العاملة عمل ليس .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « ذَلِكَ » .

* وجملة : « مَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَعَزِيزٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « بِرَبِّكَ يَذْهَبُكُمْ » في الآية السابقة .

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴿٢١﴾

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

وَبَرَزُوا : الواو : استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل . ولفظ « بَرَزُوا » ماض يراد به المستقبل .

لِلَّهِ : متعلقان بـ « بَرَزُوا » ، ويمكن أن يكون المعنى على تقدير مضاف ، أي : حساب الله . جَمِيعًا : حال منصوب من فاعل « بَرَزُوا » .

* وجملة « بَرَزُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية .

فَقَالَ : الفاء : عاطفة، والفعل ماض . الضُّعَفَاءُ : فاعل مرفوع .

لِلَّذِينَ : اللام : حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قَالَ » . اسْتَكْبَرُوا : مثل « بَرَزُوا » .

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و « نَا » في محل نصب أسمه .

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع أسمه .

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال لـ « تَبَعًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

تَبَعًا : خبر « كان » منصوب، ويحتمل أن تكون جمعاً لـ « تابع » مثل خادم وخدم، ويحتمل أن تكون مصدرأ، أي: ذوي تبع، أو مصدرأ بمعنى اسم الفاعل، أي: « تابعين ».

* وجملة: « قَالَ الضُّعَفَاءُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « بَرَزُوا... ».

* وجملة: « اسْتَكْبَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا » في محل رفع خبر « إن ».

فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ :

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« هَلْ »: حرف أستفهام للتوبيخ والتقرير.

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَنَّا : متعلقان بـ « مُّغْنُونَ ».

* وجملة: « هَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم، أي: إن عذبنا فهل أنتم مغنون.

مِنْ عَذَابٍ : من اللتين أو للتبعض، وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدمت على موصوفها، و « مِنْ »

للتبيين، أي: هل أنتم قادرون على أن تدفعوا عنا شيئاً كائناً من عذاب الله؟

٢ - « مُّغْنُونَ »، على أن يكون « مِنْ شَيْءٍ » واقعاً موقع المصدر، أي: غناء.

(١) المحيط ٤١٧/٥، والدر ٢٦٠/٤، والفريد ١٥٧/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٦/٣، وفتح القدير ١١٧/٣، والعكبري/٧٦٧، والكشاف ١٧٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٢/٥، وحاشية الجمل ٥٢١/٢.

٣ - أن يكونا في موقع المفعول به، أي: فهل أنتم مغنون عنا بعض العذاب بعض الإغناء و« مِنْ » الأولى والثانية للتبعيض.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

من: فيها ما يأتي^(١):

١ - للتبعيض، أي: مغنون عنا بعض الشيء هو بعض عذاب الله.

٢ - مزيدة للتوكيد، قال الحوفي: « و » « مِنْ » في « مِنْ شَيْءٍ » لاستغراق الجنس زائدة للتوكيد.

شَيْءٍ: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم مجرور إن كانت « مِنْ » تبعيضية، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُغْنُونَ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مِنْ » زائدة.

٣ - مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق؛ إن كانت في موقع المصدر، أي: شيئاً من الغناء أو غناء.

قَالُوا لَوْ هَدَيْنَا اللَّهَ لَهْدَيْنَكُمُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ :

قَالُوا: مثل « بَرَزُوا »، والواو: يمكن أن تعود إلى المستكبرين أو إلى الضعفاء والمستكبرين معاً.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. هَدَيْنَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« نَا » في محل نصب مفعول به. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهْدَيْنَكُمُ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « لَوْ هَدَيْنَا اللَّهَ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « هَدَيْنَاكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا : مثل « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » سورة البقرة/٦.

والفعلان - هنا - ماضيان مبنيان على السكون، والضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَوَاءٌ عَلَيْنَا ... » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول.

* وجملة: « جَزَعْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « صَبَرْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَزَعْنَا ».

مَا لَنَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ مَّحِيصٍ : من حرف جر زائد، و « مَّحِيصٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر أو اسم (ما) و « مَّحِيصٍ » يمكن أن يكون مصدراً ميمياً أو اسم مكان.

* وجملة: « مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ :

وَقَالَ الشَّيْطَانُ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماضٍ، وفاعله « الشَّيْطَانُ ».

* وجملة: « قَالَ الشَّيْطَانُ »: لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ الصُّعْفَتَانِ ... » في الآية السابقة.

٢ - استئنافية.

لَمَّا : ظرفية حينية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلقة بمضمون جواب الشرط.

فُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « فُضِيَ الْأَمْرُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها « قَالَ الشَّيْطَانُ ».

* وجملة الشرط والجواب أعراض بين القول ومقوله.

إِنْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنْ » منصوب.

وَعَدَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

وَعَدَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق، ويكون الكلام من باب إضافة الموصوف لصفته، أي: الوعد الحق.

٢ - مفعول به ثان، وتكون « الْحَقُّ » بمعنى « البعث ».

الْحَقُّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنْ اللَّهُ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَعَدَكُمْ ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَوَعَدْتُكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَخْلَقْتُكُمْ : مثل « وَوَعَدْتُكُمْ »، والمفعول الثاني محذوف، أي: وعدي.

* وجملة: « وَعَدْتُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنْ ... » وعَدَكُمْ.

* وجملة: « أَخْلَقْتُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « وَعَدْتُكُمْ ».

وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْهُمُونِي وَلُؤْمُوا أَنْفُسَكُمْ :

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص.

لِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » .

عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَنٍ » ، صفة تقدمت على موصوفها .

مَنْ : حرف جر زائد . سُلْطَنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « كَانَ » مؤخر .

وَجُمْلَةٌ : « مَا كَانَ لِي ... » في محل نصب معطوفة على جملة : « إِنَّكَ اللَّهُ وَعَدَكُمْ ... » .

إِلَّا : أداة استثناء . أَنْ : حرف مصدري . دَعَوْتُكُمْ : مثل « وَعَدْتُكُمْ » .

- والمصدر الأول « أَنْ دَعَوْتُكُمْ » في محل نصب على الاستثناء^(١) :

١ - المنقطع ؛ لأن دعوته ليست من جنس السلطان ، أي : ليس حجة بيّنة .

٢ - المتصل ؛ لأن القدرة على حمل الإنسان على الشر تارة تكون بالقهر ،

وتارة بقواه الداعية في قلبه ، وذلك بالوسوسة إليه ، فهو نوع من التسلط .

ذكره أبو حيان وتلميذه السمين .

وَجُمْلَةٌ : « دَعَوْتُكُمْ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

فَأَسْتَجِبْتُمْ : مثل « دَعَوْتُكُمْ » دون الكاف ، والفاء : عاطفة . لِي : متعلقان

بـ « أَسْتَجِبْتُمْ » .

وَجُمْلَةٌ : « أَسْتَجِبْتُمْ لِي » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة : « دَعَوْتُكُمْ » .

فَلَا : الفاء : الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر ، و « لَا » ناهية جازمة .

تَلُومُونِي : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل

رفع فاعل ، والنون : للوقاية ، والياء : في محل نصب مفعول به .

وَلُؤْمُوا : الواو : عاطفة ، والفعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل

رفع فاعل .

أَنْفُسَكُمْ : مفعول به منصوب ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

(١) المحيط ٤١٩/٥ ، الدر ٢٦١/٤ ، والفريد ١٥٧/٣ ، وتفسير أبي السعود ١٨٧/٣ ،

وفتح القدير ١١٧/٣ ، والعكبري ٧٦٧ ، وحاشية الجمل ٥٢٢/٢ ، والبيان ٥٧/٢ ، والكشاف

١٧٧/٢ ، وحاشية الشهاب ٢٦٣/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠ .

* وجملة: « لَا تَلُومُونِي » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أردتم الحق فلا تلوُموني.

* وجملة: « لَوْمُوا... » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَلُومُونِي ». مَّا أَنَا بِمُضْهِخِكُمْ وَمَا أَنْتَ بِمُضْهِخٍ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ : مَّا أَنَا : مَّا : تحتمل أن تكون:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - مهملة.

أَنَا : في محل رفع:

١ - اسم « مَّا ».

٢ - مبتدأ.

بِمُضْهِخِكُمْ : الباء: حرف جر زائد، و« مُضْهِخِي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَّا » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « أَنَا » ، و « مَّا » مهملة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا أَنْتَ بِمُضْهِخٍ : مثل « مَّا أَنَا بِمُضْهِخِكُمْ »، وعلامة جر « مُضْهِخِي » الياء؛

لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَّا أَنَا بِمُضْهِخِكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَّا أَنْتَ بِمُضْهِخٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّا أَنَا بِمُضْهِخِكُمْ ».

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب أسمه.

كَفَرْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر، وفي « مَّا » ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٤٢٠/٥، والدر ٢٦٥/٤، والفريد ١٦١/٣، وتفسير أبي السعود ١٨٨/٣، وفتح

القدر ١١٩/٣، والعكبري/٧٦٨، والكشاف ١٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٤/٥.

- ١ - اسم موصول بمعنى « الذي » أو بمعنى « مَنْ »، أي أنّ المقصود:
- أ - الأصنام، أي: بالصنم الذي أطعتموني كما أطعتموه، والعائد محذوف، قاله أبو البقاء.
- ب - الله تعالى، أي: كفرت بالله - تعالى - الذي جعلتموني شريكاً له في الطاعة، والعائد محذوف.
- ٢ - مصدرية، أي: بإشراككم إياي مع الله - تعالى - في الطاعة.
- أَشْرَكْتُمْ : مثل « أَتَسْتَجِبْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم.
- والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.
- مِنْ قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ »: أسم مبني على الضم (مقطوع عن الإضافة) في محل جر، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^(١):
- ١ - « كَفَرْتُ » على أن « مَا » موصولة، أي: كفرت من قبل من زمن آدم - عليه السلام - حين أبيت السجود له.
- ٢ - « أَشْرَكْتُ »، على أن « مَا » مصدرية، أي: كفرت اليوم بإشراككم إياي من قبل هذا اليوم، أي: في الدنيا.
- إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :
- إِنَّ الظَّالِمِينَ : مثل « إِنَّكَ اللَّهُ » غير أن علامة النصب هنا الياء. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
- عَذَابٌ^(١) :
- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٢ - فاعل بـ « لَهُمْ »، أي بمعنى الاستقرار في الجار والمجرور الذي يكون هو الخبر. والوجه الأول.

(١) انظر الدر ٤/٢٦٥.

أَلِيمٌ : صفة لمرفوع مرفوعة .

- * وجملة: « إِنَّ الظَّالِمِينَ ... » لا محل لها؛ استثنائية، وتحتل أن تكون من تنمة كلام الشيطان أو أن تكون من كلام الله تعالى .
- * وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾

وَأُدْخِلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل .

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » ، والواو: عاطفة. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة .

جَنَّاتٍ :

- ١ - مفعول به ثان لـ « أُدْخِلَ » ، منصوب وعلامة نصبه الكسرة، وهو الوجه .
- ٢ - منصوب على نزع الخافض - وهو نادر لا يقاس عليه كما ذكر مكي القيسي^(١) .

* وجملة: « أُدْخِلَ الَّذِينَ ... » لا محل لها معطوفة على^(٢):

- ١ - جملة: « بَرَزُوا » في الآية (٢١) .
 - ٢ - جملة: « قَالَ الضَّعَفَتُوا » في الآية (٢١) .
- * وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها صلة الموصول .

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠ .

(٢) الفريد ٣/ ١٦١ ، والعكبري/ ٧٦٨ .

وجملة: « عَمِلُوا » لا محل لها معطوفة على صلة الموصول « ءَامَنُوا ».

تَجَرَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - « تَجَرَّى ».

٢ - بمحذوف حال من « الْأَنْهَرُ »، صفة تقدمت على موصوفها.

وها: في محل جر مضاف إليه. الْأَنْهَرُ : فاعل مرفوع.

وجملة: « تَجَرَّى ... » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتِ ».

خَلِيدِينَ^(١):

١ - حال من « الَّذِينَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهي حال مقدرة، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « جَنَّتِ »، ذكره مكي القيسي.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَلِيدِينَ ».

يَأْذِنُ : في المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - « أُدْخِلَ »، أي أدخلوا بأمره وتيسيره.

٢ - بمحذوف حال من « الَّذِينَ »، أي: ملتبسين بأمر ربهم.

٣ - « خَلِيدِينَ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

تَحْتَهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتحتل وجهين^(٣):

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٤٢٠/٥، والدر ٢٦٦/٤، والعكبري/٧٦٨، والفريد ١٦٢/٣، وحاشية الجمل ٢/٥٢٢.

(٣) الدر ٢٦٦/٤، والبيان ٥٨/٢، والعكبري/٧٦٨، والفريد ١٦٢/٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

- ١ - أن تكون في تأويل فاعل، أي: أن المصدر مضاف إلى فاعله، أي: يحيي بعضهم بعضاً بالسلام.
- ٢ - أن تكون في تأويل المفعول به، أي: أن المصدر مضاف إلى مفعوله، أي: يحييهم الله أو الملائكة بالسلام.
- فِيهَا : متعلقان بـ « تَحْيِيهِمْ ». سَلَّمَ : مبتدأ ثان مرفوع، وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

* وجملة: « سلام عليكم » في محل رفع خبر « تَحْيِيهِمْ ».

* وجملة: « تَحْيِيهِمْ فِيهَا سَلَّمَ » في محل نصب^(١):

١ - حال من المستكن في « خَلِيدِينَ » وليست مقدرة.

٢ - حال من « الَّذِينَ » فهي حال مقدرة.

٣ - صفة لـ « جَنَّتِ ».

والوجه الأول أظهر.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٦٦﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب حال من « مَثَلًا ».

ضَرَبَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَثَلًا : مفعول به منصوب. كَلِمَةً : فيها ما يأتي^(٢):

(١) الفريد ١٦٢/٣، والبيان ٥٨/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٠.

(٢) المحيط ٤٢١/٥، والدر ٢٦٦/٤، والفريد ١٦٢/٣، والعكبري/٧٦٨، وتفسير أبي

السعود ١٨٨/٣، والكشاف ١٧٨/٢، ومعاني الأخفش ٥٩٩/٢، وفتح القدير ١٢٠/٣،

- ١ - بدل من « مَثَلًا ».
 - ٢ - عطف بيان على « مَثَلًا ».
 - ٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة، ويكون ذلك تفسيراً لـ « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ». و« ضَرَبَ » على هذين الوجهين متعدّ لمفعول واحد بمعنى « وضع » أو « اعتمد ».
 - ٤ - مفعول به ثان، و« ضَرَبَ » بمعنى « صَيَّرَ » مع لفظ المثل خاصة فهو متعدّ لمفعولين.
- والتقدير عند الأخفش: « وضرب الله كلمة طيبة مثلاً »، فهي عنده مفعول به أول. والوجه الأول ظاهر.
- طَيِّبَةً: صفة لـ « كَلِمَةً » منصوبة.
- ※ وجملة: « أَلَمْ تَرَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- ※ وجملة: « ضَرَبَ اللَّهُ ... » في محل نصب مفعول به لفعل « ترى » المعلق بالأسفهام.
- كَشَجَرَةٍ: في المتعلق ما يأتي^(١):
- ١ - محذوف صفة لـ « كَلِمَةً ».
 - ٢ - محذوف خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هي كشجرة طيبة.
 - ٣ - محذوف حال من « كَلِمَةً » لأنها وصفت فقربت من المعرفة، أي: كلمة طيبة مشبهة شجرة طيبة.

= وحاشية الشهاب ٢٦٤/٥، وحاشية الجمل ٥٢٣/٢، وانظر إعراب الآية (٢٦) من سورة البقرة.

(١) المحيط ٤٢١/٥، والدر ٢٦٦/٤، والفريد ١٦٢/٣، والعكبري/٧٦٨، والكشاف ١٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ١٨٩/٣، وفتح القدير ١٢٠/٣، وحاشية الشهاب ٢٦٥/٥، وحاشية الجمل ٥٢٣/٢.

طَبَّيَّةٌ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة. أَصْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. ثَابِتٌ : خبر مرفوع.
* وجملة: « أَصْلُهَا ثَابِتٌ »^(١):

- ١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ ».
 - ٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ » لأنها وصفت.
 - ٣ - لا محل لها؛ استئنافية.
- وَفَرْعُهَا : الواو: عاطفة، و« فَرْعُهَا » مثل « أَصْلُهَا ». فِي السَّمَاءِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « فَرْعَ ».
- * وجملة: « فَرْعُهَا ... » معطوفة على جملة « أَصْلُهَا يَشَاءُ » فلها حكمها.

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

تُؤْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي »، أي: الشجرة. أَكْلَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.
كُلَّ : نائب عن الظرف منصوب متعلق بـ « تُؤْتِي ». حِينٍ : مضاف إليه مجرور.
بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « تُؤْتِي ». رَبِّهَا : مضاف إليه، و« هـ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « تُؤْتِي أَكْلَهَا ... » فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ » في الآية السابقة.
- ٢ - في محل نصب حال من معنى الجملة السابقة، أي: ترتفع مؤتية أكلها.
- ٣ - لا محل لها، استئنافية.

(١) الدر ٢٦٦/٤، والفريد ١٦٣/٣.

(٢) الدر ٢٦٧/٤، والفريد ١٦٣/٣، والعكبري/٧٦٩.

وَيَضْرِبُ : الواو: استئنافية، والمضارع مرفوع. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
الأمثال : مفعول به منصوب.

للناس : متعلقان بـ « يَضْرِبُ » الذي هو بمعنى « يبين ».

❖ وجملة: « يَضْرِبُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

لَعَلَّهُمْ : « لَعَلَّ » حرف ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب اسمه.

يَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❖ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

❖ وجملة: « يَذْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».



وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

وَمَثَلُ : الواو: استئنافية، و« مَثَلُ » مبتدأ مرفوع.

كَلِمَةٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيثَةٍ : صفة لـ « كَلِمَةٍ » مجرورة.

كَشَجَرَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « مَثَلُ ». خَبِيثَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة.

❖ وجملة: « مَثَلُ كَلِمَةٍ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

اجْتُثَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل « هي ».

مِنْ فَوْقِ : متعلقان بـ « اجْتُثَّتْ ». الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

❖ وجملة: « اجْتُثَّتْ ... »:

١ - في محل جر صفة ثانية لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ »؛ لأنها موصوفة.

مَا لَهَا : ما : نافية تيمية أو حجازية، و« لَهَا »: متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد. قَرَّارٍ : مجرور لفظاً مرفوع^(١) محلاً:

١ - مبتدأ أو اسم « مَا » مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله فهو معتمد على نفي.

* وجملة: « مَا لَهَا مِنْ قَرَّارٍ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من نائب فاعل « أَجْتَنَّتْ ».

٢ - في محل جر صفة أخرى لـ « شَجَرَةٍ ».

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾

يُثَبِّتُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْقَوْلِ : في المتعلق ما يأتي^(٣):

١ - « يُثَبِّتُ »، والباء بمعنى « على ».

٢ - « ءَامَنُوا ».

الثَّابِتِ : صفة لـ « قَوْلٍ » مجرورة.

فِي الْحَيَاةِ : في المتعلق ما يأتي^(٤):

١ - « يُثَبِّتُ ».

٢ - « الثَّابِتِ ».

(١) الدر ٤/٢٦٧.

(٢) الدر ٤/٢٦٧، والفريد ٣/١٦٤، والعكبري/٧٦٨.

(٣) المحيط ٥/٤٢٣، والدر ٤/٢٦٧، والفريد ٣/١٦٤.

(٤) الدر ٤/٢٦٧، والفريد ٣/١٦٤، والعكبري/٧٦٩.

الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَوَةُ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِي الْآخِرَةِ : متعلقان بما تعلق به « فِي الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا » فهما معطوفان عليهما، فالواو عاطفة.

✽ وجملة: « يُثَبِّتُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

✽ وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ : مثل « يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ »، وعلامة نصب المفعول به الياء، والواو: عاطفة.

✽ وجملة: « يُضِلُّ اللَّهُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُثَبِّتُ اللَّهُ ... ».

وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا : مثل: « يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ».

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول.

✽ وجملة: « يَفْعَلُ اللَّهُ ... » معطوفة على جملة: « يُثَبِّتُ اللَّهُ ... » لا محل لها.

✽ وجملة « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾

أَلَمْ تَرَ : مرّ إعرابها في الآية « ٢٤ » من هذه السورة، والاستفهام هنا للتعجب.

إِلَى : حرف جر. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان

بـ « تَرَ ». بَدَّلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ ^(١):

١ - مفعول به ثانٍ مقدم؛ فـ « بَدَّلَ » يتعدى لاثنتين؛ أولهما من غير حرف،

والثاني بالباء، والمجرور هو المتروك، والمنصوب هو الحاصل، ويجوز

حذف الحرف فيكون المجرور بالباء هنا « نِعْمَتَ »؛ لأنها المتروكة.

هذا ما قاله أبو حيان وتلميذه السمين خلافاً لأبي البقاء والحوفي .

٢ - مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .
كُفْرًا^(١) :

١ - مفعول به أول مؤخر عند أبي حيان والسمين .

٢ - مفعول به ثان عند أبي البقاء والحوفي .

والراجع رأي أبي حيان والسمين .

* وجملة: « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « بَدَلُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول . وَأَحْلَوْا : مثل « بَدَلُوا »
والواو: عاطفة . قَوْمَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف
إليه .

دَارَ : مفعول به ثان منصوب . الْبَوَارِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « أَحْلَوْا » معطوفة على جملة « بَدَلُوا » لا محل لها .

جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيَبْسُ الْقَرَارُ ٢٩

جَهَنَّمَ : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - بدل من « دَارَ » في الآية السابقة .

٢ - عطف بيان على « دَارَ » .

وعلى هذين الوجهين يقع الإحلال في الآخرة .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) المحيط ٥/٤٢٤ ، والدر ٤/٢٦٨ ، والبيان ٢/٥٨ ، والعكبري/٧٦٩ ، والكشاف ٢/١٧٩ ،
والفريد ٣/١٦٤ ، وإعراب النحاس ٢/٣٦٩ ، وتفسير أبي السعود ٣/١٩٠ ، وفتح القدير ٣/١٢٤ ،
وحاشية الشهاب ٥/٢٦٦ ، ومشكل إعراب القرآن/٤٥١ ، وحاشية الجمل ٢/٥٢٤ .

٣ - النصب على الاشتغال، أي مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعدها، وعلى هذا يكون الإحلال في الدنيا.

يَصَلُّوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: «يَصَلُّوْنَهَا» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من القوم، أو من «دَارَ الْبَوَارِ» أو من «جَهَنَّمَ» أو منهما، على أن «جَهَنَّمَ» بدل أو عطف بيان.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على نصب «جَهَنَّمَ» بفعل محذوف.

وَبِئْسَ : الواو: حالية أو استئنافية، والفعل ماض جامد لإنشاء الذم.

الْفَرَارُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

※ وجملة: «بِئْسَ...».

١ - في محل نصب حال من «ها» في «يَصَلُّوْنَهَا»، وهذا الوجه أظهر.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية.



وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ

وَجَعَلُوا : مثل «بَدَلُوا» في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثانٍ مقدم. أُنْدَادًا : مفعول به أول منصوب.

※ وجملة: «جَعَلُوا...» معطوفة على جملة: «بَدَلُوا» في الآية السابقة فلا محل لها.

لِيُضِلُّوا : في اللام: قولان^(٢):

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٤٢٥/٥، والدر ٢٦٨/٤، والفريد ١٦٥/٣.

- ١ - لام العاقبة، أي كان مآلهم إلى الإضلال.
- ٢ - لام التعليل؛ على أن النتيجة جرت مجرى العلة؛ فالإضلال ليس غرضاً حقيقياً لمن جعل الله أنداداً، إنما العلة أجريت على طريقة التشبيه، فالنتيجة شبهت بالغرض على سبيل الاستعارة التبعية.
- والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- عَنْ سَبِيلِهِ: متعلقان بـ «يُضِلُّوْا»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- والمصدر المؤول: «أن يضلوا...» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «جَعَلُوْا».
- * وجملة: «يُضِلُّوْا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت». تَمَنَّوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: «تَمَنَّوْا» في محل نصب مقول القول.
- فَإِنَّ: الفاء: للتعليل، و«إِنَّ» حرف مشبه بالفعل ناسخ.
- مَصِيرَكُمُ: اسم «إِنَّ» منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- إِلَى النَّارِ: متعلقان بـ:
- ١ - محذوف خبر «إِنَّ».
- ٢ - «مَصِيرَكُمُ» أجازته الحوفي لأن «مَصِير» مصدر، وخبر «إِنَّ» محذوف وقد رد أبو حيان هذا الوجه؛ لأن حذف الخبر في مثل هذا التركيب قليل.
- والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه.
- * وجملة: «إِنَّ مَصِيرَكُمُ...» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ
أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لِعِبَادِيَ : متعلقان بـ « قُلْ »، وعلامة جر « عِبَادِ » الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء : في محل جر مضاف إليه .
الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « عباد » . ءَامَنُوا : مثل « بَدَلُوا » في الآية السابقة .

يُقِيمُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل، وفي جزمه ما يأتي^(١) :

١ - مجزوم بلام مقدرة، أي : ليقيموا، وحذفت اللام : لتقدم فعل الأمر . قاله الزمخشري وأبو إسحاق وإليه نحا ابن مالك والكسائي والزجاج .

٢ - مجزوم على أنه جواد طلب محذوف، أي : قل له : أقيموا يقيموا، أي أن « يُقِيمُوا » المصرح به جواب « أقيموا » المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى المبرد ورجحه ابن الأنباري، وردّه أبو البقاء وأبو حيان من وجهين :

أ - أن الجواب هنا « يُقِيمُوا » مثل الطلب « أقيموا » في الفعل والفاعل، وهذا خطأ؛ لأن جواب الطلب يجب أن يخالف الطلب إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما فلا يجوز : قم تقم .

ب - أن الأمر المقدّر للمواجهة، و« يُقِيمُوا » على لفظ الغيبة، وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً .

(١) المحيط ٤٢٦/٥، والدر ٢٦٩/٤، ومغني اللبيب ٢٣٠/٣، ٤٩٢/٦، والفريد ١٦٥/٣، والعكبري/٧٦٩، والكشاف ١٨٠/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٥١، والبيان ٥٩/٢، والكتاب ٤٤٩/١، والمقتضب ٨٢/٢، ومعاني الفراء ٧٧/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٢/٣، وفتح القدير ١٢٤/٣، وإعراب النحاس ٣٧١/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٧/٥، وحاشية الجمل ٥٢٤/٢ .

ورأى صاحب « الدر المصون »: « أن الردّ الأول قريب أما الثاني فليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يقول: قل لعبدي أطعني يطعك، وإن كان للغيبة بعد المواجهة باعتبار حكاية الحال ».

٣ - مجزوم على أنه جواب « قُلْ ». قال ابن هشام: « والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك: « ائتني أكرمك »، وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال:

أحدها: للخليل وسيبويه، أنه بنفس الطلب؛ لما تضمنه من معنى « إن » الشرطية، كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

والثاني: للسيرافي والفارسي، أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدّر.

والثالث: للجمهور، أنه بشرط مقدّر بعد الطلب.

وهذا [الجزم على تقدير شرط] أرجح من الأول.

٤ - مجزوم على أنه جواب الأمر الذي يعطينا معناه قوله: « قُلْ » الذي يعني بلغ وأذ الشريعة يقيموا، قاله ابن عطية، فالإقامة والاتفاق متعلّقان بالشريعة على هذا الوجه.

٥ - قال أبو علي الفارسي: « إنه مضارع صرف عن الأمر إلى الخبر، ومعناه « أقيموا »، وبني على حذف النون [أي جزم] لوقوعه موقع المبني، وهذا يتفق ورأي الفراء الذي قاله: « جزمت « يُقِيمُوا » بتأويل الجزاء، ومعناه - والله أعلم - معنى أمر؛ كقولك: قل لعبدالله يذهب عنا، تريد: اذهب عنا، فجزم بنية الجواب للجزم، وتأويله الأمر.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه ولا تأويل.

الصَّلَوَة: مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

- وفي مقول « قُل » ما يأتي^(١):

١ - جملة: « يُقِيمُوا » إذا كان مجزوماً بلام أمر محذوفة، أو كان أمراً صرف إلى الخبر وفق رأي ابن عطية والفراء.

٢ - محذوف دل عليه جواب « قُل ».

٣ - الأمر المقدّر على الوجه الثاني، أي: قل لهم أقيموا يقيموا.

٤ - الجملة من قوله: « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ... » قاله ابن عطية، ورأى أبو حيان وتلميذه السمين أن في هذا تفكيك للنظم يخالفه ترتيب التركيب، ويكون قوله « يُقِيمُوا الصَّلَاةَ » كلاماً مفلّتاً من القول ومعموله أو يكون جواباً فصل بين القول ومقوله، ولا يترتب أن يكون جواباً؛ لأن قول الله - تعالى: « الَّذِي خَلَقَ... » لا يستدعي إقامة الصلاة والإنفاق إلا بتقدير بعيد جداً.

٥ - نفس « يُقِيمُوا » على ما قاله ابن عطية، هذا ما ذكره السمين الحلبي وفيه نظر؛ لأن ابن عطية جعل « يُقِيمُوا » جواباً لـ « قُل »

و جملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

و جملة: « يُقِيمُوا » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول على الجزم بلام أمر محذوف أو معتد به الأمر وفق رأي ابن عطية والفراء.

٢ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُنْفِقُوا: الواو: عاطفة، والفعل مجزوم معطوف على مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

و جملة: « يُنْفِقُوا » معطوفة على جملة « يُقِيمُوا » فلها حكمها.

وَمَا: من حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ « يُنْفِقُوا ».

(١) انظر الدر ٤/٢٧٠، والفريد ٣/١٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/١٩١، وفتح القدير ٣/١٢٤، وحاشية الجمل ٢/٥٢٤.

رَزَقْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء :
في محل نصب مفعول به .

سِرًّا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مصدر في محل نصب حال، أي : مسرين ومعلنين، أو ذوي سر وعلانية
أو على المبالغة .

٢ - نائب عن ظرف الزمان، أي وقتي سر وعلانية .

٣ - نائب مفعول مطلق، أي : إنفاق سر، وإنفاق علانية .

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا »؛ فالواو عاطفة .

* وجملة : « رَزَقْنَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

مَنْ قَبِلَ : متعلقان بـ « يُقِيمُوا » و« يُنْفِقُوا »، أي : يفعلون ذلك قبل يوم
الحساب. آن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِي : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل
مرفوع. لَا : نافية، أو عاملة عمل ليس .

بَيْعٌ : ١ - مبتدأ مرفوع .

٢ - اسم ليس مرفوع .

فيه : متعلقان بـ :

١ - خبر محذوف .

٢ - خبر « لَا » محذوف .

وَلَا : الواو : عاطفة و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. خِلَلٌ : معطوف على « بَيْعٌ »

مرفوع مثله .

(١) راجع إعراب الآية/ ٢٣٥ من سورة البقرة، والدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٧٠،
وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب
٥/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٥ .

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَأْتِيَ ... » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « يَأْتِيَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة: « لَا بَيِّعُ فِيهِ ... » في محل رفع صفة لـ « يَوْمٌ » .

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْآنْهَرَ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً :

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .
خَلَقَ : فعل ماض مبني، وفاعله « هو » . السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة . وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب، فالواو عاطفة .

* وجملة: « اللَّهُ الَّذِي ... » .

١ - لا محل لها؛ استئنافية .

٢ - في محل نصب مقول القول عند ابن عطية كما تقدم .

* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول .

وَأَنْزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو: عاطفة . مِنَ السَّمَاءِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « أَنْزَلَ »، و« مِنَ » لأبتداء الغاية .

٢ - محذوف حال من « مَاءً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أنزل

ماء موجوداً في السماء .

مَاءً : مفعول به منصوب .

* وجملة: « أَنْزَلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ ... » لا محل لها .

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ :

فَأَخْرَجَ : مثل « خَلَقَ » والفاء : عاطفة . بِهِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ » .

مِنَ الثَّمَرَاتِ : في الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - متعلقان بـ « أَخْرَجَ » ، و « مِن » لأبتداء الغاية .

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « رِزْقًا » ؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي :

أخرج بالمطر رزقاً كائناً من الثمرات، وعلى هذا فالرزق بعض جني الأشجار، و « مِن » تبعيضية، وقال ابن عطية والزمخشري « مِن » لبيان الجنس، أي: فأخرج به رزقاً لكم هو الثمرات، ورأى أبو حيان أن بيان الجنس هنا ليس بجيد؛ لأن « مِن » التي لبيان الجنس تأتي بعد المبهم الذي تبينه، وأجابه تلميذه السمين بأنهما أرادا ذلك من حيث المعنى لا الإعراب .

٣ - قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول أخرج » .

٤ - « مِن » زائدة، والثمرات مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وزيادة

(من) هنا لا يجيزها البصريون؛ لأن ما قبلها واجب وبعدها معرفة .

رِزْقًا : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول به منصوب على الوجهين الأول والثاني لـ « مِنَ الثَّمَرَاتِ » .

٢ - حال منصوب بمعنى « مرزوقاً » على الوجهين الثالث والرابع لـ « سَخَّرَ الثَّمَرَاتِ » .

٣ - نصب على المصدر من « أَخْرَجَ » ؛ لأنه في معنى رزق، وذلك على

(١) المحيط ٤٢٧/٥، والدر ٢٧١/٤، والفريد ١٦٧/٣، والكشاف ١٨٠/٢، وحاشية الجمل

٥٢٥/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٣/٣، وفتح القدير ١٢٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٦٩/٥،

وانظر إعراب الآية (٢٢) من سورة البقرة .

(٢) انظر المراجع السابقة .

الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنْ أَلْتَمَرْتِ ».

والوجه الأول ظاهر في « مِنْ أَلْتَمَرْتِ » و« رزقاً »، والوجه الثاني محكم.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رزقاً ».

وجملة: « أخرج ... » معطوفة على جملة: « أنزل » لا محل لها.

وَسَخَّرَ : مثل: « خَلَقَ »، والواو: عاطفة. لَكُمْ : متعلقان بـ « سَخَّرَ ».

الْفُلُوكَ : مفعول به منصوب. لِتَجْرِي : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب،

والفاعل « هي ». فِي الْبَحْرِ : متعلقان بـ « تَجْرِي ».

بِأَمْرٍ : في المتعلق قولان^(١):

١ - « يجري »، والباء: سببية، أي: بسبب أمره.

٢ - محذوف حال من فاعل « تَجْرِي »، أي: ملتبسة به.

* وجملة: « سَخَّرَ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أن تجري » في محل جر باللام، وهما متعلقان

بـ « سَخَّرَ ».

* وجملة: « تَجْرِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُوكَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ »، معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ : مثل « وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُوكَ » في الآية السابقة.

وَالْقَمَرَ : معطوف على « الشَّمْسَ » منصوب.

دَائِبَيْنِ : حال من الشمس والقمر على التغليب^(٢)، منصوب وعلامة نصبه الياء.

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥١.

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ » في الآية.
وَالنَّهَارَ : مثل « وَالْقَمَرَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ
الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٢٣﴾

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ :

وَأَتَاكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

مِنْ كُلِّ^(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « أَتَاكُمْ »، و« مِنْ » تبعيضية، أي: آتاكم بعض جميع ما سألتموه. والمفعول الثاني على هذا الوجه محذوف، أي: وآتاكم من كل ما سألتموه شيئاً.

٢ - من حرف جر زائد، و« كُلِّ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان لـ « أَتَاكُمْ ».

والتقدير: وآتاكم كل ما سألتموه، وما لم تسألوه، وحذفت الجملة الثانية للعلم بها.

(١) الدر ٢٧١/٤، والفريد ١٦٨/٣، ومعاني الفراء ٧٨/٢، ومعاني الأخفش ٦٠٠/٢، والعكبري/٧٧٠، والكشاف ١٨٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٤/٣، وفتح القدير ١٢٥/٣، والبيان ٥٩/٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٢، وإعراب النحاس ٣٧٠/٢، وحاشية الجمل ٥٢٦/٢.

والوجه الأول أرجح وأمتن .

مَا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - اسم موصول .

٢ - نكرة موصوفة .

وفي الحالتين هي في محل جر مضاف إليه .

٣ - مصدرية .

- والمصدر المؤول « مَا سَأَلْتُمُوهُ » بمعنى المفعول، أي: سؤلکم وهو في محل جر مضاف إليه .

والموصولة أظهر .

سَأَلْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء : في محل رفع فاعل، والواو : زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء : في محل نصب مفعول به، وفي عائدته ما يأتي :

١ - « مَا » إن كانت موصولة أو موصوفة .

٢ - « اللَّهُ » إن كانت « مَا » مصدرية، أي: سؤلکم الله .

* وجملة: « ءَاتَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة لا محل لها .

* وجملة: « سَأَلْتُمُوهُ » فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية .

٢ - في محل جر صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة .

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا :

وَإِنْ : الواو : استئنافية، و« إِنْ » : حرف شرط جازم . تَعُدُّوا : فعل مضارع

مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل .

نِعْمَتَ^(٢) : مفعول به منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) النعمة - هنا - اسم أقيم مقام المصدر كما نقل أبو حيان عن الواحدي؛ يقال أنعم إنعاماً =

لَا تُخْصُوهُآ : لَا : نافية، والمضارع جواب الشرط مجزوم، والواو: فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنْ تَعُدُّوْا... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا تُخْصُوهُآ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. الْإِنْسَانَ : اسم « إِنَّ » منصوب، واللام: للجنس. لَظَلُومٌ : اللام: المرحقة، و« ظَلُومٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع. كَفَّارٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ الْإِنْسَانَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿١﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا ^(١): مرّ إعرابها في الآية (١٢٦) من سورة البقرة غير أن مفعولي « اجْعَلْ » - هنا - اسم الإشارة و« أَمِنًا » وتكون كلمة « الْبَلَدَ » بدلاً أو عطف بيان على اسم الإشارة أو صفة له.

= ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام كقولك: أنفقت إنفاقاً ونفقة؛ ولذلك لم يجمع لأنه في معنى المصدر، وقال أبو حيان: «والذي يظهر أن النعمة هو المنعم به وأنه اسم جنس لا يراد به الواحد بل يراد به الجمع» انظر المحيط ٤٢٨/٥، والدر ٢٧٢/٤.

(١) الفرق بين قوله: « اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا » تنكير «بلداً» كما في الآية (١٢٦) من سورة البقرة وقوله هنا: « اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا » بتعريف «البلد»؛ أنه في الأول سأل أن يجعل مكة من جملة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون فنكر (بلداً)، أما في الثاني فسأل أن يخرج مكة من صفة الخوف إلى صفة الأمن فعرف (البلد).

انظر الكشف ١٨١/٢، والمحيط ٤٣٠/٥، والدر ٢٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ١٩٦/٣، وفتح القدير ٦٢٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٧٠/٥، وحاشية الجمل ٥٢٦/٢. وقال أبو السعود: «إن المسؤول هناك (في البقرة) البلدية والأمن معاً، وهما الأمن فقط».

* وجملة: « قَالَ اِذْ رَٰهُمُ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ اَجْعَلْ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « اَجْعَلْ هَذَا... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَجْبُنِي : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». وَيَنِي : الواو: عاطفة، و« بَنِي » اسم معطوف على المفعول به (ياء المتكلم) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. نَعْبُدُ : مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

الْأَصْنَامَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أَنْ نَعْبُدَ ».

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: عن أن نعبد، وهما متعلقان بـ « أَجْبُنِي »

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة: « أَجْبُنِي » معطوفة على جملة « اَجْعَلْ » لا محل لها.

* وجملة: « نَعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَّا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ يَبْعِنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء: المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ »، أي: الأصنام. أَضَلَّلَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ النَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - « كَثِيرًا » .

٢ - محذوف صفة لـ « كَثِيرًا » .

* وجملة النداء أعتراضية للاسترحام لا محل لها .

* وجملة: « إِيَّاهُنَّ أَضَلَّلَنَ » لا محل لها؛ أستاذانية تعليلية لطلب تجنب عبادة الأصنام .

* وجملة: « أَضَلَّلَنَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

فَمَنْ : الفاء : عاطفة، و « مَنْ » شرطية جازمة في محل رفع مبتدأ .

يَعْنِي : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والنون : للوقاية، والياء : في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » .

فَإِنَّهُ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّهُ » مثل : « إِيَّاهُنَّ » .

مِثِّي : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » والنون الثانية للوقاية .

* وجملة: « مَنْ يَعْنِي . . . » معطوفة على جملة « إِيَّاهُنَّ أَضَلَّلَنَ » لا محل لها .

* وجملة: « إِنَّهُ مِثِّي » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

* وجملتا الشرط والجواب أو جملة الشرط على الخلاف المعروف في محل رفع خبر « مَنْ » .

وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ : إعرابها مثل إعراب « فَمَنْ يَعْنِي فَإِنَّهُ » .

غَفُورٌ : خبر « إِنْ » مرفوع . رَجِيمٌ : خبر ثان لـ « إِنْ » مرفوع .

* وجملة: « مَنْ عَصَانِي . . . » معطوفة على جملة: « مَنْ يَعْنِي . . . » لا محل لها .

* وجملة: « فَإِنَّكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء . والعائد محذوف، أي : له .

* وجملتا الشرط والجواب، أو جملة الشرط في محل رفع خبر « مَنْ » .

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه .

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء : في محل نصب أسمه .

أَسْكَنْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء : فاعل .

مِنْ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - تبعيضية، أي : بعضاً من ذريتي، قاله أبو حيان .

٢ - مزيدة عند الأخفش .

ذُرِّيَّتِي : فيها ما يأتي وفق إعراب « مِنْ »^(١) :

١ - اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم،

والجاء والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف

لـ « أَسْكَنْتُ » .

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « أَسْكَنْتُ » .

والوجه الأول أحكم وأظهر في السياق وللتفسير؛ إذ المقصود إسماعيل ومن ولد

منه .

بِوَادٍ : متعلقان بـ « أَسْكَنْتُ » ، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة

لالتقاء الساكنين، والباء ظرفية مكانية بمعنى (في) .

غَيْرِ : صفة لـ « وَادٍ » مجرورة . ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .

زَرْعٍ : مضاف إليه مجرور .

(١) المحيط ٤٣١/٥، والدر ٢٧٣/٤، والفريد ١٦٩/٣، ومعاني الفراء ٧٨/٢، والكشاف

١٨١/٢، والعكبري ٧٧١، والبيان ٦٠/٢، وتفسير أبي السعود ١٩٧/٣، وفتح القدير

١٢٧/٣، وإعراب النحاس ٣٧١/٢، وحاشية الشهاب ٢٧١/٥ .

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي^(١):

١ - « أَسْكَنْتُ »، قال أبو السعود: « إذ المقصود إظهار كون ذلك الإسكان مع فقدان مبادئه بالمرة لمحض التقرب إلى الله تعالى والالتجاء إلى جواره الكريم كما ينبئ عنه التعرض لعنوان الحرمة المؤذن بعزة الملتجأ وعصمته من المطارة في قوله تعالى: « الْمُحَرَّم » ... ».

٢ - محذوف صفة لـ « وَادٍ »، أي: بواد غير ذي زرع كائن عند بيتك المحرم.

٣ - محذوف حال من « وَادٍ »؛ لأنه موصوف.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدل بعض من كل، وفي ذلك نظر؛ لأن « عَدَّ » لا تتصرف.

بَيْنَكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. الْمُحَرَّم : صفة لـ « بَيْنَكَ » مجرورة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَسْكَنْتُ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

رَبَّنَا لِئُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ :

رَبَّنَا : مثل السابق.

لِئُقِيمُوا : في اللام: وجهان^(٢):

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/١٩٨، والدر ٤/٢٧٣، والفريد ٣/١٦٩، والعكبري ٧٧١.

(٢) المحيط ٥/٤٣٢، والدر ٤/٢٧٣، والفريد ٣/١٧٠، والبيان ٢/٦٠، والعكبري ٧٧١،

وتفسير أبي السعود ٣/١٩٨، وفتح القدير ٣/١٢٨، والكشاف ٢/١٨١، وحاشية الشهاب

٥/٢٧٢، وحاشية الجمل ٢/٥٢٩.

١ - لام التعليل « لَام كِي » .

٢ - لام الأمر، أي دعاء لهم بإقامة الصلاة .

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام للتعليل، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .
الضَّلَوَةُ : مفعول به منصوب .

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ اعتراضية .

قال أبو السعود^(١): « وتكرير النداء وتوسيطه لإظهار كمال العناية بإقامة الصلاة ... » .

- والمصدر المؤول: « [أَنْ] يُقِيمُوا » إن كانت اللام للتعليل في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ^(٢):

١ - « أَسْكَنْتُ »، وهو الظاهر .

٢ - « أَجْبَنْنِي » في الآية (٣٥) وفيه بعد .

* وجملة: « يُقِيمُوا » .

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام للتعليل .

٢ - استئنافية لا محل لها، إن كانت اللام للأمر .

فَجَعَلَ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، واجعل: فعل دعاء مبني فاعله « أنت » . أَفْعَدَ : مفعول به أول منصوب .

مِنْ النَّاسِ :

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَفْعَدَ » و« مِنْ » تحتل أن تكون^(٣):

أ - للتبعيض، أي: اجعل أفئدة بعض الناس .

(١) انظر تفسيره ١٩٨/٣ .

(٢) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة .

(٣) المحيط ٤٣٢/٥، والدر ٢٧٤/٤، والفريد ١٧٠/٣، والكشاف ١٨١/٢، وتفسير أبي

السعود ١٩٨/٣، وفتح القدير ١٢٨/٣ .

ب - لأبتداء الغاية، قاله الزمخشري، قال أبو حيان: « ولا يظهر كونها لأبتداء الغاية؛ لأنه ليس لنا فعل يبتدأ فيه لغاية ينتهي إليها إذ لا يصح أبتداء جعل الأفئدة من الناس، وإنما الظاهر في « مَن » التبعض ».

٢ - زائدة، والناس مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، قال الشوكاني: «وقيل زائدة ولا يلزم منه أن يحج اليهود والنصارى بدخولهم تحت لفظ الناس؛ لأن المطلوب توجيه قلوب الناس إليهم للسكون معهم والجلب إليهم لا توجيهها إلى الحج، ولو كان هذا مراداً لقال تهوي إليه... ».

والوجه التبعية، لأن المعنى يتسق مع ذلك.

* وجملة: « أَجَعَلَ... » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن تقبلهم وتكرمهم فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم.

تَهَوَّى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي ».

إِلَيْهِمْ: متعلقان بـ « تَهَوَّى ».

* وجملة: « تَهَوَّى... » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَجَعَلَ ».

وَأَرْزُقُهُمْ: مثل « أَجَعَلَ » والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ الثَّمَرَاتِ: متعلقان بـ « ارزق »، والمقصود من أنواع الثمرات.

و « مَن » تبعية.

* وجملة: « أَرْزُقُهُمْ... » معطوفة على جملة « أَجَعَلَ » فهي في محل جزم.

لَعَلَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

يَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾

رَبَّنَا : مرّت في الآية السابقة، وتكرير النداء للتضرع والالتجاء.

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب أسمه.

تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « أنت ». ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نُخْفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: نخفيه.

وَمَا نُعْلِنُ : مثل « مَا نُخْفِي » وعلامة الرفع - هنا - ظاهرة، والواو: عاطفة، والموصول معطوف على الموصول قبله.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنَّكَ تَعْلَمُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « نُخْفِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « نُعْلِنُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَمَا يَخْفَى : الواو: تحتل ما يأتي:

١ - حالة.

٢ - استئنافية. وهذان الوجهان إن كان ما بعدها من كلام إبراهيم عليه السلام.

٣ - اعتراضية؛ إن كان ما بعدها من كلام الله تعالى.

و« ما »: نافية، والمضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يَخْفَى ». من : حرف جر زائد لأستغراق الجنس.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « يَخْفَى ».

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ » .

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : زائدة لتوكيد النفي .

فِي السَّمَاءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ » فهما معطوفان على « فِي الْأَرْضِ » .

* وجملة: « يَخْفَى » فيها ما يأتي وفق إعراب الواو:

١ - في محل نصب حال .

٢ - لا محل لها؛ استثنائية أو اعتراضية .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع . لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر . الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة . وَهَبَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول .

لِي : متعلقان بـ « وَهَبَ » . عَلَى الْكِبَرِ : الجار والمجرور في موضع الحال من الياء في « لِي » ، أي: وهب لي وأنا كبير، وفي معنى « عَلَى » ما يأتي^(١):

١ - بمعنى « مع » .

٢ - الاستعلاء المجازي .

إِسْمَاعِيلَ : مفعول به منصوب . وَإِسْحَاقَ : معطوف على « إِسْمَاعِيلَ » منصوب

مثله .

* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « وَهَبَ لِي ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي » .

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد .

(١) المحيط ٤٣٤/٥، والدر ٢٧٥/٤، والفريد ١٧٨/٣، والعكبري ٧٧٢/٧، والكشاف ١٨٢/٢،

وتفسير أبي السعود ٢٠٠/٣، وفتح القدير ١٣٨/٣، وحاشية الجمل ٥٣٠/٢ .

رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

سَمِعُ : اللام: لام التوكيد المزلقة، و« سَمِعُ » خبر « إِنَّ » مرفوع بالفتحة الظاهرة. الدَّعَاءُ : مضاف إليه مجرور.

✽ وجملة: « إِنَّ رَبِّي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

و« سَمِعُ » من أبنية المبالغة العاملة عمل الفعل، وفيها ما يأتي^(١):

١ - مضاف إلى مفعوله، أي: سمع الدعاء.

٢ - مضاف إلى فاعله، ويجعل دعاء الله سميعاً على الإسناد المجازي، والمراد سماع الله.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

رَبِّ أَجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٥٠﴾

رَبِّ : مرّ إعرابها في الآية (٣٥) من هذه السورة.

أَجْعَلْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « أنت ». مُقِيمَ : مفعول به ثان منصوب. الصَّلَاةُ : مضاف إليه مجرور. وَمِنْ ذُرِّيَّتِي^(٢):

١ - متعلقان بمحذوف صفة لمقدّر معطوف على المفعول الأول (ياء المتكلم).

و« مِنْ » : تبعية، أي: وبعضاً كائنين من ذريتي.

(١) المحيط ٤٣٤/٥، والدر ٢٧٥/٤، والفريد ١٧١/٣.

(٢) الدر ٢٧٦/٤، والفريد ١٧١/٣، والعكبري/٧٧٢، والبيان ٨٠/٢، والكشاف ١٨٣/٢، وحاشية الجمل ٥٣٠/٢.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لمفعول محذوف لفعل محذوف لدلالة ما قبله

عليه، أي: واجعل بعضاً من ذريتي مقيم الصلاة، والعطف عطف جمل.

وعلاوة الجبر الكسرة المقدرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « اجْعَلْنِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « اجعل بعضاً من ذريتي » على تقدير « اجعل » محذوفاً لا محل لها، معطوفة على جملة « اجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ ».

وَقَبَّلَ : الواو: عاطفة، والفعل دعاء مبني، وفاعله « أنت ».

دُعَاءَ : مفعول به منصوب، وعلاوة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة لرؤوس الآي، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَقَبَّلْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « اجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ » من هذه السورة.

اغْفِرْ : فعل دعاء فاعله « أنت ». لي : متعلقان بـ « اغْفِرْ ».

وَلِوَالِدَيَّ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « اغْفِرْ »، فهما معطوفان

على « لي »، وعلاوة الجبر الياء الأولى، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : مثل « لِوَالِدَيَّ »، ولا توجد هنا ياء للمتكلم.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « اغْفِرْ ».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. الْحِسَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استئنافية في حيز الدعاء.

* وجملة: « أَغْفِرَ لِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَقُومُ الْحِسَابُ » في محل جر مضاف إليه.

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾

وَلَا : الواو: استئنافية، و« لَا » : ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل « أنت » والنون: للتوكيد.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. غَفْلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « لَا تَحْسَبَنَّ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » تحتل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: عن الذي يعملونه، وهي في محل جر.

٢ - مصدرية، أي: عن عمل الظالمين.

يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد « مَا » .
الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمصدر المؤول « مَا يَعْمَلُ » - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر.

والجَارَ والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « غَفْلًا » .

* وجملة: « يَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤَخِّرُهُمْ : مثل « يَعْمَلُ » ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). لِيَوْمٍ : متعلقان بـ « يُؤَخَّرُ » ، وفي معنى اللام ما يأتي^(١):

١ - للعلة، أي: لأجل يوم تشخص فيه الأبصار.

(١) الدر ٤/٢٧٦، والفريد ٣/١٧٢، والعكبري/٧٧٢، وحاشية الجمل ٢/٥٣١.

٢ - لانتهاء الغاية بمعنى « إلى »، أي: إلى يوم تشخص فيه الأبصار.

تَشَخَّصُ : مثل : يعمل . فِيهِ : متعلقان بـ « تَشَخَّصُ » . الْأَبْصَرُ : فاعل مرفوع .

* وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَرُ » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ » .

مُهْطِعِينَ مُقْنِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئَدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾

مُهْطِعِينَ : وفيها ما يأتي^(١) :

١ - حال من المضاف المحذوف في الآية السابقة، أي: أصحاب الأبصار،

وقال أبو البقاء: « هو حال من الأبصار، وإنما جاز ذلك؛ لأن التقدير:

تشخص فيه أصحاب الأبصار؛ لأنه يقال: شخص زيد بصره، أو تكون

الأبصار دلت على أربابها، فجعلت من المدلول عليه» .

وقال ابن الأنباري: « حال من الهاء والميم في « يُؤَخِّرُهُمْ » » .

٢ - مفعول به ثان لفعل محذوف، أي: تراهم مهطعين، والرؤية قلبية .

٣ - حال من الضمير في الفعل المحذوف، أي: تراهم مهطعين، وتكون

الرؤية بصرية . وعلامة النصب الياء .

مُقْنِي : حال، وفي صاحبها ما يأتي^(١) :

١ - صاحب « مُهْطِعِينَ » على ما تقدم عند من جوز حالين من ذي حال

واحد .

٢ - المنوي في « مُهْطِعِينَ » وتكون حالاً متداخلة .

وجاز الحال؛ لأن الإضافة غير حقيقية؛ فالمراد بها المستقبل أو الحال .

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

(١) الدر ٤/٢٧٧، والعكبري/٧٧٢، والبيان ٢/٦١، والفريد ٣/١٧٣، وإعراب النحاس ٢/٣٧١،

ومعاني الأخفش ٢/٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٢،

وحاشية الجمل ٢/٥٣٢ .

لَا يَزِيدُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَزِيدُ » .
 طَرَفُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
 * وجملة : « لَا يَزِيدُ ... » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مُقْنِي » .

٢ - في محل نصب بدل من « مُقْنِي » قاله أبو البقاء .

٣ - استئنافية لا محل لها .

وَأَفْنَدْتُهُمْ : الواو : استئنافية أو حالية، و « أَفْنَدْتُهُمْ » : مبتدأ مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

هَوَاءٌ : خبر مرفوع، وجاز أن يكون خبراً عن جمع ؛ لأنه بمعنى « فارغة » وتاء التانيث تدل على تأنيث الجمع في « أَفْنَدَةً » نحو : أحوال صعبة وعقول فاسدة، وقوله تعالى : « وَمَسَكَنٌ طَيِّبَةٌ » الصف/١٢ .

* وفي جملة : « أَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءٌ » ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال العامل فيها « يَزِيدُ » أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها .

٢ - استئنافية لا محل لها .

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبِ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿١٢﴾

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ :

وَأَنْذِرِ : الواو : استئنافية أو عاطفة، والفعل أمر مبني فاعله « أنت » .

(١) الدر ٤/٢٧٨، والعكبري/٧٧٣، والفريد ٣/١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/٥٣٢ .

النَّاسَ : مفعول به أول منصوب.

يَوْمَ : مفعول به ثان لأنذر، أي: خوفهم إياه أو خوفهم أهواله، ولا يجوز^(١) أن يكون ظرفاً للإنذار؛ لأن ذلك اليوم لا إنذار فيه سواء أكان يوم القيامة أو يوم إهلاكهم أو يوم تلقاهم الملائكة.

يَأْنِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. الْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أنذر ... ».

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ ... » في الآية (٤٢) فلها حكمها.

* وجملة: « يَأْنِيهِمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَتَشِيعُ الرُّسُلُ :

فَيَقُولُ : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

أَخِرْنَا : مثل « أنذر » و« نَا » في محل نصب مفعول به.

إِلَى أَجَلٍ : متعلقان بـ « أَخِرْنَا ». قَرِيبٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة.

نَحْبُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل « نحن ».

دَعْوَتِكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر المحيط ٤٣٦/٥، والدر ٢٧٩/٤، والفريد ١٧٤/٣، والعكبري/٧٧٣، والبيان ٦١/٢، والكشاف ١٨٤/٢، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٢، وحاشية الجمل ٥٣٢/٢.

- * وجملة: « يَقُولُ ... » في محل جر؛ معطوفة على جملة « يَأْنِيهِمْ ».
- * وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة النداء « رَبَّنَا » في محل نصب مفعول به.
- * وجملة: « أَخْرَجْنَا ... » استئنافية في حيز القول.
- * وجملة: « نُحِبُّ ... » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.
- وَتَنَجِّعُ الرُّسُلَ: الواو: عاطفة، والفعل ومفعوله مثل « نُحِبُّ دَعْوَتَكَ » وحرك الفعل بالكسر لالتقاء الساكنين.
- * وجملة: « تَنْبَعِ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُحِبُّ دَعْوَتَكَ ».
- أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ :
- أَوَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع اسمه. أَقْسَمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.
- مِّنْ: حرف جر. قَبْلُ: أسم مبني على الضم في محل جر. والعَازَ والمَجْرور متعلقان بـ « أَقْسَمْتُمْ ».
- مَا لَكُم: مَا: نافية حجازية أو تميمية، وفي متعلق « لَكُم » ما يأتي:
- ١ - محذوف خبر « مَا » إن كانت حجازية.
- ٢ - محذوف خبر مبتدأ إن كانت تميمية مهملة.
- مِّنْ: حرف جر زائد.
- زَوَالٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « مَا » مؤخر أو مبتدأ مؤخر.
- * وجملة: « لَمْ تَكُونُوا ... » في محل نصب لقول مقدر^(١).

(١) المحيط ٤٣٦/٥، والدر ٢٧٩/٤، والكشاف ١٨٤/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠٣/٣، وفتح القدير ١٣٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٥، وحاشية الجمل ٥٣٢/٢.

قال أبو حيان: « أولم تكونوا هو على إضمار القول، والظاهر أن التقدير فيقال لهم، والقائل الملائكة أو القائل الله تعالى... »، أي: فيقول الملائكة أو الله تعالى. وقال الزمخشري: « على إرادة القول، وفيه وجهان: أن يقولوا ذلك بطراً وأشراً، ولما استولى عليهم من عادة الجهل والسفه، وأن يقولوه بلسان الحال حيث بنوا شديداً وأملاو بعيداً » فجريان القول عند الزمخشري منهم لا من غيرهم.

ورأي أبي حيان أحكم وأنسب للسياق، والله أعلم.

* وجملة القول المقدرة معطوفة على جملة: « يَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ».

* وجملة: « أَقْسَمْتُ » في محل نصب خبر « تَكُونُوا ».

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجاء بلفظ الخطاب لقوله « أَقْسَمْتُ ».

وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿١٩﴾

وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ :

وَسَكَنْتُمْ : مثل « أَقْسَمْتُ »، والواو: عاطفة أو حالية.

فِي مَسْكِنِ : متعلقان بـ « سَكَنْتُمْ ». الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. ظَلَمُوا : تقدمت في الآية السابقة.

أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَكَنْتُمْ » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترط ذلك.

قال أبو السعود^(١): « والجملة الثلاث [سَكَنْتُمْ، تَبَيَّنَ، ضَرَبْنَا] في موقع الحال من ضمير « أَقْسَمْتُ »، أي أقسمتم بالخلود والحال أنكم سكنتم

في مساكن المهلكين بظلمهم، وتبين لكم فعلنا العجيب بهم، ونبهناكم على جليلة الحال بضرب الأمثال .

٢ - معطوفة على جملة « أَفَسَمَّيْتُمْ » فهي في محل نصب .

* وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول .

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ :

وَتَبَيَّنَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني، وفي فاعله ما يأتي^(١) :

١ - مقدّر، أي: تبين لكم فعلنا العجيب بهم، أو: تبين لكم حالهم أو خبرهم .

٢ - جملة « كَيْفَ فَعَلْنَا » وذلك عند بعض الكوفيين الذين يجيزون أن تكون الجملة فاعلاً .

والوجه الأول، وعليه الجمهور .

قال أبو السعود: « وليس الجملة فاعلاً لتبين كما قاله بعض الكوفيين بل فاعله ما دلت عليه دلالة واضحة، أي: فعلنا العجيب بهم وفيه من المبالغة ما ليس في أن يقال ما فعلنا بهم . . . » .

لَكُمْ : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ » .

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب بـ « فَعَلْنَا » ويحتمل أن يكون:

١ - حالاً .

٢ - مفعولاً مطلقاً، أي: أي فعل فعلنا بهم .

ولا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « تَبَيَّنَ » من وجهين^(١) :

١ - أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله؛ لأن له الصدارة .

(١) المحيط ٤٣٦/٥، والدر ٢٧٩/٤، والفريد ١٧٥/٣، والعكبري ٧٧٣، وفتح القدير ١٣٢/٣، وحاشية الجمل ٥٣٣/٢، والبيان ٦١/٢، ومغني اللبيب ١٦٨/٥، وتفسير أبي السعود ٢٠٤/٣، وانظر الآية «٣٥» من سورة يوسف « ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْأَلْبَتَ لَيْسَجُتُهُ » .

٢ - أن « كَيْفَ » لا يخبر عنه، والفاعل يخبر عنه، وكذلك لا يكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالاً على اختلافهم في ذلك.

فَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.
بِهِمْ : متعلقان بـ « فَعَلْنَا ».

* وجملة: « تَبَيَّنَ ... » معطوفة على جملة « سَكَنْتُمْ » فهي في محل نصب.

* وجملة: « فَعَلْنَا ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - تفسيرية للفاعل المحذوف.

٣ - فاعل « تَبَيَّنَ » عند بعض الكوفيين كما تقدم.
والوجه الأول أظهر وأحكم.

وَصَرَبْنَا : مثل « فَعَلْنَا » والواو: عاطفة أو استئنافية. لَكُمْ : متعلقان بـ « صَرَبْنَا ».
الأمثال : مفعول به منصوب.

* وجملة: « صَرَبْنَا » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سَكَنْتُمْ » فهي في محل نصب، وقد تقدم رأي أبي السعود فيها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أرجح.

وَقَدْ مَكْرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ
الْحَبَالُ

وَقَدْ : الواو: حالية أو استئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

مَكْرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائه
ما يأتي^(١):

١ - المخاطبون في قوله: « أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ ... ».

٢ - قوم الرسول ﷺ، أي: وقد مكر قومك يا محمد.

مَكْرَهُمْ : مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

※ وفي جملة « مَكْرُوا ... » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير الأول أو من الثاني أو منهما في قوله:

« فَعَلْنَا بِهِمْ » في الآية السابقة، أي: فعلنا بهم ما فعلنا والحال أنهم قد مكروا في إبطال الحق وتقرير الباطل، وهذا إن كان واو الجماعة عائداً على المخاطبين. ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

٢ - استثنائية لا محل لها، إن كان واو الجماعة عائداً على قوم محمد ﷺ.

وَعِنْدَ : الواو: حالية، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَكْرَهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر^(٢):

١ - مضاف إلى فاعله، أي: جزاء مكرهم الذي فعلوه.

٢ - مضاف إلى مفعوله، قال الزمخشري: « أو يكون مضافاً إلى المفعول على

معنى: « وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ » الذي يكرهم به، وهو عذابهم الذي يستحقونه يأتيهم من حيث لا يشعرون ولا يحتسبون ».

وقد رد أبو حيان هذا الوجه؛ لأن « مَكْرَ » لا يتعدى إلى مفعول به بنفسه فنقول: « زيد مكرور به » ولا يحفظ زيد مكرور بسبب كذا.

وقال أبو السعود: « وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ »، أي جزاء مكرهم الذي فعلوه على أن

المكر مضاف إلى فاعله أو أخذه تعالى بهم على أنه مضاف إلى مفعوله ».

(١) تفسير أبي السعود ٣/٢٠٥، وفتح القدير ٣/١٣٢.

(٢) المحيط ٥/٤٣٧، والدر ٤/٢٧٩، والكشاف ٢/١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٥، وفتح

القدير ٣/١٣٢، والعكبري ٧٧٣/٣، والفريد ٣/١٧٥.

والإضافة إلى الفاعل ظاهرة ومتسقة مع المعنى .

* وجملة: « عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ » في محل نصب حال من الضمير في « مَكْرُؤًا » .

قال أبو السعود^(١): « فالمراد به ما أفاده قوله عز وجل « كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ » لا أنه وعيد مستأنف، والجملة حال من الضمير في « مَكْرُؤًا »، أي مكروا مكروهم وعند الله جزاؤه أو ما هو أعظم منه، والمقصود بيان فساد رأيهم حيث باشروا فعلاً مع تحقق ما يوجب تركه » .

وإن : الواو : حالية، وفي « إن » ما يأتي^(٢) :

١ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، أي : وإن الشأن كان مكروهم معداً لذلك .

٢ - نافية بمعنى (ما)، أي : ما كان مكروهم لإزالة الجبال، أي : محال أن تنزل الجبال بمكروهم، ويقوي هذا الوجه قراءة عبدالله « وما كان مكروهم » .

٣ - شرطية وجوابها محذوف، أي : وإن كان مكروهم مقدراً لإزالة أشباه الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازيهم بمكروهم وأعظم منه . ورجح ابن هشام في المغني هذا الوجه قال : « والذي يظهر لي أنها [اللام : في ليزول] لام كي، وأن « إن » شرطية . . . » .

والوجه الأول راجح لموافقة قراءة الكسائي وغيره بفتح اللام : في « لِيَزُولَ » .
والوجهان الآخران محكمان .

كَانَ : فعل ماضٍ^(٣) :

١ - ناقص على أوجه « إن » الثلاثة وخبرها محذوف عند البصريين ،
واللام : وما جرته « لِيَزُولَ » عند الكوفيين .

(١) انظر تفسيره ٢٠٥/٣ .

(٢) انظر مراجع (١) في الصفحة السابقة، والبيان ٦١/٢، ومغني اللبيب ١٦٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٧٧/٥ .

(٣) انظر الدر ٢٧٩/٤ .

٢ - تام إن كانت « إِنْ » نافية، والمعنى: تحقير مكرهم أنه ما وجد لتزول منه الشرائع التي هي كالجبال في ثبوتها وقوتها.

مَكْرُهُمْ :

١ - اسم « كَانَتْ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَتْ » إن كانت تامة.

والهاء في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

لِتَزُولَ : في اللام: ما يأتي^(١):

١ - لام الجحود، إن كانت « إِنْ » نافية، فتكون واقعة بعد كون منفي، ولم يقرَّ ابن هشام بذلك فقال: « وزعم كثير من الناس في قوله تعالى: « وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَرْزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » في قراءة غير الكسائي بكسر اللام: الأولى وفتح الثانية، أنها لام الجحود، وفيه نظر؛ لأن النافي على هذا غير « مَا » و« لَمْ »، ولاختلاف فاعلي « كَانَتْ » و« تَزُولَ »، والذي يظهر لي أنها لام كي... ».

أما أبو حيان فقال إنها لام الجحود مع (إن) النافية في هذه الآية، وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - لام (كي) إن كانت « إِنْ » مخففة أو شرطية، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه على حالات « إِنْ » الثلاث.

والمضارع « تَزُولَ » منصوب بـ (أن) مضمرة.

٣ - اللام: الفارقة التي هي لام الابتداء على أن « إِنْ » مخففة.

- والمصدر المؤول « أن تزول » في محل جر باللام، وفي المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - خبر « كَانَتْ » المحذوف عند البصريين، ونقل أبو حيان عن الحوفي أن اللام: متعلقة بفعل في موضع خبر « كَانَتْ ».

(١) المحيط ٤٣٨/٥، والدر ٢٨٠/٤، ومغني اللبيب ١٦٧/٣، وحاشية الجمل ٥٣٣/٢، والعكبري/٧٧٣، وحاشية الشهاب ٢٧٧/٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٥٣.

(٢) انظر المحيط ٤٣٨/٥، والدر ٢٨٠/٤.

٢ - اللام : وما جرته في موضع خبر « كَانَتْ » عند الكوفيين .

٣ - « كَانَتْ » إن كانت تامة .

مِنْهُ : متعلقان بـ « تَزُولَ » ، و « مِنْ » سببية .

الْجِبَالُ : فاعل مرفوع .

* وجملة : « إِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ . . . » في محل نصب حال من الضمير في « مَكْرُوا » قاله أبو السعود والشوكاني^(١) .

* وجملة : « كَانَتْ مَكْرُهُمْ » إن كانت « إِنْ » مخففة من الثقيلة في محل رفع خبرها .

* وجملة : « تَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .



فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعَدَّهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ

فَلَا : الفاء : عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدر .

تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا : مثل : « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا » في الآية « ٤٢ » من هذه السورة .

وَعَدَّهُ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه، ويحتمل أن يكون « وَعْدَ » هو^(٢) :

١ - المفعول الثاني لـ « مُخْلَفَ » إن كان متعدياً لمفعولين كفعله .

قال أبو البقاء : « الرسل : مفعول أول ، والوعد : مفعول ثان ، وإضافة « مُخْلَفَ » إلى الوعد اتساع ، والأصل مخلف رسله وعده ، ولكن ساغ ذلك لما كان كل واحد منهما مفعولاً . . . » .

(١) انظر تفسيره ٢٠٦/٣ ، وفتح القدير ١٣٣/٣ .

(٢) البحر ٤٣٩/٥ ، والدر ٢٨٠/٤ ، والعكبري ٧٧٤ ، وفتح القدير ١٣٤/٣ ، والفريد ١٧٦/٣ ، والبيان ٦٢/٢ ، ومعاني الفراء ٧٩/٢ ، والكشاف ١٨٥/٢ ، ومعاني الأخفش ٦٠١/٢ ، وحاشية الشهاب ٢٧٨/٥ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٤ ، وحاشية الجمل ٥٣٣/٢ .

وقال الزمخشري: «قدّم الوعد ليعلم أنه لا يخلف الوعد، ثم قال «رُسُلُهُ» ليؤذن أنه إذا لم يخلف وعده أحداً وليس من شأنه إخلاف المواعيد كيف يخلف رسله؟». ولا يغيب عن الذهن أن إنفاذ الوعد مشروط بالمشيئة.

٢ - مفعول «مُخْلَفَ» المتعدي لواحد فقط.

رُسُلُهُ : فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول به أول إن كان «مُخْلَفَ» متعدياً لمفعولين.

٢ - مفعول به للمصدر «وَعْدَ»؛ إذ ينحل بحرف مصدري وفعل، أي: مخلف ما وعد رسله، و(ما) مصدرية هنا لا موصولة.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «لَا تَحْسَبَنَّ...» فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على مقدر مستأنف، أي: تنبه فلا تحسبن...

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كان حال الظالمين الماكرين على تلك الصورة فلا تحسبن...

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ».

عَزِيزٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

ذُو : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو. أَنْتَقَامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ...» لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استثنائية تعليلية للنهي. وهو الوجه.

٢ - اعتراضية عند من قال إن «يَوْمَ» منصوب بـ «وَعْدِهِ» كما سيأتي.

والوجه الأول.

(١) انظر المراجع السابقة.

يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عِزَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - ظرف زمان، وفي متعلّقه ما يأتي:

أ - « أَنْتَقَامٍ ».

ب - ما يتلخص من معنى « عَزِيزٌ ذُو أَنْتَقَامٍ » أو معنى « وَعْدِهِ مُخْلَفٌ ».

ج - « مُخْلَفٌ ».

د - « وَعْدِهِ »، وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ... » أعتراضية كما تقدم، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لمخلف ولا لوعده؛ لأن ما قبل « إِنَّ » لا يعمل فيما بعدها، ولكن يجوز أن يلخص من معنى الكلام ما يعمل في الظرف، أي: لا يخلف وعده يوم تبدل، وعند أبي حيان والسمين لا يبالى بالأعتراض إذا فصل بين العامل والمعمول، وقال أبو السعود: « وقيل هو غير مانع؛ لأن قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو أَنْتَقَامٍ » جملة أعتراضية فلا يبالى بها فاصلاً ».

هـ - مضمّر تقديره: لا يخلف وعده يوم تبدل، ذكره أبو السعود.

وقال الهمداني: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لفعل دل عليه قوله: « وَعْدِهِ مُخْلَفٌ »...؛ لأن ذلك في الدنيا لا في الآخرة ».

٢ - بدل من « يَوْمَ يَأْتِيهِمْ » في الآية « ٤٤ » من هذه السورة الذي هو مفعول به.

٣ - مفعول به لفعل مقدّر، أي: اذكر يوم تبدل أو ارتقب يوم تبدل.

(١) المحيط ٥/٤٤٠، والدر ٤/٢٨١، والعكبري/٧٧٤، والكشاف ٢/١٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٧، والفريد ٣/١٧٨، والبيان ٢/٦٢، وفتح القدير ٣/١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/٥٣٣.

والراجع تعليقه بـ « أَنْقَارٍ » مع قوة الوجهين الثاني والثالث.

تَبَدَّلَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. الْأَرْضُ : نائب فاعل مرفوع.

غَيْرَ : مفعول به ثانٍ لـ « تَبَدَّلَ »؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين بدليل^(١) قوله تعالى: « بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا » النساء/٥٦، والأصل تبدل الأرض أرضاً غير الأرض.

الْأَرْضُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « تَبَدَّلَ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اذكر ... » المقدرة على إعراب « يَوْمَ » مفعولاً به لفعل محذوف معطوفة على جملة: « فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ ... » على تقدير حرف عطف، أي: فلا تحسبن الله ... واذكر يوم تبدل الأرض ...

وَالسَّمَوَاتُ : معطوف على نائب الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة.

والمعنى: وتبدل السموات غير السموات، وحذف لدلالة ما قبله.

وَبَرَزُوا : الواو: حالية أو استئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « بَرَزُوا » والمعنى على تقدير مضاف، أي لجزاء الله وحسابه.

الْوَحِيدِ : صفة للفظ الجلالة مجرورة. الْقَهَّارِ : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة.

* وفي جملة: « بَرَزُوا » ما يأتي^(٢):

١ - لا محل لها؛ استئنافية، أي: ويبرزون، فالفعل ماضٍ يراد بها الاستقبال.

٢ - في محل نصب حال من « الْأَرْضُ » و« قد » مرادة معها عند من يشترطها

(١) الفريد ١٧٨/٣.

(٢) المحيط ٤٤٠/٥، والدر ٢٨٢/٤، والعكبري/٧٧٤، وتفسير أبي السعود ٢٠٨/٣، والفريد ١٧٩/٣، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

والضمير في « بَرَزُوا » عائد للخلق، والرابط بين الحال وصاحبها الواو.
وعند الهمداني ذو الحال محذوف دلّ عليه تبديل الأرض، أي: خرجوا
من قبورهم بارزين لمن لا تخفى عليه خافية.

٣ - معطوفة على جملة « بُدِّلَ » فهي في محل جر، ذكره أبو السعود، وقال:
«والعدول إلى صيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه»
والاستئناف أظهر.

وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،
والفاعل « أنت ». الْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « تَرَى الْمُجْرِمِينَ » معطوفة على جملة^(١):

١ - « بَرَزُوا » إن لم تكن حالية، والعدول إلى صيغة المضارع لاستحضار
الصور أو للدلالة على الاستمرار، أما البروز فهو دفعي لا استمرار فيه.

٢ - « بُدِّلَ »، إن كانت « بَرَزُوا » حالية.

٣ - عامل الظرف المقدم « يَوْمَ ».

٤ - أعتراضية، إن تعلق « لِيَجْزَى » في الآية (٥١) بـ « بَرَزُوا ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلق بـ « تَرَى »، و« إِذٍ » ظرف مبني على السكون في
محل جر مضاف إليه.

مُّقَرَّنِينَ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - حال منصوب من المجرمين على أنها مصدر، و« تَرَى » بصرية.

(١) تفسير أبي السعود ٢٠٨/٣، وفتح القدير ١٣٤/٣، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

(٢) الدر ٢٨٢/٤، والفريد ١٧٩/٣، وتفسير أبي السعود ٢٠٨/٣، وإعراب النحاس ٣٧٤/٢،

وحاشية الشهاب ٢٧٩/٥، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

٢ - مفعول به ثان، و « تَرَى » قلبية، وردّ الهمداني هذا الوجه؛ لأن الرؤية عنده بصرية ولا يجوز أن تكون قلبية، وكذلك لم يذكر أبو السعود سوى الحال.

والراجع البصرية؛ فالرؤية هنا من رؤية العين، و « مُقَرَّنِينَ » حال. في الْأَصْفَادِ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - « مُقَرَّنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « مُقَرَّنِينَ » أو من « الْمُجْرِمِينَ ».

٣ - محذوف صفة من « مُقَرَّنِينَ ».

والأول أرجح.

سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمْ النَّارُ ﴿٥٠﴾

سَرَابِلُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّنْ قَطِرَانٍ : متعلقان بمحذوف خبر « سَرَابِلُهُمْ ».

وفي جملة: « سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ » ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من « الْمُجْرِمِينَ » أو من « مُقَرَّنِينَ » أو من المنوي فيه.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَتَغَشَّىٰ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « تَرَى » في الآية السابقة.

وُجُوهُهُمْ : مفعول به مقدّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

النَّارُ : فاعل مؤخر مرفوع.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الدر ٢٨٢/٤، والفريد ١٨٠/٣، وتفسير أبي السعود ٢٠٨/٣، والعكبري ٧٧٥، وفتح القدير ١٣٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٨٠/٥، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

* وجملة: « تَغْشَى ... » معطوفة على جملة: « سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ فُطْرَانٍ »^(٢).

قال أبو البقاء: « وَتَغْشَى » حال أيضاً، ولا يقصد أن الواو للحال بل يقصد أنها معطوفة على جملة الحال « سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ فُطْرَانٍ »، فالمضارع هنا مثبت.

لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١١﴾

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، وقيل: اللام: لام القسم وكسرت على مذهب بعض النحويين^(١). وهذا بعيد، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. كُلَّ : مفعول به منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَجْزِي اللَّهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمرة.

- والمصدر المؤول « أن يجزي ... » في محل جر باللام، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - « بَرَزُوا »، وعلى هذا الوجه تكون جملة: « تَرَى الْمُجْرِمِينَ ... » معترضة بين المتعلق وما تعلق به.

قال أبو السعود: « أو بقوله « بَرَزُوا » على تقدير كونه معطوفاً على « بُدِّلَ » والضمير للخلق ... ».

٢ - محذوف، أي: فعل بالمجرمين ما فعل للجزاء.

٣ - « بُدِّلَ » في الآية « ٤٨ » ذكره الهمداني، وعلى هذا يكون ما بينهما أعراض.

٤ - « تَغْشَى » في الآية السابقة.

٥ - « تَرَى » في الآية « ٤٩ »، وعلى هذا يكون ما بينهما أعراض.

(١) انظر البيان ٦٢/٢.

(٢) المحيط ٤٤١/٥، والدر ٢٨٣/٤، والفريد ١٨٠/٣، والعكبري/٧٧٥، والبيان ٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠٩/٣، وفتح القدير ١٣٥/٣، وحاشية الجمل ٥٣٦/٢.

ولم يذكر الوجهين الآخرين غير ابن الأنباري.

والوجه الأول، والله أعلم.

مَا كَسَبَتْ : مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، أي: الذي كسبته، وهي في محل نصب مفعول به ثان والفعل ماض، وفاعله « هي »، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول إن كانت (ما) موصولة محذوف، أي ما كسبته.

٢ - مصدرية، أي: بكسبها أو جزاء كسبها.

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل نصب مفعول به ثان أو على نزع الخافض^(١).

* وجملة: « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. الْجِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.



هَذَا بَلَدٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ. وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ

هَذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وفي المشار إليه ما يأتي^(٢):

١ - قوله « فَلَا تَحْسَبَنَّ » إلى قوله: « سَرِيعُ الْجِسَابِ ».

٢ - القرآن الكريم، وقد نُزِّل منزلة الحاضر.

٣ - « السورة ».

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

والوجه الأول أظهر.

بَلَّغٌ : خبر مرفوع. لِلنَّاسِ : يحتمل التعليق بما يأتي^(١) :

١ - « بَلَّغٌ » .

٢ - صفة محذوفة لـ « بَلَّغٌ » .

* وجملة: « هَذَا بَلَّغٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلْيُنذِرُوا : الواو^(٢) :

١ - عاطفة .

٢ - مزيدة عند الأخفش، ونقله أبو حيان عن الماوردي، وفي اللام وجهان^(٢) :

١ - للتعليل .

٢ - للأمر. قال أبو حيان: « وقيل اللام: لام الأمر قال بعضهم. وهو حسن لولا قوله: و« لِيَذْكُرَ » فإنه منصوب لا غير، ولا يחדش ذلك إذ يكون وليذكر ليس معطوفاً على الأمر بل يضمّر له فعل يتعلّق به » .

وقدره السمين بقوله: أي: وليذكر أنزلناه وأوحيناه.

والفعل المضارع مبني للمفعول:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام: للتعليل .

٢ - مجزوم إن كانت اللام للأمر. والواو: في محل رفع نائب فاعل .

- والمصدر المؤول « أن ينذروا » في محل جر باللام، وفي الجار والمجرور ما يأتي^(٢) :

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١ .

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠ .

- ١ - متعلقان بمحذوف، أي: وأنزل لينذروا.
- * وجملة المحذوف معطوفة على جملة « هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ ».
- ٢ - العطف على محذوف، أي: لينصّحوا ولينذروا، أو « ليلبغوا ولينذروا » والمحذوف متعلق بـ « بَلَّغٌ ».
- ٣ - التعليق بـ « بَلَّغٌ » إن كانت الواو: زائدة.
- ٤ - التعليق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هذا بلاغ وهو لينذروا. قاله ابن عطية.
- ٥ - أنه من باب عطف مفرد على مفرد، أي: هذا بلاغ وإنذار نقله أبو حيان وتلميذه السمين عن المبرد، وهو تفسير معنى لا إعراب.
- ٦ - العطف على « لتخرج الناس » في أول السورة، وهذا وجه غريب وبعيد.
- ٧ - العطف على « لِلنَّاسِ »، أي: هذا بلاغ للناس وللإنذار، فهما متعلقان بـ « بَلَّغٌ » كما تعلّق به « لِلنَّاسِ ».
- * وجملة: « يُنذَرُوا » لا محل لها.
- ١ - صلة الموصول الحرفي المضمّر إن كانت اللام للتعليل.
- ٢ - معطوفة على الاستئنافية إن كانت اللام للأمر.
- والجمهور على أن اللام للتعليل، وهو الوجه مع تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف.
- به: متعلقان بـ « يُنذَرُوا ».
- وَيَعْلَمُوا: الواو عاطفة - و« يَعْلَمُوا » مثل « يُنذَرُوا » إلا أنه مبني للمعلوم.
- والمصدر المؤول « أن يعلموا » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بما تعلّق به المصدر المؤول في « يُنذَرُوا »؛ فهو معطوف عليه.
- * وجملة: « يَعْلَمُوا » مثل جملة « يُنذَرُوا » لا محل لها.
- أنما: كافة مكفوفة.
- هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَهُ : خبر مرفوع . وَحْدٌ : صفة لمرفوع مرفوعة .

- والمصدر المؤول : « أَمَّا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي : « يَعْلَم » ، ولا عبرة لـ « مَا » الكافة .

وَلْيَذْكُرْ : الواو : عاطفة ، واللام للتعليل ، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام .

- والمصدر المؤول « أن يذكر » في محل جر باللام ، والجارّ والمجرور متعلقان :

١ - بما تعلّق به المصدر المؤول « [أن] يُنذَرُوا » ؛ لأنه معطوف عليه ، إن كانت اللام في « لِيُنذَرُوا » للتعليل .

٢ - بمحذوف ؛ إن كانت اللام في « لِيُنذَرُوا » للأمر ، أي : وأنزلناه ليذكر أولو الألباب .

* والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « هَذَا بَلَدٌ لِلنَّاسِ » لا محل لها .

أُولَؤُا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « يَذْكُرْ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي المضمرة .

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الثالث عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثالث عشر

الصفحة

- ١٢ - سورة يوسف [من الآية ٥٣ إلى آخر السورة] ١٠٨ - ٧
- ١٦ - الفرق بين معنى «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك»
- ٣٠ - الفرق بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال
- ٤٠ - ٣٩ - فائدة في كلمة (العر)
- ٤٥ - حكم السارق عند آل يعقوب وعند أهل مصر
- ٦٢ - ما قيل في قوله تعالى: «وَسَلِّ الْقَرْيَةَ»
- ٦٧ - أصل كلمة «البث»
- ٦٨ - الفرق بين «التحسس» و«التجسس»
- ٦٩ - ما في قوله تعالى: «فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ» من حذف
- ٧٥ - الفرق بين «خطئ» و«أخطأ»
- ١٠٢ - القول في همزة «أفلم»
- ١٠٣ - جواز إضافة الأسم إلى أسم يوافقه في المعنى
- ١٣ - سورة الرعد [من الآية ١ إلى آخر السورة] ٢٠٢ - ١٠٩
- ١٢٨ - الفعلان «غاض» و«زاد» متعديان ولازمان
- ١٣١ - رأي أبي البقاء في كون «منكم» في الآية (١٠) حالاً
- ١٤١ - معنى كلمة «الحق» في الآية (١٤)
- ١٤٨ - جواز وقوع «هل» بعد «أم»
- ١٥٠ - «أودية» جمع «وادي» على غير قياس

- علة تعريف كلمة «السيل» وتنكير كلمة «أودية» في الآية (١٧) ١٥١

١٤- سورة إبراهيم [من الآية ١ إلى آخر السورة] ٣٠٤ - ٢٠٣

- معنى الزيادة في كلمة «تجرع» ٢٣٧

- «النعمة» أسم أقيم مقام المصدر أو أسم جنس ٢٧١ - ٢٧٢

- الفرق بين قوله تعالى : « أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا » [سورة البقرة ١٢٦/٢]

وقوله : « أَجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا » [سورة إبراهيم ١٤/٣٥] ٢٧٢